

625-728.....	الأسلم
626.....	أنسابهم ووسومهم وشيوخهم وتاريخهم.
629.....	الهمزان: أنسابهم ورجالهم.
635.....	أصل لقب البعير وشيخة البقار.
638.....	كون الشعب وعصفر.
639.....	شيخة ابن عبيده وشيخة ابن سراي.
649.....	خلاف سلطان الوجعان شيخ الفايذ مع ابن طوالة.
650.....	مطلق ابن عثيمين يمدح سلطان الوجعان.
651	علوم الاسلم.
651.....	سالفه كنعان الطيار مع بنت ابن سنان ابن طوالة.
656.....	سالفه جميل الشويوي.
658.....	الجوار للجنفا من الجحيش.
659.....	عقيل الجنفاوي وابن عمه فرحان.
663.....	خلاف خلف الجنفاوي مع سعد الوجعان.
666.....	نهار الجنفاوي مع برغش ابن طوالة.
668.....	كون ضيف الله الذويبي على الاسلم.
671.....	غارة الدامر والمريخي على حمود العراذي واخوه راشد.
672.....	عقيل المحمد الجنفاوي يعشق نمشه اللي محيره مقرن الجنفاوي.
673.....	راضي الهوت.
679.....	سعد اللوح من الوهب ما ساعته الدنيا وفقد ولده شالح فقال على لسانه.
679.....	خلاقات اهل طابه.
681.....	اهل ابا الدود يتهزون بدغيمان.
682.....	حامد ابن حامد الاسلمي من المسعود يمدح ديرته.
682.....	كون الاخوان على الاسلم.
682.....	كون حمسه.
689	من قواصيد الاسلم.
689.....	مخلف ابن ناصر ابن هديرس.
693.....	خليف الرقيبا.
697	خضير الصعيليك.
697.....	يرد على قصيدة خلف ابو زويد بسظام ابن شعلان.
697.....	كون الحماده.
700.....	يحذر عبدالعزيز المتعب من مصاحبة مطير.
701.....	كون ابضه بين الاسلم بعضهم مع بعض.
703.....	مع ظاهر ابا ذراع.
704.....	يمدح ناصر بن حيدان.
705.....	يقصد بالقهادا.
706.....	يقصد بمصارع وابن هشان.
706.....	يقصد باهل بريده.
707.....	بالاخوان يسندها على دغيم الظلماوي.
708.....	غزليات.
711	فرج ابن خربوش.
711.....	قصيده باهل السبعان.
715.....	قصيده باهل فيد.
718.....	مصاوغ الصيد.
719.....	يمدح حرب.
721.....	قصيده بابن سعود.
724.....	قصيده بابن مساعد.
725.....	قصيده بالمطاريش.
726.....	الاخوان يحاولون به بيونه ينزل عندهم.
727.....	قصيده بالدنيا واختلاف الوقت.
728.....	يوم دري ان ام عايد مصغنه.

الأسلم

أنسابهم ووسومهم وشيوخهم وتاريخهم

الاسلم قسمين: الصلته وضنا عيسى، ويوم البوادي تسوق الشاه لهم ثلاث شياه، نَعَجَةٌ لابن بَقَّار ونَعَجَةٌ لابن طوالة ونعجة للكتفا، ولا كفهم من الشيوخ الا ابن بَقَّار بوقته. الصلته قديمين ويقال انهم عاقبة عدي ابن حاتم الصخا الطايي، وهم خمس بدايد: النُّفَّان (عيال نايل) والمعاضيد (جماعة خضير الصعيليك) والهيرار والمناصير. لو ان المناصير يقولون حنا عيال منصور ولد حَبَش الشريف، من الشرفا. وامرا المناصير كثيرين، لكن اميرهم القاط اللي يَكْفُهُم ابن بشر. وناس يقولون ان النُّفَّان يرجعون للمناصير. والبديده الخامسه من بدايد الصلته هم الغرير شيخهم الكتفا، والكتفا شيخته قديمه، وهو شيخ عموم الصلته. والغرير يقال انهم عيال غرير ابن عدي ابن حاتم الصخا الطايي، وناس يقولون ان الهيرار يرجعون للغرير. ودخل مع الصلته بعض عيال عيسى يوم كانوا عيال عيسى بالزمان الاول قليلين وكانوا الصلته اكثر منهم. وسبب تسميتهم الصلته، حسب كلام المسولفه، ان سلمى كانت اول للفضول وحرَبهم شهاب جد عيسى يبي يطردهم عن سلمى وحالف الصلته علسان يعاونونه على الفضول. ويوم نَوُوا يبيتون الفضول اتفقوا ان الصلته يَتِمَصِّلُحُونَ صلتان وعيال عيسى (يعني اللي بعدين صار يقال لهم عيال عيسى، والا ترى هالحكي هذا تراوه قبل يجي عيسى) عليهم هُدوم. حرَبهم شهاب، ويوم مات شهاب حربهم عمر ولد شهاب وطردهم. وجلُّوا الفضول. وعمر هو ابو عيسى. وبعض هالحمايل طوايف لِفُوا بعدين ودخلوا معهم، احلاف وما شابه ذلك. وشيخان الاسلم اللي عليهم العلم كلهم من ضنا عيسى مثل ابن بَقَّار وابن سَرَّاي وابن عياده وابن بدر وابن طوالة.

ضنا عيسى هم: منيع وزيد وجذيل العود ووهب. ويقال ان زيد وجذيل امهم وحده. زيد ولد عيسى ما له عاقبه الا حمولة قليلين مع الوهب ويقال لهم الهبيرات. ومنيع ولد عيسى عاقبته هم الطوالة والمسعود والفايد والكامل، وديارهم سلمى، سلمى لهم. الطوالة والمسعود ما هم عيال منيع لَزَّ، بينهم جدود مجهولين. عزوة المسعود العصلان. هذولا الطوالة يتفخذون فخذين: الفُردا والخليفه اللي منهم العرار، والشيوخه بالعرار، وابن طوالة من العرار وهو شيخ عموم كافة عيال منيع. وفيه فئدة من المنيع يُسَمُّون الصالح دخل نسبهم مع الطوالة. والطوالة وسمهم العمود، الطويل، على طول الرقبه، وبعضهم ياسم الباعج، باب على الكلوه، والرفيق منهم باب على الخد من يسار. ومن عيال منيع ولد عيسى المسعود اميرهم ابن لُغَيْصِم ومنهم المذعر والجمع والفضاله. ومن عيال منيع الفايد (يقولون لهم عيال علوان ونخوتهم العلاوين) وأفخاذهم كثيره، منهم فخذ الوجعان، وجعان الراس، وهو

شيخ الفايذ ومَنخاتهم اخوات بَنًا. ومن افخاذ الفايذ المطرف واميرهم ابن نجيفان، ومن افخاذهم الغنم اللي منهم العمير ومن افخاذهم الرشيد اللي منهم الصواب والنفيه والجرطين. ومن عيال منيع الكامل شيخهم ابن غشام كان له شان عظيم بالزمان القديم. ومن فخوذ الكامل الصالح والطريف، غير طريف البقار، اسم على اسم.

جذيل ولد عيسى عاقبتة هم الجدلة، والجدلة أربع بدايد: الهمزان والخضور والوصول والشهران. الهمزان عيال محمد ابن سلامه ابن غضيب ابن جذيل كانوا بالأصل مع الجحيش ويوم كثروا طلّعوا عن الجحيش (اللي هم عاقبة محمد ابن مسلم ابن قدير ابن وهب ابن عيسى). والجدلة كلهم نزحوا للعراق ولا بقي منهم احد الا الهمزان. الهمزان كذلك اكثرهم نزحوا مع البعير (الطريف والجدلة) للعراق إلا ثلاثة منهم لزوا للدغيرات بعد فتن الاسلام بينهم منهم عواد ابن محمد ابن سلامه ابن غضيب ابن جذيل اللي تزوج بنت مخيمر الرماحي واحتمى بالدغيرات، خاصّة التريبان. ويقال ان سبب تسميتهم الهمزان ان جدهم محمد كان عرج ولقبوه همزان، أو ان عواد، ولد محمد العرج، انتزح يم الروله وأخذ مع الروله اربع ظهور أو خمس ظهور، يوم جوا عياله بهذا، نكسوا على جماعتهم، قالوا: من هم هذولا؟ قالوا: هذولا عيال عواد اللي همز مع الروله، وسميوا الهمزان، وافلسوا من الديره بسبب انتزاحهم يم الروله. صارت الديره لواحد من عيال جذيل يقال له الاصقه اللي هو سند الاطرش، عياله هالحين موجودين يقال لهم المقبل صاروا هم اللي بهالديره. الاصقه هذا يقولون ان ابن بقار عطاوه مضرب فرسه، مفزاعه. الاصقه فزع لابن بقار. صار مناخ بهذا، بهاللي يسمونه عرفا الجموع، عند سميرا، تناوخ ابن بقار هو وايا محمد الشريف، ابن عون -عون ابو محمد ترى اللي ذبحوه الجنفا بشنق قصر العشروا، قبيبة عون قبره هناك- وصل الاصقه عقب ما انتهى المناخ وتحسّف انه يعني ما حضر الكون. قال ابن بقار للاصقه: هللك وبين خليتهم؟ قال: بهالمكان الفلاني. قال: ترى لك مضرب مفزاعك. يعني كل الديار اللي وطيته وانت جاي فزاع تراه لك، من قويع الفلا إلى بطحا سميرا: الشبيكه وسرا والحامريه والمسمى والعمراني والصماخه. كل هالديار صارت للاصقه، وعيال عواد اللي همز للروله ما حصلوا شين، افلسوا من الديره حسب انتزاحهم يم الروله. ويطلعون من عيال عواد فنيخ وجعيلان، وهالحين كلهم الفنيخ والجعيلان. وتطالبوا هم وعيال الاصقه، اللي هم المقبل، عند ابن مساعد. قال ابن مساعد: انتم يالمقبل رجّالين وهذي امم، لكن ثلث لكم انتم يالمقبل وثلثين للهمزان.

وهب ولد عيسى عاقبتة هم محمد وقدير، ذرية محمد وقدير يقال لهم الضنا. وعيال محمد دون عيال قدير ركب عليهم اسم عيال وهب. محمد ولد وهب له ولد واحد اسمه حسن يسمونه الدجران. ومن عيال حسن الدجران صدعان وخميس.

صدعان ابو الدحيل والفرّيان اللّلي منهم آل حضن والدعاجا . من عيال خميس بزيه
 ابو البززه ومعيّا ابو البدر، اللّلي منهم الشيخ ابن بدر، شيخ عموم آل وهب . ومن
 أفخاذ البدر: العرفج، وهذا فخذ الامراء، والعرييد والحبشي والشمالات والموزم .
 ومنهم ابو فجيجه اللّلي ذبح الدويش، وهليم ابو آل ابي دغيم اللّلي هم أكثر فخذ آل
 وهب، ومن أفخاذهم: العقل والنحيّت والعواد والصويلح وقوم ابن جريبا، ابن جريبا
 هذا شيخ قديم، هفا، وهو راعي اللّليسه . ومن ترثه حسن الدجران أيضا اللّلي ما
 نعرف جدودهم الأدنين اللّلوحة والسكوت والعطاعطه . وسم البدر وآل ابا دغيم
 الباكوره، اللّلي على الخد واللّلي على الرقبه . الدحيل ياسمون الجراف والبززه
 الشاغور والعطاعطه الدبوس، والسكوت الباكوره .

قدير ولد وهب ابن عيسى عقب خمسة هم عليته ونبيقان وسليمان وسلمان
 ومسلم . عليته راح يم الظفير وصاروا ترثته الرسيمه من الجيلان من الظفير . راحوا
 للظفير شهوه، رغبه، نزلوا معهم وحالفوهم . نبيقان ولد قدير أكبر ما بعاقبته
 الحسنان، الحسنان هم شيوخ النبيقان، ويدعون أنهم هم شيوخ الاسلام اللّلي بالجزيره،
 فوق ابن سراي، يامرون عليه بزعمهم . وسليمان ولد قدير عياله يقال لهم السلمه مع
 الجحيش وعزوتهم بعير، هم والجنفا قبيله، انتم يا عيال سليمان . وسلمان ولد قدير
 عياله السلطان، ومن أفخاذ السلطان المعيني اللّلي مع الجحيش ويعتزون ببعير،
 والسلطان الباقي بالجزيره مع الطريف . والطريف بالجزيره ما كان اسلمي كله تبع
 ابن سراي ويتنسب طريفي . ومن السلطان الشاعر مخلف ابن هديرس . ومسلم ولد
 قدير هو اللّلي تسمى بعير، وصاروا ترثته يلقبون بعزوتهم البعير . وعيال مسلم هم
 محمد ابو الجحيش وطريف ابو الطريف . الجحيش والطريف يشملهم هم وذريتهم
 لقب البعير . ومحمد ابو الجحيش عياله هم هادي ومخلف وخليفه ورخيم . هادي ابو
 الشودح . ومخلف ابو الوريك اللّلي منهم السرحان والمعمر والحمدان والعردان
 والمخيزيم . وخليفه ابو الجنفا، ولقب الجنفا جا عقب ما ضرب أبوهم خليفه
 وانكسرت ركبته وصار عرج، يموج برجله هاك تفل أجنف، وزاده انه ما هوب خلي
 من الشر، به جنف وعواجه . والجنفا أربع فخذ: الدغيم اللّلي منهم أمراء الجنفا
 والعلي والسيف والبطاح . وسم الجنفا الباب على الخد من يسار وجهه حدر، فتحته
 تحت . ورخيم جد العياده شيوخ الجحيش، دونه عشر جدود . ومن عيال رخيم عواد
 ابو الزبلان (اميرهم الرازي) وشويهين ابو الشرطين وعمران ابو الهياهي ونقران
 ابو البجان . والعياده وسمهم الباب على الرقبه من يمين ووجهه يم راس البعير، وهم
 افخاذ وحمائل منهم الصديان والعقاوي والمحيميد والجهيم والطما والبجان
 والشرطين اللّلي شيوخهم العجاج والزبلان اللّلي منهم الحليان والعوشن اللّلي منهم
 الخزيم والقنيان والعبيدان . وعموم الجحيش ما عدا الشودح وسمهم الباب، اللّلي
 على الخد واللّلي على الرقبه، اللّلي من يمين واللّلي من يسار، واللّلي . . . ايه . وأمير

عموم الجحيش ابن بَقَّار. ويوم انتزح ابن بَقَّار للجزيره شاخ عَقْبُه ابن عياده. وصَدَيان ابن عياده هو اتلى أمرا العياده. وديار الجحيش رِمَّان وبَطْن اجا وورثوها منهم الدغيرات، صاروا غراريس لهم وأبَّارين ويشرون اريض لين بالتالي صارت الديره كله لهم. وهالحين الجحيش برِمَّان وغمَّره والبير والصغوى وقليب الصلبي. ورمَّان أول كله للاسلم ولا يطبونه الدغيرات إلا العُلويي قدَّمهم زيد الأبح من الجحيش، قدَّمه، بالصداعيه. بعد ذلك فاض والى منه جا، قالوا: يازيد ابشر لك بطير، جابوا له له طير من المواكر، عطوه اياوه. والى عطاوه الواحد منهم الطير شَحْذُه: يازيد يابو فلان انا طالبك تعطين الشان الفلاني هَذِيَّك تعطين لي قطيعة منه. يقوم زيد يقول: تراوه لك. وبهالطريقه استولوا على الديرة كله، غَدُوا به، باقوا عليه. اللي ما اشتروا أو عطَّيوا اياوه عطا استولوا عليه. وبقاوا عليه بوق وُغَدُوا به وطرَّدوا اهله عنه طَرَّد. البرازي من الجحيش باع الهويدي على ابن صقر من الغيثة، شراوه مشترى. هذا ابن سعيِّد وابن شايح اصلهم ابابير للجنفا بالبرديه. وتزاعلوا بينهم هم، انتم يالدغيرات وبعدين تصالحو. وحصل مشكل بين ابن سعيد وعضيب الجنفاوي على البرديه، البرديه برمَّان الحمر، من توالى الغزاله، ملك للجنفا. وتطالبوا عند ركبة محمد ابن رشيد. قال ابن رشيد: عندك حفيظه يالجنفاوي؟ قال: عندي حفيظه. قال: وشي حفيظتك؟ قال: حفيظتي قول هديب ابو حثلين بكون عيار:

لو جمَّع الطيار عبيد خيبر	قوم تشيب المرضعين ونار
قوم تهايا عرضها مثل طولها	من خشم قرَّان ليا عيار
لقت وملفاها هل الشعبتين البعير	من الشعبه العليا لخط قفار
اهل مهار ما تنعاج ارقابها	على الشيخ من ركباهن خطار

ومن آل وهب بالعراق: السلطان والسلمه والرسمه والنبيقان، وغيرهم.

الهَمَزان: أنسابهم ورجالهم

جدَّيل ولد عيسى، سلَّمك الله، على ما قالوا لك، عاقبتَه هم الجدَّله، والجدَّله اربع بدايد، اللي هم: الخضور والوصول والشهران والهَمَزان. الهَمَزان عيال محمد ابن سلامه ابن عضيب ابن جدَّيل، وسمهم المطرقين على الخد الايمن، إي واللي يسلمك، على حنك البعير هاللون ١١، حدر من الدامع، والشاهد مطرق لحيَّته على الرقبه. يقولون عاد ان عمر الجروان قلب (= استبدل) وسم الجعيلان من المطرقين ليا المشط، يقال له مشط الميزر، يعني مثل مشط البارود بس ان الميزر او الموزر ما تاكل الا ثلاث طلاقات، يعني هاللون، هاه. تشوف؟ أما الشاهد فهو لا بالله على ما هو عليه، على لونه. وحسب ما سمعنا ان سبَّه قلبته الوسم يقولون ان فحول البل تشابهت عليهم، وكثر حلالهم وشاف ابن جروان انه لازم يفتخت (= يتغير) الوسم عن وسم عيال عمه، عيال فنيخ.

اما من طرف منازلهم الاوله، سلمك الله، فهم مع ربعم الاسلم بهالضلع، ضلع

اجا. يوم عاد توسعوا الاسلام صاروا الهمزان بديارهم بالسهل، بين اجا ورمان وسلمى، هاللي يقال له التنيه. شعبان وضلعان وتلاع ما له حد ولا رد، هذي الشبيكة وهذي سرا والحامريه والعقريه وهديا وعبسا والداره والقليب والمكظم والجفر والمبعوثه والعش. احيوهن كلهن. كل احيا ديرته واملاك اهله الاولين، يالله لك الحمد على الامان. والا من اول هالديار ما تبغى، الناس يتذابحون على الضلعان والا السهل ما حد يبيه من الخوف وقل الامان.

أما اللي يقول لك إن عواد جد الهمزان سمى همزان انه يعني همزيم الروله وانه افلس من الديره ما هو صحيح هالكلام. لا عواد ولا ابوه محمد ابن سلامه، ما منهم اللي ظهر من هالديار، وقبورهم هي هذي برمان الاسمر، ديار الجذله، هالحين لو تبي اقوم انا واياك اوريك اياه. عواد هذا هو تزوج سميرا بنت الرماحي، من التريبان لكن ابوه ما هوب مثل ما قالوا لك مخيمر الرماحي، ابوه، سلمك الله، ماضي ابن خليفه ابن غانم الرماحي، من قاطين التريبان، امير ربعه.

وعواد عياله اثنين، اللي هم فنيخ وجعيلان واختهم سعدى، هذولا عيال عواد من سميرا، ولا منهم اللي نهج لا يمين ولا يسار، ابدأ، اثنينهم قضبوا ديار جدودهم هذي، وعيالهم من وراهم. عواد توفى برمان وعياله عقبه هذي قبورهم بالجبل، عندي بهذا. وشلون يقولون لك انهم قعدوا عند الروله اربع أو خمس ظهور؟ هذا قبر فنيخ بالحورا عند جبل سلمى، وقبر جعيلان عند حويان. مات بديرة خواله الدغيرات ولأيا هالحين وسم الهمزان تشوفه على نصيبة قبره، مطرقين وشاهده مطرق منفهق شوين عنهن. وقبر امهم سميرا هذا هو بالداره اللي هي من ديار الهمزان، بهالسمار برمان.

وفنيخ وجعيلان بعد جابوا هالعيال الطيبين اللي فكوا ديرة اهلهم الاولين من القومان، فنيخ جاب ثمانية عيال طول الله لي عمره. جاب غريب وغنامه وشعيل ومقبل وبركه وخلف ومبارك وبريكان. وجعيلان جاب اربعة عيال. جاب عبدالله وضيف الله ومساعد وسعيد.

جعيلان مالود بوادي جو باجا، وذبح هو وعياله الاثنين عبدالله وضيف الله بوادي الشعبه، والى يومك هذا هنا رضمة عند قبره يقولون له رضمة عبدالله. وحسين ولد ضيف الله ابن جعيلان من رجال الهمزان المنيهين، بوادي وله مغازي. غزى مع عبدالله العلي الرشيد قطعة نوبات، منهن مغزى بكون الهمليية على فريق من حروب نجد. ودوخي ولد عبدالله ابن جعيلان مالود بوادي جو باجا وذبح على وقت ابن رشيد، على وقت محمد العبدالله. غزا مع مكازي ابن سعيد، معشى الذيب وذبحوه بني رشيد بالحره. وحسب ما سمعنا ان اللي دفع دية دوخي للورثه محمد ابن رشيد، على قولهم انه يعني غمضه ذبحة دوخي مع الغزو ودفع ديته، هو ابن رشيد.

أما من طرف فهيد ابن دوخي فهو مالود بوادي سرا بديار ألهمزان بالجبل. وهو تراوه ما لحق على ابوه دوخي. هو يقول حسب حكي المسولفه اني ما اتذكر الا حدى عماتي عجيز تخمخن على صدره يوم جاهم العلم ان دوخي ذبح مع الغزو، تخمخن وتبكي تقول: وايتمك يا فهيد، وايتمك يا فهيد. ومات فهيد ودفن بالصفرا هذي، الصفرا من ديار الاسلم بالجبل شرق من جبل سلمى.

وطلع منهم بلاوي ما تلاحن، رجولة زحازيح مثل صلابيخ واقصه، شجاعه وطيب، طلع بهم صابة يقال له دعسان العقيل، عقيد تدعي به القومان، والله اني اخبر اهلنا يقولون ان حرب وبني رشيد تدعي به، يا ثاروا قالوا للي مزعلهم عسى يوافكك بالريع دعسان، بواردي ما يخطي، لله، وقالط عند الرشيد حيل، ذبح بالسبعان قبل السقوط بايام وقصد به عزيز العبد من الجعفر شمري، قصيدة حلوه ما اعرف منه يا بعد حيي الا يوم هو يقول يبكيه هو وايا مجول ابن زويمل وضاري ابن طواله بحيث انهم ما خانوا شمرا ليا ما ذبحوا كلهم، ذبحوهم الاخوان:

عديت رأس النايفة من هضابه
من علّة المصمران بحل الدوا به
أن الحضيض اللي قدم ما درى به
يادارنا ما لك علينا عتابه
راعى الأصابع الحميّه غدى به
ضاري على اسمه بالعدم والحبابه
هذاتي اللي شيخته ينحكي به
ما شفت دعسان فدى بي شبابه
ومجول تمرًا يوم مره سطي به
من عقبهم ما للحمية مشابه
والقصيده طويلة. وقوله راعى الاصابع عنوه اصابع جليده اللي ذبح به ضاري ابن طواله راعى السوداء، السوداء فرسه اللي طرد عليه عوده ابو تايه. ومجول ابن زويمل ذبحوه الاخوان بالجثامية قبل السقوط بايام. وبعد يقول بدعسان فهد الفهيد من شعار الهمزان. قصيدة عقب السقوط يمدح ربه الجدله:

من لابة على المعادي زوانيت
يتلون اخو سعدى ذرا لابس الكيت
أن جا نهار فيه للمنع تصويت
وابو ذعار تمتنيه المباحيت
بحجاج ياما قال للضيف حييت
ما ينزل الهين بوسط الثلابيت
ومن حريمهم اللي يقصدن ريوف السطام. له قصيدة حلوه تمدح به دعسان عقب كون حمسه على هتيم:

عيال الجدلي كالحرار الدوالي
دعسان مرذي سايجات الحبال
عاداته اعلاق الصواب العلال
في ليلة تذرف هبوبه شمال
يا عل عمره ما يجيه الزوال
ما ينزل الا في بياح السهال
ومن حريمهم اللي يقصدن ريوف السطام. له قصيدة حلوه تمدح به دعسان عقب كون حمسه على هتيم:

نعمك بربع تلو دغسان
 اخو دليله مع حميان
 تلو عقيد ما هو زملان
 يا جا الطلب عقتد الأردن
 كم سابق حطها نيشان
 ومن رجال الهمزان اللي بعد له علوم
 عبد الله ابن جعيلان ابن عواد الهمزاني
 اللي يقصد يقول:

يالربع غراس الشبيكة هبيل
 ما يستوي غرس بلا بني طين
 أخاف من قوم يجونك رهيلي
 يقول سلف للركايب دليل
 هافي الى لجت عليه القطين
 وهالقصيده هذي الى برقت به يتبين لك ان اللي قاله راعي وطن عاش عمره كله
 باجا ومن قبله أبوه وجدانه. هم املاكهم باجا، بجو، واول ما يسكنون الا بالجبال من
 كثر القومان اول. هنا ركبان على جيش، وهنا حنشل رجل، ولا تسكن الناس
 بالسهل، تذل. يوم دلوا يغرسون اخوته بسهولة سرا والشبيكة، عيي هو يغرس
 بالسهول، ما يبي غرسهم، هو غرسه بفرشة جو، بالضلع، يلوم على بني عمه اللي
 يغرسون بالسهل، ينقد عليهم. فلو ان ابوه او جدوده الاولين يعني عند الرولة
 بالشمال وبالحماد كان ما تعود هو على غرس بها الضلعان ولا حتى لام اللي يغرس
 بالاولدية. خبرك هل الحماد، سلمك الله، ما يواطنون الجبال ولا يعيشون به ولا
 يعرفون له، ما يعرف للجبال الا هله، وراعي الضلع ما يحس بالامان الا بضلعه. فلو
 ان عواد على ما قالوا بعض الربع انه انتزح للرولة وقعد عندهم خمسة اظهر ما
 غرسوا جدانه وغرس هو وعياله عقبه وتملكوا بالضلع وصاروا اهل ضلع. مات
 حسين وهو ما غرس وبقي ولده ناھي، اكبر عياله، ماسك وصية ابوه، وهو يقصد به
 عاد خضير ابن غالب ابن سعيد ابن جعيلان، ولد عم له، يقول:

ياراكب من عندنا فوق مشدود
 يلقي لناهي ما وطا درب منقود
 ترك علوم روتت ما بها زود
 ربعك سظام العايل اللي بهم زود
 وسلاحهم بالكون ملح وبارود
 عقب هذي عاد تحدرتوا حدر وغرسوا لهم قومهم نخيل سموهم مطبات، علشان
 انهن اطلبن، لحقن النخيل اللي تم، اللي غرست قبلهن بسنين وصارن طولهن بالطول
 وغطن عليهن بالطلع. يعني ما هانت على الهمزان ان عبد الله يجلد هو وعياله بالضلع
 وينحرمون من غرس الشبيكة ونخيله حسب راي ابوهم، وشاروا على اكبر عياله

ناهي انه يغرس له ارض بالشبيكة وتواعدوا يوم معلوم، تواعدوا لهم خمسين رجال، عددهم خمسين رجال على ان كل واحد منهم يجي ومعه فسيلة نخل من نخلاته. وقاموا حفروا له بير، وغرسوا حوله الفسائل، وحطوا عليه له حبس، مثل ما تقول سور حجر من شان يحفظ السيل، بعدين سموهن مطلبات يوم بين طلعهن ولحقن اللي قبلهن، علشان طيب ارضهن. والى يومك هذا اسمهن مطلبات، وهو من اطيب املاك الهمزان بالشبيكة ودرجن النخل من ناهي لولده مصبح ومن مصبح لولده عمر.

وهمزان هذا قديم ولا الند بس عيال عواد مثل ما قالوا لك. النبق هذا همزان يعم كل عيال محمد ابن سلامه ابن عضيبي ابن جذيل ابن عيسى، اللي هم عواد وسلامه وصويدر. هذولا فنيخ وجعيلان عيال عواد يقال لهم العواويد لأنهم يرجعون لعواد. وعيال سلامه هم اللي نهجوا مع البعير للعراق. أما عيال صويدر امهم من الروله. محمد، اللي سموه همزان، خواله من النصير من الروله. وعيال صويدر ابطوا مع خوالهم الروله. مات محمد، اللي هو همزان وولده صويدر صغير وقوطر مع امه لهله. عقب ما كبروا العيال تركوا خوالهم وتعلقوا بنيخهم اللي بالعراق، تعلقوا جماعتهم آل سلامه والى يومك اللي انت به وهم هناك، يم تكريت وكركوك شمال العراق. أما المقبل فاللي حنا نعرف انهم عيال مقبل ابن نخيلان، وهم مع الهمزان، جيزهم جيز ربعهم. أما من طرف كون الاسلام والشريف وقولتهم قبيبة عون وما قبيبة عون فحنا ما سمعنا لا من اهلنا ولا من غيرهم ان الاسلام تكاونوا مع الشريف، ولا سمعنا بقبيبة عون، ما ندري عنه ولا سمعنا به.

هذا من طرف الهمزان وانسابهم وديارهم. أما من طرف الشيخه فاول من شاخ بالجذله عامر ابن زهاده. عقبه شاخ عواد ابن مغامس بالعراق. أما بهذا فاكبرهم اول ناهي ابن عبدالله. وعقب ما مات ناهي صار من قاطينهم عند الرشيد عمر ابن جروان وعقبه اخوه دغيما، رجل حضيض ويتلى وتلي عليه (= تجتمع) عربان واجد بعضهم ما هم من شمر. يعني من اجناب رمان، هاه، من جهينه وحرب وبعض هاللي يجون من الشمال عليه جنايا، وغيرهم. واكبرهم يعني بالغزو والعقاده دعسان العقيل. دعسان من قاطين الاسلام عند الرشيد. ومن كبار الهمزان محمد الابجر ودباس هذولا من السلامه بالجزيره. ومن الفنيخ طلع غريب ابن مفوز وفنيخ ابن بشيروعايد ابن لافي وعيد ابن زياب وفليو ابن فايز وعمر ابن شعيل، وزحام من الشعيل بعد، وكلهم اوليد يهولون العقل. ومن الجعيلان طلع عبدالله ابن جعيلان قصاد وشجيع، هاللي انا اقول لك قصيدته اللي ينقد على عيال عمه انهم يغرسون بالسهل. وعياله بعد شجعان كلهم وذبحوا يوم القوامات اول، منهم ناهي ودوخي. ومن عيال الجعيلان، طول الله عمرك، طلع بهم بواردي يقال له حسين ابن ضيف الله وطاري ابن ضيف الله وسطام ابن طاري ونايض ابن مناور ابن حسين وصايل

ابن جميعان وجخيدب ابن خضير. لهم فعول ووقايح تهوّل ورجولةٍ دون حقوقهم وعوانيتهم.

ومن البوارديه الطيبين هل الصخا جروان ابن مساعد ابن جعيلان. يقال له راعى الكسابه، يعني الكسب. هو اللي ضافه عدوان ابن طواله منْكَفٍ من حدى مغازيه وضيّفه سبع اشكال من الطعام، وكل ما جاب له شكل قال تغدّوا الله يحييكم، وياكلون ويحسبون هذا اللي عنده، ثمّ جاب اكل آخر وقال تغدوا الله يحييكم وكلّوا، وعلى هاللون ليا ما جاب اتلى ما جاب لحم بدن، صيد، وقلّطهم عليه. قالوا: واللي قبل شوين؟! قال: هذاك فال يابن طواله. يوم جا هكاليوم مجتعين الاسلام وخلّطه، قال عدوان: يا سامعين الصوت صلوا على النبي. قالوا الاسلام: خير. قال: ترو ضيفه الهمزاني عن لقيّه. قالوا: ونعم، ونعم. وراحت ليا اليوم يقولون للهمزان هل اللقيّه. اللقيّه الناقة اللي تزكّي عن نودين يوم البل تزكى اول عند الحكام.

وجروان قناصٍ شاطر، وله عشير من الوهب يقال له شقحان، يقتصون جميع، نوب يتوشلعون ضلع سلمى ونوب يتغريشون رمان وعلى هاللون معيشين اهلمهم واللي معهم. وحدى الامرار نشب شقحان الوهبي بله شطب بين صفاتين وعجز لا يظهر منه وانكسرت رجله وعابت ثمّ قَطَعُوهُ يوم سعى به الدود وحطوا بدل ساقه عصا يمشي عليه، حَزَمُوهُ على ركبته وصار سنع مغزل ياقف ويمشي عليه. عقب ذلك ما قوى يرقى الضلع ويقنص مثل اول مع جروان الهمزاني وزعج له قصيدة يتحسّر به على رجله منه اللي يقول:

يارسل يامرسول يا جيت جروان اخو رحيل ياعسى ما يصاح
ياما ذبح من قارن يتلى الابدان وياما تعرّضهن بروس المضاحي
المشكى لله صارت الرجل عصيان من عقب ما هو ما يدانى رياحي
وجروان هو اول من الفّت باروده بالاسلم من الصيد وقطع راسه انه ما يقدر
يشرى بارود جديده. هكالحين السلاح ضنين والdraهم شحيحه. وعند العرب اعتقاد
اول ان اللي يذبح الف راس من الصيد اما يتوب او يغير سلاحه، وهو ما له قدره
يشري او تقل ما عنده شين ويقطع راس باروده طول راس الاصبع علشان الله ما
يغضب عليه ويسخط به انه يعني افنى الصيد. وشري له ولده عمر بارود جديده
وعى عنه يوم كبر وشيب، والا اول من الذوابيح اللي يهولون العقل الله يرحمهم
كلهم.

والهمزان ما بهم قاصر، بهم فرييس واجد، بهم نزال المبرقع، وبهم الفليو، كلهم
فرييس، والسلامه بعد مثل. هاه، هذا والله اللي انا اخبر هالحين، والا العلوم كثيره
والدنيا طويله عريضه يا ولدي. يمكن والله اني اكثر الشئ ناسيه، ما هو فاطن لي
هالحين.

أصل لقب البعير وشيخة البقار

مسلم ولد قدير هو اللي ركب عليه لبُق بَعِير، وصاروا ترثته عزوتهم البَعِير. عيال مسلم محمد وطريف. محمد ولد مسلم يلقبونه جحيش وذريته الجحيش. الجحيش والطريف، عَقِب طريف اللي منهم ابن بقار، كلهم يشملهم لقب البَعِير، هم وعاقبتهم. واللقب بَعِير له قصة. والقصة ان قدير وعياله طَلَعُوا عندهم حلال واجد لکنهم بخيلين. مسلم هو الاوسط من عيال قدير وقام يَكْرِم وَيَعَزِم من بَدَّ هَلُّه واخوانه ويذبح الفاطر مثل ما يذبح النعجه. قام ابوه وطردُه، قال: انت اذهبت حلالنا اللي حنا شاقين به، رح، اذْلَف عَنَّا، طَسَّ باللي ما يحفظك. يوم جا يوم من الايام الى مير هم هذولا مطالع شمس من ام غراميل، محلهم اللي هم به. ام غراميل هي هذي بَشَنَقْ جانين، دون جانين هالحين، اسمه ام غراميل، جانين ماَقَعَه دون جلدِيَه ودون بقعا. يوم نزلوا وهو ينزل انت يامسلم هو وحرمته ولا معهم لا بيت ولا شي ابد الا جمل الحرمة عليه ظَلَّتَه. وهو يجي لك وهو ينزل بوسط العرب. ابوه طُرِدُه هكالنهار، هكاليوم ذاك طُرْدَة ابوه له. ابوه قدير هو امير العرب، نزلوا جميع، بس الولد تشطّر عن بيت ابوه ونزل بوسط العرب. يوم جا الصبح وهي تُغَيِّر عليهم القوم الحمرا، عنزه، صبّحوهم واخذوا حلالهم كلّه. وياخذون جمل مرة مسلم مع الاخيذ. والى مسلم له حصان، فَرَسُه اللي هو يركب حصان. عنده درع وطاسه ورمح وسيف. يوم ان القوم اقفوا بالحلال ويركبون العرب يفزعون عليهم، بيون يفكّون حلالهم. والى الفَزَعَه ما هتب قد للقوم المغيره، ويطرودونهم عن الحلال ويَقْفُون به القوم ويرجعون الفَزَعَه مَفْلسين، طردوهم القوم. وهو يقوم مسلم ويركب حصانه ويطلب القوم، يلحقهم، باثْرُهُم. الى مير القوم، عنزه وشمر، نوب يقطنون على الما جميع وصديق، واحد يعرف واحد، يعرفون بعض، ونوب يتقاومون ويتواخذون. يوم طلع مسلم على القوم عَرَفُوهُ، قالوا: يالربع وش يبيي مسلم؟! ومسلم يفوت ويخض لك الغزيه ويفوت يم الطرش وعنزه بس يطالعونه مَبْحَرين به بيون يشوفون وش يبيي يَعْمَل. وهو يَتِمْتَنِي القوم وينحر جمل مرته مع وسط البل وهو يتقأوه وهو ينكس به. وهم يسكتون عنه عنزه، ما قالوا له شين، جمل واحد امره سهل، لو تحدّاهم، لو طلبهم اياوه طلبه لكان عطوه اياوه. وهو يجيبه لمرته عند عربهم قال: دونك جملك اهجرية. وهم عاد ينكسون عليه عَرَبُه: يامسلم، يامسلم، ليه ما رديت حلالنا. قال: ما تُخَسون وتَقْطَعون! انا البارحة بايت القوى وسط بيوتكم ما منكم اللي قال لي اقلط على العشا أو حلب لي خلفه من خلفاتكم، خلّوا اباعركم عند عنزه هم اطيب منكم، يستاهلونه. طنيان عليهم، على ابوه وعلى عَرَبُه. ويَقْعِدِن الحريم بيكن عنده ويتشحذنه. قال: تعالوا انتم يارجال، يا عيال وهب، أنا ابفزع باثر هالقوم اما افك اباعركم منهم والا يذبحون، لكن ابي منكم وحده. قالوا: وشي؟ قال: ابي نصف حلالكم كان انا فكيتته وان كان ذبحون القوم فهذا يومى الماعود. قالوا: لك نصف حلالنا. قال: لكن كل حموله، كل فريق ابحت عليهم كليل منهم يضمن حَقِّي. وهو يُكْفَل عليهم وهو يركب حصانه وهو

يلحق عنزه. وينصره الله عليهم ويفك الحلال كله وينكس به، وزود على حلال عربيه كسب جيش وخيل من القوم، من الغزو. وهو ياخذ ثلاث ليال ما حاكاهم ولا قال لاحد شين. فك البل وسكت. قالوا يمكن انه ما هو باغي ياخذ نصف حلالنا، الشرط. يوم كمل ثلاث ليال وهو يركب حصانه وهو يقوم لك يدوج على الكفلا. قال: انتم يالكفلا، انا يوم اكفلكم على العرب ابيكم تجيبون لي حقي والا ترون ابعدكم قوم واغير على حلالكم وانهبه من مرحكم، والله ما تطلق البل من عقله الا انتم جايين حقي. والى الكفلا رجال صق (= صدق)، ما هم رجاجيل دياوين (= دواوين، مجالس). وهم لك يركبون الكفلا، كل يركب يم ربعه اللي هو كافل عليهم. بغوا يتملصون العرب بس الكفلا زروا عليهم وقالوا ما نعف عنكم الا ان عف عنكم مسلم. وهم لك يقومون العرب كلهم، حريمهم ورجالهم، وينصلقون يم مسلم. قال: تعالوا انتم ياعرب، انا عندي راي ثاني. قالوا: عطنا اياوه. قال: انا هالحين ما انا ب مناصفكم حلالكم بس اباخذ من كل مراح ناقه وحده، اللي تدخل نظري، اما حلوب والا ركوب والا جلوب، لكن ادلي على المراح ادلايه وحده، نوبه وحده، لكن على الحول، كل سنه على راس الحول ادلايه وحده على كل مراح. قالوا: تم، ولك اللي تبي. قال: تعالوا انتم يالكفلا اكفلوا جماعتكم على هالشرط الجديد. وصار له عليهم حق، قينون. كل سنه يدلي على كل مراح وياخذ البعير اللي يطيح نظره عليه. والى عبي وراح ذاك من عنده قال يتمهزا: انت تبي منه عز هذا ابو البعير، اللي لحق عنزه ونكس ببعيره، ما له من الدنيا الا هالكبوع الواحد، ويوم قلنا ليه ما فكيت اباعرنا مع جملك قال كل هوشه قد بوشه، من له بعير يفرع ويجيبه. ويسمونه ابو بعير ويركب عليهم الاسم هو واخوه طريف وعيالهم ما ينجبونهم الا بابو بعير، وصاروا البعير، وصارت هي عزوتهم. ويوم تحاربوا هم وعنزه عند الشعب هذي صاروا ينتخون يقولون: خيال الشعبتين بعير.

يوم مات مسلم والى مير محمد، اللي يلقب جحيش، به دين، يخاف الله، ولا يبي هالاخيد اللي ياخذ ابوه من مريح العرب، عف عنه. يقول هذولا بني عمنا كيف ناخذ عليهم خاوه. محمد اكبر من طريف. قال اخوه طريف: خذ اللي ياخذ ابوك يامال الغنيمه. قال: ما انا اخذه، حرام. قال: انا اخذه. قال: خذ، انا ما ابيه. وهو يقعد ياخذه طريف. وطريف يجيب سعد، وسعد هو اللي سمي بقار، الى ضرب الدرع بقره ولقبوه بقار. ويظهرون من ذريته آل بقار شاخوا على الاسلام كلهم، جميع بدايد الاسلام. ابن طواله وابن لغيصم وابن عياده وابن سراي، كلهم طلوعوا عقب ابن بقار. الا ابن طواله طلع على آخر وقت ابن بقار قال حنا يا صنا عيسى شعيبين يتبارن، شعيب صنا منيع تبع ابن طواله وشعيب صنا وهب تبع ابن بقار. وابن طواله هو اللي ذبح اتلى شيوخ البقار، هقوتي انه رحمه ابن بقار، اللي يسمونه كريم سبلا، سبلا لحيته الى مشطه هكاليوم ذبح جزور وعشى عليها العرب.

ديرة ابن بَقَّارِ باجا حول هاللي هالحين تالي صار قَصْرَ العَشْرَوَاتِ. واملاكه من أجا إلى رِمَّان إلى جَوِّ إلى قفار، وهو اللي قدَّم بني تميم بقفار وصاروا حَضْرَ له وبني فيها قصر. كانت قفار هي مَحْضَارُه وهي مِسْكَانُه. ويقولون المسولفه ان ابن بَقَّار له ناقة اسمه جملا. سكن حدى السنين بمتالع هاللي ورا موقق، غرب من اجا، ارض نفود ما فيها حمض. ونزل من عَرْضِ منازلُه بالغميا، هَبْجَة هي هذي من دون الخبّه ديرة الهرييد هالحين، هبجه يعني مطمئن نفود. ما قرّت الناقة تبي منكب عيَّار وبزَّاخه، تبي مكاسر العَشِّ والشعَب. هي جت تبي مراتعه اول وهو ركب الفرس وقام يَتْلِيَه. يوم فاتت بزَّاخه وهي تَنكَّس براس هالشفا، وارحل واتبعه وانزل عنده. يوم هو يقول، اللي هو ابن بَقَّار:

بلى الله بالهجران قبلي متالع وصنعنبا يامل كل دمار
لأن متالع ما به حمض.

تحنين يا جملا من الضيم والنيا تبين هدبا وخنبيقات عيَّار
هدبا منهل عند سرا. وهاك صالح ابن صويدر يقول:

ناقة ابن بَقَّار مَدَّت تَقْل هيب مَدَّت من الغميا وختت حوارَه
وردت على هُدَيْبان زين المشاريب وعلى الركيّة طق ديدَه صرارَه
ودرت على حيرانه ام الدباديب ومَدَّت على النبطا وهكالزبارَه
ريح الهوى يا هب منها كما الطيب ريحه كما العنبر بقصر الاماره

واللي يشيخ من البَقَّار سبعة شيوخ الى ما انقطعوا. شاخ من البَقَّار سعد وولده رِمَّان وعقب رِمَّان ولده سعد، جده سعد الاول، واتلام رَحْمَه كريم سبلا واخوه عامر. هذولا الطريف والبَقَّار عاد بعدين انتزحوا يم الجزيرة وانقطعوا يوم ذبح رَحْمَه ومات عامر. ضعفوا باتلى وقتهم وفاضوا هم واللي معهم من الهَمَزان ومن الطريف يم الجزيرة. زاعوا يم الشطوط ولا بقى منهم بالجبل إلا بطيحا ابن بَقَّار وأبوه. عقبه نزلوا الوهب سنة من السنين على الهويدي، بين الهويدي وبين فرع الشبيكة، ويرد بطيحا على آل وهب بالمندى. سير عليهم. ونخبر هو شيخ نظر. ويجلس عند الوهب قدام اباعره، وهي تروج النسوان تطالعُه، واقطعن القاطع عليه. صارن يتوايقن عليه من ورا الذرا وفَتوق البيت لين وَقَع الذرا اللي هن مَرْتَكِيَات عليه وهو معلق بخلال وخيوط. قال: خيلكم معاطي يال محمد^(١). ما امداه يقول هالكلمه الا يوم تقاطعوه الرجال، تشالقه برماحهم وهم جالسين، تهالطوه. يقولون اللي عدوا بجوخته اثنعشر مضرب سلفا. ويقوم ابوه ويَزْعج جوخته مع هكالمرسال للبَقَّار ووصى المرسال قال: الى جيت ربعنا بالشط لا تعلمهم ان بطيحا ذبح الا الى شفت سهيل طالع من هنا، الى طلع سهيل ورهم الجوخته، لا يمشون بالحر يهفون وتَهْفى رُكابهم بالمظامي. واجلد يالمرسال عند البَقَّار ويا جا الليل سرى يتشوف سهيل، حسب وصاة الشايب

(١) يتكرر المشهد مع ادريس الحريري حينما سير على الجريا، انظره تحت العنوان الفرعي "آل شبيحه: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "الزميل".

له. وهو يساريه اميرهم، قال هذا وكاد يروح لانثى أو شين. يوم سرى يا مير والله نصى له حمادة على جال الشط من جاي، يا والله راح للخلا. يوم جاوه يا هو بهكالحماده، يا والله بس يتشوف قبله. قال: انت بك بلا، وشو اللي انت تراعي؟ قال: اتشوف سهيل. قال له: انت تشوف هالنجمه هذيك؟ هذاك سهيل. والله ان بك بلا انت. قال: اصبح واعلمك. يوم اصبح وهو يفج المزوده ويطلع الجوخه، يا والله اتعش مضرب شلفا. قال: بطيحا يطلبك الحل وبقي ابوه هناك يتنى فزعتكم. وايتوك ملوين وصبحوا لك الوهب واذبوحهم. قيل اغديهم اربعين جوز اخو اللي ذبحوا هكاليوم، بس حق الاخوه من دون الافراد. وقبر بطيحا موجود بمكان بين الهويدي والشبيكه يسمى الاغير.

كون الشعب وعصفر

كون الشعب وعصفر هذولي قبل عشر جدود. ظفره دونه خمس جدود وكون الشعب دونه عشر جدود، على وقت ابن بقار التالي، سعد ابن بقار شيخ البعير. الشريف سلح عنزه، عظامه سلاح وجاك الطيار والايذا وشيوخ عنزه الباقيين مغيرين على الاسلام، وصار الكون على ضنا وهب والجحيش. قاموا البعير جمعوا كل خيلهم ورماتهم ويتلاقون هم واياهم عند عصفر قريب من العش والحامريه بمليحه، شمال غرب السبعان، قريب من السبعان. تكاونوا بعيار هاللي شمالي رمان هذا. قال ابن بقار: انتم يال محمد، يال وهب، انتم مشهورين بالرمايه خلوكم بروس الجبال، حطوا لكم حجايا ومتاريس ولا احد منكم ينزل للطراد والباقيين اهل خيل على خيلهم. صارت اللقوه برمان الحمر، جو، شعيب به شجر يسمونه الشعبه. يوم عدوهم من الشعبة الدنيا للشعبة القصيا وهم ينتخون به قال: خيال الشعبتين بعير، وصارن الشعبتين هي نحوتهن من هكاليوم الى اليوم. تناوخوا ولا طال مناخهم، يقولون ان مناخهم ثلاثة ايام. وامر الله واخذوا عنزه اخذة طيبه، شمر اخذوا عنزه. يا مير به شاعر من قوم البقار يقولون له هديب ابو حثلين، فارس شاعر. ونهار اليوم الاول انعثر، كصم ساقه ووسروه بهودج، مقصر، لاجل لو يبون يهجون العرب يشيلونه على البعير بهودجه. يوم جا اليوم الثالث ومشت الكرام على الكرام قال للحريم: حطنن على البعير وحطنن بارفع ما يصير ابشوف الطراد بعيني. وحطنه وامر الله وافقت انكسارتهم. وتهيضت قريحته. قال قصيده هي اللي حفظت لنا هالسالفه، لكن انا ما اعرف منه الا ابيات قليله، والا يقولون ان القصيده خمس وتسعين أو مية بيت. يقول:

من الساق من لبع الرصاص عوار
جتنا جموع كالدبا يا طار
على الهرش دنوا محمل ووسار
عسى لنا حظ عليهم صار

قال ابو حثلين هديب مثايل
ياحامل الثقلات يادافع البلى
جوننا جموع صايلين يبوننا
جوننا فجاة والسبايا مع اوله

قوم تهايا عرضها مثل طولها
لو جمّع الطيار عبيد خيبر
يا زارنا من ولد وايل قبيله
لنا عادة رد العدو ما يكودنا
لقت وملفاها هل الشعبتين البعير
يقول خط قفار علشان قفار مطاولة السري اللي يمشي معه الما من وادي السلف
الى الضلع، ضلع سديس.

عيال البعير يا تناخوا وانتخوا
عيال البعير ويل من هو ضديدهم
اهل مههار بالملاقى دوالي
عاداتهم دمر العدو ما يكودهم
ياجيرة الله يا عجيان طشهم
سعد ومسعود يوم ضفوا خيلهم
عجيان وسعد ومسعود من آل بقار، عجيان ذبح هكاليوم.
علمي بمغيص ولد اللوح يضدهم
مغيص من فرسان آل محمد.

والى عاضلنا زبنا آل محمد
ولولا التباعا عندنا يوم ادبرت
ورخيم لا امدحه ولا اذمه
رخيم جد العياده شيوخ الجحيش، دونه عشر جدود. ونصر الله الاسلام، قوم ابن
بقار على عنزه والطيار، بس انهم تفاسلوا على الغنايم، اختلفوا الاسلام بينهم على
القلايح وتذابحوا. قال شيخ آل محمد، عرفج ابن بدر: ما صابه سلاحنا لنا. قال ابن
بقار: انا لي الهارج والمارج. اختلفوا آل محمد والبقار على القلايح وصارت بينهم
ذبحه والبقار ذبحوا آل وهب. بعددين تحالفوا الوهب والجحيش مع المنيع والطواله
وفرزعو لهم على ابن بقار، لأن عمال ابن بقار كانوا ياخذون عليهم متوسد يده،
الخروف، على كل الاسلام. لكن يوم ظهر ابن سنان قويت شوكة الطواله وعصوا ابن
بقار ورفضوا أنهم يسوقون له الخروف. ولا بقى مع ابن بقار إلا الجدله. ذبح سعد
ابن بقار بجبل سلمى، وقبره موجود هناك، ذبحه ابن ملحام من الطواله. عقبه رحلوا
جماعة ابن بقار عن الجبل واتجهوا للعراق وظهر بعده ابن سراي شيخ البعير.

شيخة ابن عياده وشيخة ابن سراي

عقب ابن بقار شاخ ابن سراي وصاروا السراي شيوخ الطريف من هكالحين
الى هالحين. والجحيش شاخوا بهم العياده، اللي منهم صديان ابن عياده. شيخة
العياده على دغيشم، أولهم دغيشم وعقبه ولده محسن وتسلسلت فيهم. والسراي
أول من شاخ منهم فواز، راعي سوفه، ذلوله. طلع عقيد. وتعامل هو وابن عياده على

الشيخة، وكل شاخ على ربه. هذاك شاخ على الطريف وصار معه ناس من ترثة قدير وابن عياده شاخ على الجحيش ومعهم بعد نزيعة من ترثة قدير، الاثنين تقاسموا ترثة قدير وصارت رغبات، من جاز له شيخ تبعه. يوم مات دغيشم ابن عياده كانت مرته حامل وجابت ولد وسموه دغيشم، على اسم ابوه اللي مات. دغيشم التالي هذا طلع ولد طيب وله اباعر كثير يسمونه من كثره خران قيقى، قيقى هذا شعيب يم الحجاز، شعيب مبلط بطحا يقولون له قيقى وكله خرره، مجاري سيل، مثل التلاع بس انه صغيره مثل السريان، السواقي، ومشبهين اباعر ابن عياده على خران قيقى، من كثرهن. بعضه طيبه وبعضه والله انه. وله فرس طويله، من طوله مسمينه جواد سميرا، ما يركبه الرجال الا كود يتعكرشه تعكرش. هكالوقت ما من جيان بهذا الا سميرا اللي يقطنونه العرب. والى هو بواردى انت يادغيشم، والى جا على السحر ركب فرسه ونهج مثل ما تقول يم ديرة القوم، جهة الخوف. والى لقي اثر الركب، كان انهم من العشر وجاي فهو اطلبهم لحاله واخذهم وجابهم، وكان هم غزيه فهو جا يم العرب فزعهم. وهالعربان اللي حوله كله تتقي بدغيشم. اللي عنده دغيشم يستامن، ما يجيه احد غير. والى مير هكالوقت، على دور فنيخ ابا الميخ. وفنيخ عنده بنت لاخوه فنيطل اسمه حدوى اخذت اربع رجال والى منه دخل عليه الرجال هكالليله الصبح يذب، سبب ما ادري وشو. اما يصير عليهم غاره والا يتهاوش هو وايا له رجال. وتوابوه الرجال. وهي حلفت انه ما تاخذ الا الرجل اللي يثور له فنيخ عن الشداد. يوم جا هكاليوم والى مير هم يم الغيبه من ورا البلازيه دون البعايش. فنيخ يسمع عن دغيشم وعماليه: الغزو هذاك جاهم دغيشم واخذهم، الغزو هذاك نطحهم دغيشم وقلع خيلهم. قال فنيخ: واحلالات والله ياللى يشوف دغيشم. والى منه جاوه احد نشدهم، قال: يالربع، يا من يعرف دغيشم؟ ابا الميخ هكالحين حسبة حاكم، يرازم الجربان. يا مار عنده عمام انت يادغيشم، قالوا له: انهج يامل الغنيمة اغديك يشوفك ابا الميخ، تراوه بس ينشد عنك. وهو يركب فرسه وهو يسير على ابا الميخ، ما هو بعيد عنهم. يوم اقبل قالوا الجليسه لفنيخ: هذا هاللي جا دغيشم. يوم وصل وحول عن فرسه والى والله ان الرجاجيل ينطحونه ويربطون الفرس ويقلطونه. يوم بحر به فنيخ والى والله هكالوليده الابيض، هكاللي طول الطريق، والى مزيون وجبر، والى والله يوم جاز له نظرته غير عاد فعله. وهو يقوم: يالله حيه، ياهلا، اقلط جاي. وهو ينطحه ابا الميخ ويسلم عليه ويتحقى به. هالشيوخ الآخرين اللي يجونه ما يثور لهم ابا الميخ من مجلسه. الى جا الشيخ يجيبون له الرجال مركى ويحطون له فراش متشطر. يوم سلم فنيخ على دغيشم وهو يتله وهو يقعه بمكانه، حشمة له. بغى يعي بس لزم عليه. واقعدوا يسولفون اثنينهم، يا والله ان سوالف دغيشم سوالف رجل. هذي بنت فنيطل يوم شافته وشافت فنيخ ثار له عن الشداد، قالت بينه وبين روحه وكاد هذا جاي يبي يخطن، والله ان هذا رجلي، تقوله

انكسروا العرب، نحوهم القوم عن البل ويجدعون منهم طايح الواحد. وهي تقوم حدوى وهي تصب هكالما وتصحنه، هم بالشتا، وهي تحطه عند هذب البيت. قالت: قم غسل يدغيشم وصل الصبح. يوم صلى والى هي فاتحة عن الفرس وممعرقتة ومعننته ورابطته بالمقدمي، مقدم البيت. قالت: قم افزع يدغيشم لُنسيباتك. قال: ياحدوى، ما عندي فرس. قالت: هذي فرسك جواد سميرا. قال: هذي ما هي لي، هذي لعبده ولو اذبح انا اهون من ذبحته، يثمنونه علي لو تذبج. قالت: هذي فرسي ما هي فرس عبده، وهذا سيف ابوي عصيل، وهذا رمحه وهذا درعه، والفرس فرسي انا، إلا كان انت ذال فانت اقعد. قال: لا والله ما انا ذال. قالت: أجل زاد اركب. وهو يقوم وهو يركب الفرس. يوم ركب الفرس يا مار الزمل، زملهم، ما طلقوه، وهي تقوم على هكالجمل، جمل حر مع الزمل، وهي تجيبه وهي تحط عليه هكالشداد وهي تقوم وتحط هكالقربتين، كل قربة به له شلقة ما. وهي تاخذ المجدل وتاخذ حدى الاجله، اجلة الخيل، قالت: ابي الى مني جيته مذبوح والا هذا -العادة، الصبح يذبج رجله- ابي الى مني جيته مذبوح الى مير احطه بالمجدل واجيبه على الجمل. هو هف، فزع. والله نصره. ويفك البل ويجيب ستة عشر قلاعه، وهي قاضبة اثرهم، وما نطحه من خيال معه له فرس: الحذية يافلان. قال: والله ما هي لي. من هي له؟ لدغيشم ابن عياده. قالت: هاته، انا مرة دغيشم. وهي تنطحهن اياوه مع اثره. خمسة عشر فرس اللي هي قضبت. والى هو هذا ناطحه رسن السائة عشر بيده. وهي تنوخ القعود وتك القرب وتسقي جواد سميرا، وقالت لدغيشم: غسل. وهي تركب حدى الخيل وتقعده تجهول باقي الخيل، تسوقهن. قالت: بس قدام. ومن جا من عبده: الحذية! ما من عطيه، شف القوم قدامك، بوجهك، الحقههم واقلع لك فرس. يوم الفوا على اهلهم، هي ولية البيت، بيت الميخه، يا مير البيت، بيت ابا الميخ مخومس، وهي تدير البيت كله، كل طنن تربط به فرس، يا مير ما من طنن فارغ تربط به جواد سميرا، وهي تشكر له وتخليه عاذرة بالشعيب. يوم غابت الشمس وقاموا يصلون وهو ينسق وهو ينحاش يم هله على رجليه، ما همب بعيدين عنهم. يوم الفى على هله يا مير هم ما دريوا بعرسه ولا بالكون اللي جرى عليهم. هاه؟ قال: والله يالربع انا اعرست. وين فرسك؟ قال: سقتة. من هو عليه؟ على حدوى. كيف على حدوى؟ قال: والله، ومعاه ثلاثين من خران قريقي. قالوا: لو يطلبون كل خران قريقي. وهم يركبون عمامه واهله وهم لك يجهمون بالبل. يوم الفوا على ابا الميخ: يالله حيهم، يالله حيهم، وين دغيشم؟ قالوا: والله هجدنا البارحه ويقول انكم طالبين عليه ثلاثين من خران قريقي وهذولي الثلاثين وهذي جواد سميرا عندكم. قالوا: الله يحييكم. وقم يابا الميخ ويغديهم ويهبهب ريحهم. يوم تغدوا، قال: ياحدوى يالله توكلني على الله، جيبني من الزمل، من زملنا، جيبني لك جملين وشيلي شيلك وانهجي مع عمامك يوم انهم جوا بيونك. وهم يقومون لك على الخيل كلهن، القلايع، هن وجواد سميرا والبل وهم يصفونهن، قالوا:

تَقَفُوا حلالكم، خيلكم وابعركم ومرتكم. عَفُوا عنهن. ويجيبونه. وَمَا قَعَدَتِ حَدَوَىٰ مَعَ دُغَيْشِمِ أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ إِلَّا هِيَ جَائِيَةٌ خَرْجِيَّةً. عَقَبَهُ، عَلِيٌّ وَقَتَ مَوْتَهُ ابْنُ بَقَّارِ التَّالِي، عَامِرٌ، جَابَتْ مَحْسَنٌ. يَوْمَ مَاتَ عَامِرُ ابْنُ بَقَّارٍ وَهُوَ يَفْحَجُ فَوَازَ ابْنُ سَرَائِي لِلشَّيْخِ. وَالِيُ الْإِسْلَامِ مَا يَبُونُ ابْنَ سَرَائِي، يَبُونُ دُغَيْشِمَ. وَكُلُّ ضَنَا بَعِيرٍ وَأَلٌ وَهَبَ كُلَّهُمْ أَنْصَفَقُوا مَعَ دُغَيْشِمِ وَتَرَكَوا ابْنَ سَرَائِي. وَهُوَ يَزِينُ لَهُ الشَّيْطَانَ، أَنْتَ يَا ابْنَ سَرَائِي، وَهُوَ يَنْحُرُ التَّرِكَ بِالْمَدِينَةِ وَيَهْدِي عَلَىٰ بَاشَتِهِمْ هَكَالْخَيْلِ. قَالَ: وَشَ تَبِي؟ قَالَ: عِنْدِي لِي فَرِيْقٌ أَبْطَوْعُهُمْ لَكُمْ، أَيْبِكُ تَمْشِي مَعِي لِي عَسْكَرٌ. وَيَجِي مَعَهُ الْبَاشَةُ وَالْعَسْكَرُ. يَوْمَ جَاءَ الصَّيْفُ وَنَزَلُوا الْعَرَبَ عَلَىٰ فَيْدٍ بِأَحْلِ سَاعَةِ هُمْ بِهِ يَوْمَ جَاءَ الصَّبْحُ إِلَى اللَّهِ هَذَا حَسُّ الْبُورِيِّ يَوْمَ صَاحَ. يَا مِيرَ قَوْمِ هَالسَوَاتِ مِنْهُمْ، وَقَوْمِ هَالسَوَاتِ مِنْهُمْ، وَقَوْمِ هَالسَوَاتِ مِنْهُمْ. يَا مِيرَ مَحْضَبِيْنَهُمُ التَّرِكَ. لِيَا مَحْسَنَ، وَلِدَ دُغَيْشِمَ مِنْ حَدَوَىٰ، لَهُ سِتُّ سَنِيْنٍ، عَمْرُهُ. وَهُوَ يَقِيْفُ دُغَيْشِمَ قَالَ: مَحْسَنُ يَاوَلْدِي، تَرَىٰ هَالدَوْلَةَ ذَوْلًا يَبُوْتَنَ، تَرُوهُمْ يَبُونُ يَذْبَحُوْتَنَ، وَاللِّي جَرَّهُمْ عَلِيٌّ فَوَازَ، تَرَىٰ ثَارِي يَاوَلْدِي بَبَطْنِ فَوَازَ ابْنَ سَرَائِي، لَا تَخْلِيَهُ يَاوَلْدِي، وَاللَّهُ اللَّهُ لَا تَأْخُذْ مَدَىٰ. مَحْسَنُ وَغَدَ، لَهُ سِتُّ سَنِيْنٍ، لَكِنْ قَلْبُهُ أَكْبَرُ مِنْهُ. وَهُمْ يَقْضُبُونُ دُغَيْشِمَ وَمَعَهُ أَرْبَعٌ وَعَشْرِيْنِ رَجَالٍ مِنَ الْجَحِيْشِ وَهُمْ لَكَ يَذْبَحُوْنَهُمْ، مِنْهُمْ جِدْنَا يَاالْجَنْفَا، رَجَا، أَبُو فِرَاجٍ. وَهُمْ يَقَوْمُونَ عَلَيْهِمْ وَيَقْطَعُونَ رُوسَهُمْ وَيَحْشُونَ أَفَامَهُمْ قَطْنَ وَقَرْنَفَلٌ لَمَّا يَشْتَبِنُ شَوَارِبَ الرِّجَالِ هَاكَ وَيَزْعَجُوْنَهُنَّ لِلسُّلْطَانِ يَفْتَخِرُونَ بِهِمْ، يَعْنِي أَنْ هَذَوْلًا ذَبَحْنَاهُمْ. وَيَشِيْخُ فَوَازَ ابْنَ سَرَائِي، رَاعِيٌ سَوْفَهُ. الْجَحِيْشُ هَالْحِيْنِ ذَبَحُوا رَجَالَهُمْ وَضَاعُوا. وَهَالذَّبْحَا مِنَ الْجَحِيْشِ كُلِّ وَاحِدٍ لَهُ مِنَ الْعِيَالِ، اللَّيُّ لَهُ أَرْبَعَةٌ وَاللِّيُّ لَهُ خَمْسَةٌ، وَاللِّيُّ لَهُ ثَمَانِيَةٌ. وَالِيٌ هُمْ كُلُّهُمْ أَسْنَانُهُمْ مِنْ مَقَامِيْنِ مَحْسَنَ، اللَّيُّ مِنْ أَسْنَانِهِ وَاللِّيُّ أَكْبَرُ مِنْهُ شَوْيٌ وَاللِّيُّ أَصْغَرُ. هَذِي حَدَوَىٰ، أَمْكَ يَا مَحْسَنَ، نَزَحَتْ وَنَزَلَتْ مَعَ أَهْلِهِ، مَعَ الْمِيْخَةِ. وَحَضَرُوا زُرُودٌ وَقَنْتَ غَمٌ، أَنْتِي يَا حَدَوَىٰ، وَتَحِيْزِمَتْ وَقَامَتْ تَبِيْعُ الْخُرُوفِ وَتَشْرِي شَاةٌ مِضْرِعٌ وَتَبِيْعُ النَّعْجَةِ الْحَايِلِ وَتَشْرِي بَدَالَهُ ثَنْتِيْنِ أَرْدَىٰ مِنْهُ، تَنْمِي حَالَهُ. وَهِيَ تَجْرُ، يَصِيْرُ عِنْدَهُ حَلَالٌ. وَعِنْدَهُ لَهُ لَهُ جَلْدِيْنِ، جَلُودٌ ضَبْعُهُ، جَلْدٌ تُخْرِنُ بِهِ رِيَالَاتِ الْفَضْهِ وَجَلْدٌ تُخْرِنُ بِهِ نِيْرَاتِ الذَّهَبِ. وَلَا حَدَّتْ لَهُ ثَمَانُ سَنِيْنٍ إِلَّا هِيَ مَالِيَةُ الْجَرَابِيْنِ. مَحْسَنُ ثَمَانُ هَالسَنِيْنِ كُلَّهُ عِنْدَ خَوَالِهِ. يَوْمَ تَمَّ خَمْسَطْعَشُ سَنَةٍ وَجَاءَ الصَّبْحُ هَكَالْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ الْمُبَارَكَةِ، إِلَى مِيرِ يِنَامِ الصَّبْحِ، وَهِيَ تَجِيَهُ: مَحْسَنُ! طَفْوَانُ! وَهُوَ يَقْعُدُ. قَالَتْ: قَمْ، يَا عِلَّكَ تَنَامُ نَوْمَةً أَبُوِي. وَهُوَ يَتَهَوَّلُ، هُوَ مَا عَمْرُهُ قَيْلٌ لَهُ هَالكَلَامُ مِنْ قَيْلٍ. وَهِيَ تَجْلَعُ الْوَزَارَ، وَزَارَ الرِّقَّةَ، قَالَتْ لِبَنْتَتِهِ خَرْجِيَّةً: تَعَالِي عَاوْنِيْنِ. وَهَنْ يَتَشَاقِلُنِ الْجَرَابِ الْأَوَّلِ اللَّيُّ بِهِ الْفَضْهُ، إِلَى مِيرِ يَااللَّهُ يَقُوْنُ يَقِلُّنَهُ وَهِيَ تَفْكَ حَزَامَهُ وَهِيَ تَبْرُخُ بِهِ قَدَامَهُ، أَمِيْرُ يَوْمِ أَنْدَعَعَعَعَعَنَ الْأَرِيْلِ. وَهِيَ تَجِيْبُ الْجَرَابِ اللَّيُّ بِهِ الْجَنِيْهَاتِ وَهِيَ تَجِيْبُهُ قَدَامَهُ وَهِيَ تَبْرُخُ بِهِ أَمِيْرُ يَوْمِ أَنْدَعَعَعَعَعَنَ النِّيْرَاتِ، مِثْلُ هَذَاكَ. وَهُوَ يَتَهَوَّلُ، أَنْتَ يَاالْغَلِيْمَ. قَالَتْ: هَذَوْلِي خَزَنْتَهُنَّ لَكَ وَصَبْرَتْ عَلَيْكَ أَبِي كَانَ أَنْكَ رَجُلٌ تُدَوِّرُ أَبُوكَ وَأَنْ كَانَ مَا أَنْتَ رَجُلٌ

طَسَّ بالوادرين اللي ما يحفظك يا علك ما تُتْنِي. قال: يابنت فنيطل رُجال قبلي يقولون: قال انفخ يا شريم قال ما من برطم، ما لي رفاقه يام محسن. قالت: اقعد، اقعد اعلمك، لك ثمانين ولد، بني عمك، اللي ذَبَحُوا أبوتهم مع ابوك، تراك ما ظهرت انت واياهم الدم ليا هالحين، وانا اعرف اساميهم واعرف محلاتهم. وهي تعلمه باساميهم ومحلاتهم وتعدهم عليه، ثمانين ولد. قال: ازهليهم. وهو يشد ذلوله وينهج يدورهم. وهو ياخذ من تلك نفسه سياسه؛ الى منه جا خطواة الواحد منهم سلم عليه ونشده: كيف انت؟ لعلك طيب؟ انت تعرفن انا؟ قال: لا والله ما اعرفك. قال له: انا محسن ولد دُغيشم. ابن عياده؟ ما غيره؟ هم ان نكس عليه رفيقه الاول وقعد يحببه: ياهلا ويامسهلا ويامرحبا، يالله حيه. عاد ينشده محسن: هو لك ابو؟ لا والله ما لي ابوي. وين هو ابوك؟ مذبوح مع ابوك. وتصبر عاد؟ وش اسوي يامحسن؟! والى منه سلم على الرجال قال: تعرفن؟ قال: لا والله ما اعرفك. قال: انا محسن. قال: وش محسن. قال: ابن دُغيشم. قال: ما اعرفك، من اين انت؟ سكت وتركه وجنّب عنه، نهج وخالوه وراح للاخر. واللي يصمّل معه من عيال عمه الثمانين يصمّل منهم اربعين. والرجال اللي يصمّل معه يلتفت عليه وينشده: وش عندك حلال؟ ويقول له عندي كذا وكذا. كم عندك اخوان؟ عندي كذا وكذا. يقول له: شف يالاخو اشر لك فرس واشر لك سيف ورمح واشر لك درع، اشرهن بالحلال اللي عندك، اللي تقدر عليه، واللي يقصر عليك تراوه عندي انا، انا الحق لك الناقص. يوم جا الصفري ليا مير ربعه الاربعين كلهم كاملين، على اربعين فرس. قال: ترون ابرحل انا وترون ابنزل على ابن نحيت وانتم اللي له اهل وله بيت يرحل وينزل علي، واللي صمّل، ما له اهل ولا له بيت يركب ذلوله ويقود فرسه ويطب علي. يوم جا الصيف، مثل نزلة اهلهم على فيد، ونزل ابن سرامي على فيد، فيد هي منزل البادية اول ما يجون من المرايع بالقيظ، يقيطون عليه، يوم نزل الى مير هم حاضرين عنده. ويعدون انت يامحسن وربعه من عند ابن نحيت على ابن سرامي وجماعته اللي نازلين على فيد ويذبحون منهم خمس وعشرين لحيه، بس ما ادركوا فواز، صار غايب، ويذبحون اخو فواز. والى هالحين حرب، قوم ابن نحيت ما ياكلونهم الجحيش.

يا مير شمر ما لمحسن ملجا عندهم. لو الفى له على عرب من شمر جر ابن سرامي عليهم ولحق الطق هالعرب اللي هو زابن عليهم. والجحيش يضيفون روحهم وهم يحذرون يم حجيلان ابن ضويحي من السويط، الظفير. والى مير عيال عليته، اللي هم صاروا الرسيمه، معه هكاليوم، مع محسن، وابتلوا مع الظفير الى اليوم، حالفوهم وصاروا منهم. فواز رحل ونزل على فيصل ابن سويط، دخل عليه عن حجيلان. وهو يوصي فيصل لحجيلان يشير عليه انه يترك محسن والربع اللي معه ولا له بهم حاجه. كثر عليه المراسيل بس حجيلان عيى. يوم جا الربيع وربعوا قال محسن للجحيش: حنا ما نبي نجلد عند حجيلان، نبي يم الدويش، نبي نبعد عن

هالقبيلة اللي كثرت علينا السوالف لا يتشاقون بسببنا. وهو لك ينزَع وينزل على الدويش. والى والله ان هذا ابن سَرَاي يوم غدى بالطشش. وياخذ محسن مع الدويش خمس او ست سنين. يوم جا سنة من السنين وينزل الدويش على عين ابن فهيد بالاسياح ومعه الجحيش. والى مير العين ما تروي العرب كلهم وجه، لازم يتفارتونه، مطير لهم اربع ليال والجحيش لهم ليله. هم يردون على ضيده، يفرقون الجيش ويوردونه على ضيده، ضيده هي هذي جو بغربي الاسياح. يوم دري ابن سَرَاي ان ابن عياده مع الدويش على العين ويقوم لك يزعج السبور يبي يثبت محلهم، يبي يغزيهم وياخذهم، يبي الى منه عزب دبشهم يبي يكين عليه. ويقومون لك السبور ينهجون ويقابلون ضيده بعرق النفود. معه له قومان لا تشبع ولا تروى، انت يابن سَرَاي، لكن مطير صديق ولا هو باغيهم، يبي شمر. ويزعج من هالسبور يبيهم يجيبون له خبر اباعر شمر، هي عزابه، هي عندهم، متى ظماه، متى وردة. ومن زعج من هالسبور ما جاب له خبر. وياخذ ثلاث ليال على هالسيره. يوم جا ليلة الرابعة، يوم جا العصير قال: يا شمر اقضبوا مكانكم، انا اللي ابجر العين. وهو يركب سوفه. سوفه يقولون اللي وصفوه انه نلول ضياحيه، لا هي وضحا وهي على لون شعر الريم، ست وعشرين سنه وهي نلولة، ما خلتي قبيلة ما طوى صملانه وشرب لبن خلفاته. يوم جا الصفرة الى هو ناصل (= منحدر) من العرق الى مير هكالعوشز هالسوات من العين، عوشز ما هو سهل وهو يجيب سوفة بوسط العوشز وهو ينوخه، وهو يمصح هكالعرفج وهو يحزمهن على غرايب الشداد، عن لا تبين لو تحرك. وهو ينسبت يم العرب. يوم اقبل على العرب يا مار هكالحين يتجمعن البنات على المارد ويغنن ويرقصن. يوم بحر الى مير هذا غنا الشمريات، عرفه من اللغوه. وهو ينهزع يمهن، والى جذعان وجذعات وساكنين بالبنات يتسمعون لغناهن وهو يجي وهو لك يندس مع وسط هالناس القاعدين. والى حاكاوه واحد من المطران قال له انا من هالشمامرة اللي نازلين معكم، والى حاكاوه له شمري حكي له حكي مطيري والا حكي له حكي صلبى. شاف اباعر الشمامرة عندهم، خامرة عندهم على المارد وباكر تبي تصدر، لكن هالحين يبي يما تفرق الناس والا هذا ويبي ينسق يروح يجر ربه. هكالحين الناس لهم حظوظ. يوم راعى يامير والله يوم جت هكالبت مصطفقه من عند البيوت. من هي هاللي جيّه (= جت)؟ من هي هاللي جيّه؟ يقولنه البنات. قالن هذي خرجيه، اخت محسن، اكبر منه، ولا خذيه، ما أعرست. هلا بخرجيه، هلا بخرجيه. وهي تقعد تكوح عليهن التراب برجله. ليه؟ قالت: يامل البلس انتن وغناكن ياهالمروحات، ما تشوفن هاللي مع ايمنكن ومع ايسركن يغنن بشيوخهن. قالن: حنا نغني بشيخنا. قالت: من هو شيخكم؟ قالن: اخوك محسن. قالت: تف عليك انتن ومحسن، شيخكن ما هو محسن، شيخكن فواز اللي هالحين خواته وبنات عمه بوسط شمر والا حنا محسن هو هذا مشنهصنا بوسط الاجناب. تعالن، تعالن اعلمكن وش

تغنن، غنن:

تَرْشِيحُنَا فَوَازٌ جَرُّ النُّضَا تَتْلِيهِه
وَتَرْجُونَا فَرْتَاجٌ وَالسِّيْحُ مَا نَبَغِيهِه
فرتاج هو هذا بُشْنَقُ الحُفْنِ، اللي يقول به الطيار: مقطانها عن واهج القبيظ
فرتاج// والا على الطارف قراح الصهاريح. ما بالامواه ازين من ما فرتاج. يقول
الى مير يوم انه بكى، انت يافواز. يقول بينه وبين روحه: شف، الله يخس لحيتي، اول
ما انا ذابح ابوانهن واخوانهن وعقبين مجليهن، العن الله أبوك من عقل، والله ما
اخليهن يصحن وهن يقولن عن هاك. وهو ما ادري كيف قال وهو يملص من عندهم
بلا ما يدرون به. يوم جا سوفة وهو يطبق بظهره ولا له عن ربعه، قومه. يوم طلع
عليهم لهم بابط قعر، نقره، وهو يصيح. العلم؟ قال: جتكم القوم الحمرا، ناحرينكم،
بيونكم، انحاشوا. وهذا يركب نلوه بشداده، وهذا يخلي بعض قشته، وهذا يركب
ويطبخ. وهو يعط لهم مع هكالخل وهم يقاودون معه القوم، على اثره. يوم اخذ له
شوين امغطوا وهو يموحه يا هو طاب من ورا له عرقوبين. يوم اتقى عنهم وهو ينوخه
وينام على ايده يما نهجت العرب وانقطع حسهم عنه هالقوم، نايرين، هاجين. وهو
يلوصه وهو يجيك ناكس يم العين. وصل العين على طلعة الفجر الاول. بيوت العرب
مثلثات ومقورنات الا بيت محسن مخومس وبيت فراج الجنفاوي بعد كذلك
مخومس. يوم بحر بهن يا والله يوم جاز له بيت فراج، تشاكله على بيت محسن، هقى
انه هو بيت محسن. وهو ينهج يمه. يوم حروة ما ياصله يوم بحر والى مير هو يعرف
ان محسن بالعاده يخط بشنق البيت مسجد، يعني بقول الناس اللي يجوته ويعلمونه،
والى والله هالبيت اللي هو ناخر ما عنده مسجد عرف انه ما هذا بيت محسن. وهو
يقلب يم هذاك الآخر، والى هذا بيت محسن. وهو يطق راس الذلول وينوخه بين
المسجد وبين يد البيت وهو لك يعقله وهو يجده نطعه ويتفرشه ويجده مزودته
ويتوسده وهو يتلهم بعباته وينجضع. يوم وعى محسن وهو يذن. يوم بحر يا مير
هذا راعي هالذلول منوخ نلوه عند البيت، وعرف سوفه. قال هذي سوفه. بيع ما يبيع
سوفه فواز، لكن شف، ماخوزه والا وش الامر؟ يوم جا يا مير هذا راعيه متفرش
نطعه ومتوسد مزودته ونيم بجنبه. وهو يبحر به يا مير يقول قرنه هذا طوله منطرخ
بشنقه. وهو يسكت وهو يقيم ويصلون جماعه. ومن جا من الرجاجيل يا مير هذي
سوفه همن جا وسكت. ولا نشده ولا يمني ولا يسرى. وهو يسوي القهوه. يوم زهبت
القهوة وبحر الى والله ان هذا فواز يوم استقعد. قال: يافريق، عطونن ما ابتوضى.
عطوه ما وغسل وهو ينحر المسجد وهو يصلي، ما بعد طلعت الشمس. يوم قلط والى
محسن كد زهب القهوه وفارش الفراش وحاط الشداد. وهو يثور وهو ينطحه وهم
يتحابون. ويثرون الرجاجيل: حي فواز، حي فواز. يسلمون عليه. شوي وهي والله
تدك الاباعر بيون يصبحون وهو ياخذ السيف محسن والى هو مع هالكعاقر

الوضحا وهو يقطع رجليه. لا يامحسن ياشيخ. قال: بلى، أول شي ذبَحْتَه اني وَايْتَك يافواز وهذا وفأً لنذري ان قضبت فَوَاز بساعة قشرا انه بعافر وضحا، وهالحين جيتن وجيتك بساعة حلوه وابيه عيد. يوم اصبحوا وجَوَا الرعيان بيون يَجْنُبون وينشدون: وين نمد، ومن يجنب مع البل؟ قال فواز: اعزبوا ظمّاكم خمّس، وجنب ما من جنب، ما لكم عدو الا انا وانا هاللي بين ايديكم. يوم تعدّوا، قال فواز: انتم يالعرب لا تَرِد البل خمّس ولكم علق على الارض، تراكم رحيل، وانا والله ما اسير الا انا منزل الجحيشيات على فرتاج، والى نزلتھن على فرتاج تراك انت الامير يامحسن، اما من هانا الى فرتاج والله ما لك من الامر العود. وهو يرحلهم لما نزلهم على فرتاج. يوم نزلهم على فرتاج قال: يامحسن نبي نُّتَلادا وبتوادا، اخوي وابوك لُدَيَا، فلان وفلان لُدَيَا، فلان وفلان لُدَيَا، والى مير هنا واحد يقولون له الصمّاح من السلّمان من عرب فواز. قالوا: الصمّاح ماله لُدَيَا. قالوا: لُدَيَا كلب عجيره. -عجيره جارة لهم عنزيه كلبه ذبحه له واحد وقام جاره ذبح ذباح الكلب، وتقوم الذبحة بينهم- قالوا: خوفوا الله، كيف الصمّاح لُدَيَا الكلب؟! قال: يامل البلش، والله لو نبي نعطي مداوه يا حلالنا كله انه فلا يدِيه. ادا الكلب، الحامي، يقوم راعيه واقف ويمسكه مع طرف ذيله ويدودله لما ياصل طرف خشمه القاع ويكبون عليه حب لما يتغطي ذيله ويد راعيه، من هو اللي عنده عيش يغطيه! الا كذا اهون لك ياميت النار. هذا مدّي كلب الجار عند شمّر. ويقوم لك محسن وهو يجوز فَوَاز خرجيه، اخته. يوم برّقوا والى والله ان الرجال واحد بيبي واحد، الطريف والجحيش، والجحيش اكثر. قال فَوَاز انا ما لي الا ابعد انا وجماعتي. وينهج للشطوط، يم الجزيرة. وقبل هذي بعد كد حصل بين السراي وبين العياده شرّ وعيش مرّ. من الله خلقهم وهم بيناتهم خذّه وذقه، قوامات وخلافات. منهن يقولون فيه واحد يقال له خلف ابن فهيد ابن سند الاطرش الهمزاني خال لابن بقّار، له ستة اصابع ويسمونه ابو سته. خلف هذا تلاغى هو وابن عياده شيخ الجحيش وانتخى عليه ابن عياده، قال: انا اخو عميره. ابن عياده يقولون فارس جيد. قال له خلف بوسط المجلس: عميره بالنهار تنتخي به وبالليل تنام معه. على ان اخته سمية لمرته، تنتينهن اساميهن عميره. قال ابن عياده: اشهدوا عليه ترى اختي اسمه عميره ومرتي اسمه عميره. بعد ما تلاغوا دخل خلف على الطريف، قوم ابن سراي وابن بقّار، ولا قدر عليه ابن عياده. بعد مده راح خلف لسميرا له فيها بير ياخذ عليها غروبيه، حصّة من الثمره، حقّ المزارعه يعطيها الفلاح لمالك الأرض، ما ادري سبيع او عشير. مرّ الفلاح يصك بابه ويعبي ومرّ يعطيك يا راعي الملك ليّ وطّي (= شيء قليل). راح الاطرش بيبي ياخذ الغروبيه ولعله تصادف بالطريق مع ابن عياده. كان خلف معه مره، يوم شاف ابن عياده قال للمره: عطين ثوبك البسه عن ابن عياده لا يشوفن يعرفن يذبحن. قام ابن عياده ارسل عليهم حدى رجاجيله قال: شفّ وشمّ اهل هالبعير. رجع لابن عياده،

قال: حريم، لكن هُوَلْتَن وحدة منهن لها ستة أصابع -والى يومك هذا فيه بالهَمَزَان حمولة يقال لهم ابو سته- قال: هذا الملعون خلف اللي يعيّر. وجاوه وِدْبِحُه. عقب هذي قامت الفِتْنَة بين العياده والسَرَائِي.

واتلى شيوخ العياده بنجد صَدَيَان ابن عياده. صار مشارز وقوامات بينه وبين الرشيد وبينه وبين آل علي من قبلهم. وشار عليه شَعِيْب التميمي انهم يجيبون ساق الذيب، رجل دوله يقود سريره متجوله في نجد. لكن ان ابن رشيد سبقهم عليه وجابه هو، يوم هو يقول:

ياشارخ اركب فوق عوج المصاليب والى ركبته قَدَمَ الحمد لله
شارخ ابن مسمار من الدغيرات، مرسال ابن رشيد.

ياراكبه نَصَّه لَصَدَيَان وشعيب ابشر بساق الذيب جابه لك الذيب
أبو دليّل ريف هجن تنصّاه رفيقك اللي من قديم تمناه
جابه لك اللي مثل حر المراقيب حرّ جلب عمره على الترك واهداه
ورد عليه صَدَيَان:

نركب على شهب الغوارب عن الذيب
واللي يجينا ياخو نوره ذبحناه
معي البُعَيْر هم نحاز الاجانيب
بقطعاننا كم روض قفر رعينا
نفرح إلى جانا صدوق المناديب
قال الحَفِينَة سايلات شغايا
نركب على عَرَجٍ سِوَاة اليعاسيب
تاطا على كبد المعادين بحذاه
ما ني من العبدان هل المغاريب
ولا ني فريق مخيمر والمناراه
ويقولون ان صَدَيَان أدخل له واحد من المسعود يقال له ابن ثريان وقطع وجهه.

واحد من الطواله يطلب ثريان حاجه واخذ اباعره، وسيق. سير عليهم صَدَيَان ونزل عندهم ضيف وبغى يصلح بينهم. قال: ارجع عليكم اللي عند ثريان وترجعون له حاله؟ قال ثريان: تراهم ما يرجعونه يا صَدَيَان لا تحطهم بوجهك. قال: الا يرجعونه، بوجهي. يوم خذوا حلالهم الطواله، قالوا: هذا لص نهب حلالنا ولا حناب مرجعين له شين، اللي عنده اكثر من اللي عندنا. قال: وجهي. قالوا: رح وراك بس. نخى الجحيش والجحيش ما فزعوا له، قالوا انت ملقوف، وين تبي بينهم؟ هذولا كلهم من دونك، كلهم آل منيع. زعل وجلى للعراق عن هالديار، قال: الديرة اللي يقطع به وجهي ما أسكن به. بعده غزى ضيف الله الذويبي على الجحيش وذبّحوه الجحيش واخذوا جيشه وخيله وسردوه، يوم حمود العرادي يقصد قصيدته اللي منه يقول:

الى ركبنا فوق قبّ عريباه نعوض باللي من ورا الشط راح^(١)
عنوه لَصَدَيَان. يوم وصلتة قصيدة العرادي زعل صَدَيَان، قال: اثاركم بعد تعرفون تهوشون! بكم فِتْنَة؟ ليه يوم انخاكم ما قمتوا معي على ابن طواله؟ رجع من المجلى نيته يبي يذبح العرادي على قصيدته لكن الجنفا حموه، حمو العرادي. يوم

(١) انظر السالفة والقصيدة تحت العنوان الفرعي "كون ضيف الله الذويبي على الاسلام" ضمن العنوان الرئيسي "علوم الاسلام".

سَيَّرَ العرادي على صَدَيَانِ وجلس عندهُ سل عليه سيفه صَدَيَانِ لكن حدى الجالسين غمز للعرادي بعينه وانحاش العرادي قُبْلَهُ، شرد وما امكنه صَدَيَانِ، فَكَّوه الجنفا.

خلاف سلطان الوجعان شيخ الفايد مع ابن طواله

الوجعان من الفايد حصل بينهم وبين الطواله سُوءَ تفاهم على وقت سلطان ابن عنبر ابن سعد وجعان الراس. الطواله أخذوا اباعر الفضلي وصدفت ان واحد من الفايد قوم الوجعان وهو طريقي كان شارب من لبنها قبل ما ياخذونه الطواله. وثار الوجعان على الطواله بوجه ان اللي من الفايد مالح لبن البلب اللي ببطنه. ابن طواله رفض الأدا يقول هذا قوماني واخذناوه ولا بالوجه منه شين. قالوا الرجال للوجعان اللي ما يقوم بهذي ما يقوم بغيره. وتكاونوا على الصفرنا جنوبي سلمى الطارف واستردوا بل الفضلي. عقب هذي استمر الخلاف بين الوجعان وابن طواله. وعلى وقت فهاد الوجعان التفوا معه الاسلام لأنه ساعد الوهب والجحيش على ابن بقار. المسعود فرعوا للوجعان. تحالفوا الفايد والصلته والمسعود، يسمونه حلف ريدا. قال الوجعان للكتفا، زيزوم الصلته هكالوقت، ان اللي ناطا رجليه تاطون راسه، وتحالفوا على ابن طواله. حدى السنين ابن طواله طرد الصلته وعيى عليهم لا ينزلون على فيد. قال: حنا على الاجفر ونبي نرحل والى جا وقت المحضار ننزل على فيد ويوم نجيه الى المشوية اكلين الارض عنا، الشيان، من الصلته، قال ابن طواله لا تنزلونه. وحصل الخلاف بينهم. فهاد الوجعان مقيظ على ام رضمه اللي بالحامريه بين رمان وسلمى. أرسلوا له الصلته ينخونه، قالوا ابن طواله منعنا ننزل فيد وحنا نبي ننزل. جرد معهم ونزلوا فيد وابن طواله أجلد على الاجفر. عاد قاموا لك الطواله يستفزعون التومان. التمياط شيخ الوضاح من التومان يميل مع الطواله وابن عايش شيخ الهديه يميل مع الوجعان. قال ابن عايش للتمياط ان فزعتوا لابن طواله ترانا حنا بظهوركم. الثمره ان كل عين شربت بلله ولا جوا. وقصد جنيد بن عركي من النفقان يمدح ثامر الوجعان في كون فيد بين ثامر الوجعان وفارس ابن نعيص ابن طواله:

ياراكب من فوق زين الحالايا	حراً على قطع الفيافي يزوما
من ساس عيرات بعاد النحايا	هجن يبئدن الفيافي بلوما
مئي لئن مطلق زبون الونايا	من اولاد مسعود بعاد العلوما
مويهاتكم نشت ولا له سمايا	وخبراك عند ابن زلوما سموما

تر منزل الاجفر سموم وسايا	يجمع على مثلك كثير الهموما
لنا حظايا مثل ما لك حظايا	ولنا زلوما مثل ما لك زلوما
ولنا بنات مثل طلع الودايا	يرثن بالقلب المشقى سهوما
وحنا نزلنا فيد ما هي حكايا	بيذر ابو فدغوش حر الرجوما

حامي عقاب الخيل وان جت سرايا مثل الفهد يا طالع الصيد واوما
اعطاوه ربي من جـزـيل العطايا شيخ كمل بالعقل ما هو هقوما

مطلق ابن عثيمير يمدح سلطان الوجعان

أغار غازي ابن ضَبَّيَّان من الدهامشه وعبدالعزيز ابن سليم على سلطان
الوجعان بادنئ الموشم وفزعوا لهم الجنفا من الاقور، وهي اللي سببت كون بقعا،
وقصد مطلق ابن عثيمير يمدح الوجعان:

سلطان عنده للمدور وكاد مرخص بعمره يوم خفات الازهان
يوم ان جدع الروس مثل الهوادي وعج الرمك من فوقنا تقل دخان
عز الصديق وسقم عين المعادي ليا حصل يوم مثل يوم سعران
من لابة ما لتّموا بالسواد على النقا ياما سقوا كل عطشان
اللي منازلهم فروع الحماد وكله حرار من مواريث عقبان
اخوات بنا مبعدين المعادي ليا انتخوا ما بين شيب وشبان

الرواة

- خلف ابن غالب الجنفاوي، المعترضة ١٤٠٤/١٠/٢٢
غانم ابن علي الجنفاوي، غمّره ١٤٠٥/١٠/١٤
سعود ابن محمد الوجعان، حايل ١٤٠٣/١٢/٢
سعيد ابن فهد الدوخي الهمزاني، حايل ١٤٠٣/١١/٣٠
صالح ابن صويدر ابن دغيمان الهمزاني، الحامريه ١٤٠٣/١١/٢٧

علوم الاسلام

سالفه كنعان الطيار مع بنت ابن سنان ابن طواله

كنعان الطيار طول الله لي عمرك رجل شيخ، رجل امير، رجل فيه خير، فارس، كريم، شاعر، الثلاث متوفرات فيه، لأن عدوان الهرييد ذكره بالشيخه وهو ما يذكر الا اللي به الثلاث هذولي، وحطه هو من جملتهم، هو الثلاث به كلهن. صار مع الطواله هو. الطواله عاد معروفين. شيخ الطواله هكالوقت سلامة ابن سنان ابن طواله. بعد موته اخوه مصلط صار هو الشيخ. الطواله عندهم بنت لمصلط عمه سلامة، ومع بطى الممشى معهم كان كنعان بغاه وهي كذلك بغته. بس شيخ هو عاد ما يروح ويجي الا مع الرجال الحشيمين اللي فيهم خير ولا يقدر يتصل به، تسمعن؟ لكن تباغى هو وآياه ونوى انه يعني ينهبه، لأنه ما له سلم عليه الا بهالطريقه. بعض المرات دخل مع له عجوز وابدى عليه السريره انه يعني وده يتصل بالبنت ويبي هالعجوز تدور له الحيلة اللي يجي البنت به، كيف يجيه. مع البطا هذا تحيلت انتي يالعجوز هذي بالبنت. هكالحين هنا صوغ للحريم، بوقتتهن هناك ما ادري وشو، لكن صوغ حريم. قالت العجوز للبنت: انا ياخييتي ابي صوغك بنت لي الليله تبي تروح تسيير وانا بس ابيه الليله. وقمت هالطلب على شديد العرب، العجوز ما طلبته الا العرب بيون يشدون باكر وهي طلبته الليله، علشان تنجح الخطه. يوم جا الليل خذته، العجوز اخذت الصوغ من البنت والصبح شدوا العرب. العجوز دست الصوغ، دفنته وزن مشب النار تحت الرماد، محل بين. علمت كنعان، قالت: انا بعد ما يروحون العرب اقول له اني نسيت الصوغ بالمكان الفلاني وهي تراه ترجع للمراح وانت عاد ابخص بروحك، شف لك دبره. ركلوا العرب من الجو اللي هم عليه. وهم بالرحيل، راحلين، ركبت العجوز هذي على له قعود عسيف، ما هو الطوع، يشردن. يوم انتصف المرحال وهي تقوم تصطحق قعوده تبيه ينحرف نكس، تبي تلقية الحريم، تلفت نظره. وهو يقوم لك القعود يعرض به هاللون يما انتبهت به الحريم، قالت له بنت ابن طواله: انتي وين تبين يا؟ قالت العجوز: تعالي يابنييتي. يوم جته، قالت: الصوغ اللي انا خذيت امس منك دفنته بالرماد، رماد النار، خايفة انه تشاف عندي ودفنته بمشب النار ونسيتته وقطنت علي هالحين وابلحقه، ابنكس يمه اجيبه. قالت البنت: ما سويتي بي خير، خذيتيه ونسيتيه ولكن يوم وصلت الرجوع انا ارجع لحاجتي. وهي ترجع على الجمل. هاه، نجحت الخطه. نكست لحاجته ودرى كنعان ونكس باثره يبي ينهبه وينحاش به. يوم رجعت واخذت حاجته، هو يراقبه كنعان من بعيد بالدريبل، يرقب عليه. راحت وجابت الحاجة ويوم جت تمشي والى العرب منقلعين، داوين. يا مير يوم انه ما فطنت الا يوم قطت الفرس عليه. وتلتفت يا والله هذا كنعان، تعرفه هي. يا مار اجنبي هو والا يمشي معهم، وهي انثى لحاله، كانه تخوفت شوين منه، لكنه ما ورتته

غيره. قالت انا ما انا موريه غيره: ياهلا، يالله حيه، ياهلا، وش هالتيه؟ وهي تقوم
شُرح له يما غدى لك سما وما. قالت: انا مير ما نكست الا على حسابك، كل
نكستي هذي على شانك وانا دارية انك تبي تعانقن. ويمشي هو واياه ويسولفون. هو
امن به. يوم انتصف ممشاهم وجوا لهم بصدف حزم او شعفة قالت: اقول، والله انت
لك سنين معنا ولا ظال مواجه بيني وبينك الا هالمره ونبي نتمه، نبي نسولف ونتم
كلامنا، ولكن نبي بالفيضة هذي بالمطم، انت تحول عن الفرس وانا احول عن
الجمل ونسولف. يا مير هو ما هو ميقن انه تحصل له هذي، ميس منه. وهي تنزل
هي عن الجمل يا هذا الصحيح. هو عاد زله. وهو ينزل عن الفرس ويوم بغى يشكر
له، قالت: لا تشكر له، انا انثى ورجعت للمراح واهلي تباطونن ما ادري لو نكس على
اثرنا احد بعد ما نغفل شوي بالسوالف يطلع علينا احد -يا مير كلام واقع عدت
عليه به- لكن عطن رسن الفرس من شان ما تبين بك وانت اشرف راس الريح، النبا
هذاك تكشف اللي وراه، انهج اوق نبيه يما يتقي رمس العرب ونضرب دربنا، ان ما
شفت احد اتمينا كلامنا وان شفت احد تجي تركب فرسك وانا اركب على جملي ولا
ذيب سرى بشاة. يا هذا الصحيح. ومن به ومد له رسن الفرس وراح، نهج يرقب
عليهم. يوم راح، اقفى، وهي تنتسف على الفرس، ركبت الفرس. قبل يلهمز المرقاب
قالت: ياولوووه (= ياولد)، تعال، اروج (= ارجع). ويلتفت يا هي على الفرس. وهو
يرجع يوم رجع، قال: انتي بقتينن. قالت: آه بقتك والبوق بالبوق نقا، ولكن اركب
القعود. قال: يابنت الحلال، وين اركب القعود، انا كنعان الطيار، ما اركب القعود.
قالت: اركبه والله ان ما ركبه لارفس هالفرس على فريس الطواله اخليهم يتقاطعونك
على روس الرماح وانه فلا يلحق منك الشيطان قطعه. وهي والله تشليد على الفرس.
قالت: انت اول، سالفه اللي يقول، حسنى يبي يصير تاليه سايه. قال: يابنت الحلال
استرينن. قالت: لا، لو انت تبي الستر ما سويت هاللون وانت شيخ واللي معك
شيوخ، لكن اركب القعود. ادركته. يا والله انه شيخ عنزة، ما هو مشتك من نفسه.
ونوخ القعود واركبه. هالحين عاد يدور الليان ما له حيله. وهي تجي قدامه على
الفرس ليا ما ظهروا على نشر العرب وهللت على السلامه. يوم اقبلوا على العرب -
ما هم قباهم، متقين عنهم- قال: وش تبين تسوين بي هالحين؟ يعني راك وشو؟
قالت: رايب يما نظهر على العرب وانت على الجمل وانا على الفرس وليا منهم
سعلونن اقول ما سوى شين، والله عاد على حسناهم وسايتهم. قال: مير هاللون؟
الموت ازين من الحياة. قالت: والله عاد هذا فعلي. يوم اقبلوا، اللي يبون يطلعون على
العرب، قال: اقول يابنت الحلال ابقول لي كلمتين. قالت: نعم، وش تبي تقول؟ قال:
يالله يافراج ياوالى الافراج رزاق بالاسباب عمي الدواريح
عمي الدواريح هالخشاش، ما له عيون ويلقى عيشته، الله معيشه.
يارازق الارض المحييله بوداج بلطفك ليا ما بهج الصبح تبهيح

ودّاج سيل قوي.

تفرج لمن كنه بحق من العاج
يامن يعاوني على القيل محتاج
ياراكب حمرا من الهجن سوهاج
عزّيل من حطّنه البيض مسهاج
لجنّ خلاخيله كما عسكر الحاج
ريحة عرق خلّي مثل عنبر فاج
ابرى الى الله ما ادري عاد لو هي
يودعه شم ريحه.

ريحانة بيمنقع الما الى راج
ومبيسمه ينباج عن مثل الافلاج
والقرن ذيل مُحجّل سمع لجلاج
تازى عن الغرّه مثل منكب الراج
خده كما فحّ مع الصبح ينباج
ماكولها الحنطة على حامي الصاج
يابنت من يثني الى لحق الامراج
مقيظها عن واهج القیظ فرتاج
الطارف خشم سلمى للطولات نخل يقولون لهن حرمة بسلمى. فرتاج من موارد
سلمى، بَشَنق الحفن، ما بالامواه احلى من ما فرتاج.

وسميها يدبج له الغصن ينعاج
سميها غدي اسمه هوى. قالت: يا لطيّار والله ما انا فاشلتك وسط شمر، تراه
اعتقتك لله، هذا فرسك وعطن قعودي ولا عمرك تعودة، وان كان انت رجل لك بي
حاجه فانت ايت مع سلوم العرب. وهو ياخذ الفرس وهو يتقوده، يروح بالفرس وهو
يلويه منا، يبعد من عند الحلال والطرش ويجي العرب من قدام. وش علمك؟ قال:
والله شفت لي زول بعيد وطرده ولا كتب الله اني الحقه وجيت. هاه، حط باله عليه.
عقب ايام ما ادري وش طولهن خطبه، طلب الرخصه من سلامة ابن طوالة، قال: انا
جيت ظالم ونهجت سالم وانا سالفة اللي يقول ضعيف المغزى قوي الاهل واليوم
يابن سنان انا طالبك البنت. قال: تم، حلت البركه. وجوزّه اياه ونهج به يم هله ونزل
الحجر. وتعبّر حالهم وتجيب منه ولد، تجيب منه حسين. يا مير طبع ولون ومن كل
طريقه. هو قال هه، والله ما يصخون به شمر لي هذي، وكاد ان فيها عذروب ما
ادري عنه. ظن به ظن ردي لأنه شمريه رحو قلبه ورقاق لسانه وعشره وسوالفه زينه،
وهو تقل من البخل به لحقه الشك به ودجل به، سوى به حيله. قال انا لازم استمحنه
استمحن. اليوم البلب تبني تسرح تاخذ خمس ليال، وهو جتّاب مع البلب، فارس هو.
قال له: حظي لي زهاب. وراح على عينه يعني على انه يبي ياخذ خمس ليال. مدّ كنه

جَنَّبٍ مع البلب أو هو عَزَّاي، يبي يُوهمَه. يوم جا الليل وهو ينكس ويَهْتَش عليه. خلى
الفرس بعيد هناك وجاهك بهدوم حنشولي ودخل عليه يبي يشوف يعني مَذهَبَه. جاه
نيمه واقعه وذنق عليه واحبَه. ثريه هي يوم راح رَجَلَه خافت شوين وثريه حطت له
سلاح عنده، يعني عصا وخلته يما قرب له هاللون وهي تصفقه، تضربه بالحجاج. يا
الدم يرشق على فراشه وهو يصطفق من محله وهو يروح، وهو يركب فرسه وهو
يلحق البلب ويأخذ خمس ويحزم الفلقة بييه تبرى ما برّيه. هي يوم جا الصبح وهي
تاخذ قُدَحَه ما ادري قريته، عمل النسوان، وهي تروح للما علشان تعرف هو فلان او
فلان او فلان او احد عاصب راسه تعرف انه هو. وهي تقفر هالعيال يا مير ما هو
معهم. الوردة الثانية العصر ما هو معهم. اللي وردوا الصبح ما هو معهم. وهي تقفر
العرب يا مير هالصواب ما تدري من هو به. تراه هي هكالليلة اللي هو جاه به خدمت
على اثره. يوم ما لقت علم على المارد وهي ترجع لبيتته وتفتش الاثر تطالع والى والله
هذا اثر كنعان. دريت انه حيله. يوم ورد عقب خامس يوم يا مار حازم جبهته وقايل
كذا. اشتكت هي من محل الفلقة. قالت عاد: وش علمك، وش بلاك؟ قال: صقلت
الفرس. قالت: الفرس؟ قال: نعم. قالت: ما لك قلب، ليه تقرب للفرس؟ جلي ما انت
خابر الفرس صقول اول؟ اوووووو صقول، بس اشاره. عرف هو، اصطفق هاللون،
قال: الحقي افلي راسي. بييه تفليه يبي لعله ترضى. يقول ان دمه على عينه وغورق
الدمع بعينه ولا ذرف لانه عقب منله شاهد يوم هو يقول: لى واعشيري عن قبالي
تنكر//شفت الغضب ياناس بحجور موقه. هي ساجت رجله وقامت تنشد: يامن عين
الشمري؟ يامن خبر الشمري؟ قالوا له: ابن فلان عنده له شمري راعي له ثمان
سنين. وهي تنحره وتجييه وتبدي له السريره، قالت: انت شمري؟ قال: انا فلان ابن
فلان ابن فلان، شمري من المختار. قالت: والله المره تعترني بعبد من عبيد هله وانت
ابن عم، انا فلانة بنت ابن سنان ابن طواله. قال: انا مستعد، لكن الطيار ما هو سهل
وعنده هالجمل الحر يلحق ولا يلحق، الطيار عنده جمل منيه. قالت: شف اخته عند
ابن فلان معسوفة العام ومخمره -مخمره يعني معقاه- اشره ويا مننا وصلنا اهلنا
يعطيك ثمنه سلامه. وانحر ابن فلان. يوم جاوه قال: يابن فلان انا والله اليوم رجال
ابطيت عندكم وهالحين عدن الله منكم، رجل عنزي، وابترزق الله معكم، عجزت من
السرحة وابي لي ذلول اغزي عليه واجي عليه مع عنزه، ابترزق الله، واليوم انا عندي
ثمان نياق، شرطي، كدي ثمان هالنياق، خذهن وانا ابي هالذلول. يا والله هذا راعي
الذلول الطيبه رماوه الطمع، سالفه اللي يقول غناة بيوم واحد. وحفهن، قال: نصيبك،
انا بعتك. قال: بس ابي منك قراميش الخلا؛ شداد وقربه، لأنني رجل عزوبي. قال:
تحل البركه، يسمح امرك. واعزب على الذلول وممرته واعسفه وزين طبعه يما ودبه،
لانه مودبة اول ومعقاه. يوم جا وارد وارسل له، قال: ترى وعك (= وعدك) هكالمكان
الفلاني. يوم انقطعت الصفرة يا هي توبز بالوعد، يا والله هذا هو ماره وهو يرده

وهم يسرون بالليل. يوم جا وسط الليل وهو يقعد يصيح الوغد، خَلَّتْ حتى الوغد. سَكَّتُوا الورع، سَكَّتُوا الورع. قالوا: امه اللي تُسَكَّتُهُ ذا له اسبوع وهي ما عندنا الا بس جَرْمَه وَهُدُومَه والا ما عندنا من عقله شين، تلوج وجايه ما جايه، والليله سرت ولا ندري وين دوت. وهو لك ياخذ هكالحزمه حطب بَحَبْلَه وهو يَرْجُدَه على النار وهو يسْعِرُ به. وهي تجيه عُنْزَه. آه يا عنزه ما خَبِرْتُوا احدٍ عنده شمري، هو حولنا شمري؟ قالوا: نخبر ابن فلان عنده شمري يسرح باباعره، راعي عنده، وداحي مع عنزه ومبطي، له ثمان سنين هالحين. قال: أوصلوا ابن فلان شُوفُوا هو الراعي عنده والا ما هو عنده. يوم جوا ابن فلان، قال لهم: الراعي باع شرطه بذلول ابن فلان -اخت جمل الطيار- والله ويوم انه تعشى وادعنا ومشى الراعي، الله يذكره بالخير. وهو يصيح. يوم صاح وهي تفزع عنزه من الحجر. وهم يطلبونهم ومع اثْرهم، ومع اثْرهم، ومع اثْرهم، وهكاليوم كله يما جا الظهر ما لحقوا شي. يا مير يوم تقطع الجيش المَطْلَب ولا يبقى الا الجمل. قال: يا جماعه انتم بييد جيشكم وانا ابتابعهم لو هو ليا هلهم، ابتبعهم. نُكِسُوا رُبْعَه. وهو يا جا الليل عشى على مغداهم اليوم ويتغدى على معشاهم البارح. متواقف هو واياهم. القعود والذلول اخوه، متطابق مشيهن. ابن طوالة على الاجفر. يوم طلع على الاجفر يا هي هذيك تحايد بهم عن القطين، يا مير هذولاك هم يوم نوخوا على اهلهم، عنده ما هم بعيد، لاحقهم. وهو ينصلق عليهم. يوم انصلق عليهم وتهالي وكرامه وسوالف وتعاليل. وين فلانه؟ والله فلانه تسلم على عمته وعلى خالته. يوم فَطَنُوا يا مير العرس، والطيار عندهم. وش هالعرس؟ قالوا: هذا عرس فلانة، مرتك يالطيار، زوجوها وهي بحبال كنعان. يعني وروه التصغير وهو عندهم. عرف ان ما من مره وهو يقصد:

ونيت وثّة خَفْرَة تشعط الجيب ام الوحيد اللي صدوق بكاهها
جاها بلاها عقب ما لاوح الشيب وبيض الثنايا نسعن من جماها
نسعن سنونه تناصلن، طاحن.

وياحنتي حنة خلوج القصاصيب حطت بحوش والبنا من وراها
دونه رجال كالنصور المحاديب بيض الخوص تقاطعن لك شواها
الخوص يعني الخوصه، السكين الطيريه، الموس.

لى واعشيري صوب خشم المرابيب باطراف سلمى دونها او وراها
دونه سلامه يلتهب كنه الذيب يا صاح تعطيه السبايا قفاها
الرجال كلهم لينين الا سلامه، ذيب من الذيايه. ويقول به بعد:

ياراكب من فوق حر مشذر ما دتق الرقاع يفتش رفوقه
مشذر حذر ونبيه.

يشدى ظليم مع زراج تحدر والا النداي يوم تطلق سبوقه
حر ولد حر له الدو يهجر ولد ذلول مغليات عموقه
يا طالع الخيال بالدو الاجهر عن دربه اللي باغي ما يعوقه

تلقي عشيري كنه البدر فوقه
 ومَحْرَمِينَ ضدهم لا يذوقه
 عِيَال لى واويل من دار شوقه
 شفت الغضب ياناس بحجور موقه
 أقفى يجر مسنجد من عروقه
 في ساعة ما ينهضنه سبوقه

سلم على اللي قاطن فوق الاجفر
 حامينها من حد فيد للاجفر
 لى واعشيري حال دونه مسطر
 مسطر الفريس على خيل وجيش.
 لى واعشيري عن قبالي تنكر
 وجدي عليها وجد مطعون الابهر
 او وجد من هو عن جواده تقنطر

سألقة جميل الشويوي

على زمن رحمة ابن بقار، كريم سبلا، ربّعوا العرب بالصمان. صارت ديرتهم
 محل وربّعوا بالصمان. الى مير الرياض يطفّلن ما يقدرن يطبّونهن الا قريب الظهر.
 يوم قام رحمة هكاليوم الفجر وسوى القهوه قبل الصلاة، بحر يا مير هذي الثريا
 طالعه، يعني القيظ. وهو يقوم، يا مار هم العرب نازلين بهكالفياض، كل فيضة به له
 عرب. وهو يقوم ابن بقار وهو يجي لك براس هكالقاره، الفجر، وهو لك يزعج
 هكالصوت، يصيح. يوم صاح الى مير العرب قوم وبديرة قوم، والعرب كل مؤلم
 فرسه ومولم سلاحه. وهم يركبون وهم يجونك فازعين. العلم؟ قال: العلم اقتشر،
 بحرّوا، بحرّوا، الثريا هي هذي طالعه، ناقز الربيع وصايبه له ولي على اثره
 وداخلين حنا هالحين بالقيظ ولا عندنا امواه لعن ابو حيكم. غافلين هم ما دريو،
 يحسبونهم مير بوسط الربيع. قالوا: وش نسوي؟ قال: اليوم زهبوا روحكم ورووا
 والى جا باكر انشا الله نبي نسري وسط الليل. يوم جا العصر الى والله ان
 هكالجار معهم، ما ادري هو عنزي او حربي، لكن الظاهر لي انه عنزي، والى مير
 قنّيه غنّيمه وله وغيدان صغار. قال: يارحمة انا ابجلد بهالفياض وترى عيالي
 وداعتك. قال: تموت. قال: ما انا اعز عند روجي من شياهي. يوم اقبل الليل والى
 والله ان العرب مجتمعين ببيت ابن بقار ودارين ان الاجنبي هذا انه يبي يجلد وكل
 عنده غنم. قالوا حنا نبي نخلي غنمنا عند هالاجنبي. قال ابن بقار: اما اللي يبي
 يخليه عنده على نصفه والرجال اللي ما يقبل هالشرط هذا ترى جارنا ما هوب
 مسؤل عن غنمه. وعندك وعندك يالاجنبي، غنمي عندك يالاجنبي. قال الاجنبي لابن
 بقار: هدن على كفيلي. قال ابن بقار: اهتد على الكفيل اللي تبي. قال: انا مهتد على
 جميل الشويوي، هو كفيلي. جميل الشويوي من السلمان من القدير من الوهب. قال:
 وش تقولون يافلان ويافلان ويافلان ويافلان، جميع من له غنم يبي يودعهن
 مع الجار، حتى لو هي نعجة وحده وتخليه عنده هالاجنبي له نصفه. هاه، تقبل
 يا جميل؟ قال: اي بالله اقبل. وهم لك يشيلون ويخلون العنزي هو والغنم. العنزي جا
 بله فيضة به عواقل تفل شطوط، سنّع سريان، سواقي، وعشب وسدر. والغنم هذي
 تلّح وذى تلد. يوم توسط القيظ وجا على اتلاوه ليا الما يوم قضى بس ان القاع

عشب. وهو يأخذ له يجي حروة نصف شهر وهو يلبد بالنهار ويشرب من هالحليب البارد والغنم تجزي على هالعشب الغض، الرطب. يوم جا الصفري، حزة المرطاب، مرطاب النخل، والله يجيبه من السما بالوطا وهن يتملن العواقل وترجع الفياض مثل ما كانت اول. يوم حالوا العربان من الامواه، ابن بقار وعربانه اللي معه وهم يندون جاي من جيانهم اللي هم عليهم، قاطنين على جيان هالجبل. وهو يركب ذلوله جميل الشويوي ويركب معه له اثنين قال ابنهج اشوف وصيبي وشيايه. يوم اقبلوا على الفياض اللي هم خلوه بهن الى مير يلقون المطر مالي الفياض والعشب يبرك به القعود ما تشوفه والى هذي الغنيم، بالفياضة هذي قطع، وبالفياضة هذي قطع، وبالفياضة هذي قطع. يوم طلوعوا الى والله هذا هو بوسط غنمه. قالوا: ابشر ان عيالك طيبين، ويحلب لهم هو. يوم سولفوا هم واياوه وهو ينكس جميل ويوم جا العرب وهو يبشرهم. قال: ابشروا ان رجالكم وغنمهم انهم سالمين ولا بهم الا العافيه. يوم جا الشتا والى والله انهم عنده. قال جميل: يالبعير من جا يبي غنمه يدي هالاجنبي حقه ويتسلم غنمه. ويجون هكالاخوه الاثنين بنيخي لابن بقار، من البقار، اثنين من اللي ينقلون الزوم ولا يقضون الزوم، وهم ياخذون غنمهم، قالوا: ما لك عندنا شين، شبعت ورويت لبن وزبد من غنمنا ياللي بك ما لا بك، تبي بعد تناصفنا حالنا. دري جميل بهالامر من الناس والا حتى الجار بعد ما قال له شين. وهو ينهج يم العيال، قال: يالربع ابن بقار حاط له النصف لهالاجنبي ومكفلن عليه وانتم رضيتوا وخليتوا غنمكم عنده، عطوه حقه. قالوا: والله فلا يشوف لو هي حزة صوفه. قال: اجل خلونا نزوره ونحسر له. قالوا: لله ولا حناب شايفين لاحد معروف. يوم جا الضحى والى والله ان حدى العيال الاثنين مضحي عند غنمهم. وهو يركب جميل فرسه وهو ينحره. يوم جاوه والى والله ان هذاك اخوه يوم جاك فزاع على فرسه. ويقوم لك جميل على الاخوة الاثنين ويذبحهم جميع. ويقوم لك جميل ويركب ذلوله وهو لك ينحاش لبغداد. يوم اخذ له قطعة سنين والى والله يوم وله على ربه وفقد رفاقته. يوم نام هكالليله ويحلم حلم انه عند هله. وهو لك يتهيض ويقول هكالبيات ويرسله لهم:

ورا الشط الى واحسرتي من عبوره
 ثرين عند الترك حمر ثغوره
 ينود من كثر السرا فوق كوره
 يلبون للخطار من در خوره
 والاطعان والاسلاف قدام خوره
 تشدى زرانيق الركايا ظهوره
 الا ومع ذا ما ترد نشوره
 تكدت ملوى دقايا نحوره

يقول الشويوي والشويوي جميل
 حلمت لى انا بين رحمة وعامر
 رحمه وعامر من البقار، شيوخهم.
 جانا من الطرشان من هدفت به
 يقول اهلكم يا جميل بنعمه
 ياحلو ورد الغمر من يم غصور
 يا وردت من منهل الغمر واصدرت
 لها بين جضع والزحيف منازل
 ظعاين لوادى البكر ياما حدرته

دقايا ضلعان بوسط وادى الشَّعبِ هالسوات من المستجده، وهم ما ينزلون ببطن الشعبة، كود ينتهزون بعرض الجبل فوق علشان ما يجرفهم جاري السيل وعلشان القوم ما يقدرن ياصلونهم، هكالحين خوف، نل. تلكت نحر البل الدقايا يعني البل ترقي هالضلعان عن بطن الشعيب.

يا طالعت نار سناها توقد على الطرف ما عاد تخشى خطوره ما يذلون من نار القوم علشان انهم فوق عنهم بروس هالضلعان.

ياما شعمننا النار في خشم قارح ما قيل غبوا نارها عن فجوره ياما ذبحنا دونها من ابلج من خوف هتاش البراري تزوره منزل بنات من بنات البعير يشوق المعنى عقب ليل سموره يوم ان القصيده وصلت جماعته وهو لك يقوم رحمة ابن بقار ويدي عنه ويسوق الرقبتين وقفي كلهن، بساعته، ويصلح دعاواه وارسل للشويوي ببغداد يرجع لهم امن غير خايف.

الجوار للجنفا من الجيش

ربعوا الجنفا يم الصحن والليفية. واغار عليهم ملوح ابن ضويحي ابن صويط وخذى اباعر ابن شعبان الصليلي (من الصليلات من عوج دخان بس انهم يمشون مع الدهامشه) وهو جار معهم. وركبت الخيل باثر الخيل وذبح من الجيش اثنين او ثلاثة منهم شاهر الجنفاوي ومنهم ابن صقيير وواحد ما ادري من هو، ثلاثة اللي ذبحوا. وجا ابن معكال من العريف من الظفير وتناطح هو وايا زياد الجنفاوي وضرب زياد مع شدقه من هنا وجدع من هانا ضررس ومن هانا ضرسين واطلق به الرمح ووقع زياد وخذى الرمح من افمه. يوم راجت الخيل على الخيل يا هذا قاضب رسن الفرس ونطحه زياد وضربه بالرمح، عريني، ما هو رمح كامل، عريني، هكاللي قنطاره منه وشلفاوه منه، وضربه بالرمح، ضربه مع هالرمانة مع هذا يا طالعة مع الخشينا، وجدعه، اطلق الرمح به وجدعه، وخذى ارسان الخيل كلهن. وتشطر وقام يقطر الدم، يا هذا عياد مزرعة فرسه، عياد السند اخو لزياد على حصان او هو على العوده. قال: يازياد عطن الفرس. قال: فرحة ما اناب والله معطيك اياه لكن خذ القلاعة وتراه لك. واثاري القلاعة طلعت اطيب من الفرس هذيك. وركب. يا والله ان القوم منهرسه، الخيل راكبة ظهور الخيل. يا مير هكالظفيري يصغصغ هكالناقة يقولون مجخج تبي تلد. قال: قصمته قصم بختك على هونك على هونك لا تقصمه -يقوله عياد، عياد يقولون رجال هجاج وله حس جضر- لا تقصمه قصم بختك. قال: اهب ما اخبلك، لعن ابوك هي ناقة لك والا ناقة لي؟ قال: الا ناقة لي وانا اخو ميثا علي الجيرة جيرة تظهر من عظم راسي انه ما يفوت معكم هالشعيب البعير اللي يخلق، الشعيب ابا روات هاللي يم الجريبا هذي. ولجده عليه ولا عدت الناقة ماقفه. وسمي الجوار من هكالليوم الى اليوم. اجاروا على السويط وفكوا اباعر قصيرهم

الصليبي. وقصد رديني الجنفا ولد سالم ابو فتحه ويركب ذلول على ملّوح:

حمرا من اللي يقطعن المظامي
يما تساوى دُفوفها والسنام
ياصل على كور النجيبه مرامي
ما تشوف فعل المطلقين الكرام
يردون حوض الموت ورد الطوامي
نطّاحة الصابور والرمي حامي
ما صدّوا عن قاضبين المرامي
وتغاوروا قبّ كبار الهوام
ومصقّلات يفصلن العظام
وكم سابق خلّوا عَوْضها اللجام
صاحن عليه معورجات الوشام
اقفوا عنّه ما وادعوه بسلام
بنحورنا يشدون جول النعام
واللي بقى عطى الهزيمة شمام
لوح الحباري يا عثى به قظام

جورّ عليهم جيرة بالتمام

ولا قطعوا جيرة عريب الذمام
ومن الزعل عيى يذوق الطعام
ما ادرك منه ياكود عض البهام
عن حربنا قبل اكتوبر الحزام
ما يغزوننا هاللي ذبحناهم وشلعنا جيشهم

حريينا ما يهتني بالمنام
ربعي معطرة النمش بالزحام
من دور مانع دون عد الاسامي
ولا قلتها كذب ولا هي تهام
ولا اسب اجاويد العرب في كلامي

ياراكب اللي بالخلا مشيها موح
ترعى زهر ما لاق في كل صحصوح
فوقه صبي يوصل العلم بنصوح
ياراكتبه نوح الى جيت ملّوح
ربعي الى هاب الدخن كل ممدوح
غوش البعير بالملاقا لهم نوح
في ساعة حس البنادق لهن ضوح
يا صاح صياح على راس منقوح
تجاذبوا شلف بهن كسر ولتوح
كم فارس شاحوه عن سابقه شوح
كم واحد من فعلهم طاح مذبوح
واللي وقع منهم على القاع مسدوح
صحنا عليهم صيحة تنعش الروح
ما بين مذبوح وما بين مطروح
ابو سند فرز الوغى لاحمهم لوح
ابو سند نهار الجنفاوي.

عيّاد صاح ويرفع الصوت ويجوح
عياد السند الجنفاوي.

جور عليهم ما تفوت اطرف الصوح
وابن ضويحي راح والقلب مجروح
يوم غزى به كان شين ومكلوح
ياليت جاهم قبل ما كان ناصوح
يقول ليت احد جاهم واثار عليهم ما يغزوننا هاللي ذبحناهم وشلعنا جيشهم
من تحتهم.

حنا على كبد المعادين ذرنوح
هرج على ما قالوا الناس مصحوح
شيوخ عيال شيوخ والفعل مملوح
ما قلتها سب ولا عيب ومزوح
ما عاد لي في سب الاجاويد مصلوح

عقيل الجنفاوي وابن عمه فرحان

هذي سالفة صارت قبل حكم الرشيد، لها هالحين خمس جدود منّا هالحين.
صارت على واحد من عمّاننا الاولين اسمه عقيل ابن علي الجنفاوي وابن عمه

فرحان، اثنينهم من الجَنَفَا من الجحيش من الاسلام. عقيل هذا يصير عم جد ابوي^(١). صار بينهم هوشه، عقيل وبني عمه، الشيطان حريص والاسباب تُحَصِّل. عقيل ضرب حديهم واطلبوه، لحقوه لأنهم متكاثرين روحهم وامتزاودين روحهم، ثلاثة هم، عيال اثنين وابوهم، يبون يتثارون للضربه. هو رجل بُوَارِدِي ووَكَد دون روحه، شَرُوي هالوجيه، هو معهُ بارود فتيل. قال: يَمَكُّم يارجاجيل، انا لا انا مَقْضَبَكُم رُوحِي لَكِن تَرَن اذبحكم دون عمري. قالوا: مير انطح عن روحك، حنا وصلناك. واضرب واحد واذبحه واضرب الثاني والى هو كاسر رجله واضرب الثالث يا هو مُصَوَّبُهُ. عَثَر الثلاثة كلهم. وهو يَمِرُّ العُرب، قال: شُوقُوا فلان وَعِيَالُهُ جُونَن بهكالمحل وبلون دون عمري لكن روحوا الحي انقذوه والميت ادفنوه. يقول يا مير عقيل خواله الغيثة وجلي مع خواله، خاله دُرِيَعَان اذان الذيب. فكَوهُ خواله. بعد ذلك حَجَّوَا وحج معهم، انت ياعقيل. حَجَّوَا وحج معهم. وُدْرِي فرحان انه حجاج. قال انا ابْتَبَعَهُم اَعْدِي يَتَهَيَّا لِي بِهِ فَرْصَهُ، لَان الحجاج نوب يصير بهم غفله وبعضهم يشت عن بعض، غدي يتهيا لِي بِهِ فَرْصَهُ. يوم انهم نَزَلُوا بمكة ونَزَلُوا بالعدل هكالليلة شيف فرحان. يوم شيف وتعالوا به الغيثة يقولون انهم اجتمعوا الغيثة وصكوا على عقيل، يقولون انهم خمس وعشرين. قالوا جماعة فرحان: يافرحان عقيل دري بك واستحذر والغية نَقَلُوا حَذْرَهُم وان جيتهم ذبحوك والحقوك اخوك، لكن حج، اجعل تاليه حجة لله، اغدي الله سبحانه وتعالى يجلي هالامر. وحج، عاد العقائد الله اللي يعلم به، لكن حج. بعد ما حج ياطويل العمر وجوا من عرفه الى هو مُصَحَّن، انت يافرحان. ودرىوا انه مصحَّن. يوم انه قضى حجهم ووادعوا مشوا. هم على جيش هكالوقت ووادعوا ومشوا. يوم مشوا وعشوا على بركة ركبته. اثري الصخنة اللي جته ثريه جدري، والجدرى هكالوقت يخرع الناس، يرحلون ويخلون رجالهم على المراح. يوم اصبحوا يا هو نافر ومجدور، وهم يركضون خوياوه، عاد خوياوه انا ما ادري من هم، وهم يركضون خوياوه ويعنون عليه هكالعنه. قالوا: والله يافرحان ما لنا بك الحيله، كلنا غزلان والله ما طبنا الجدرى واليوم ربنا وربك الله، اللي ما جاوه الجدرى يسمونه غزال. وهم يركبون ويخلونه، يعنون عليه هكالعنة وهم يركبون ويخلونه. وهكاليوم، يقولون انه يوم ما به مغدى، يوم جا العصر وهم يحطونه مغدى معشى. يا مير عقيل ولد خفيف وولد بُوَارِدِي وطيب ومحاذر. الغيثة درىوا ان فرحان مخلن بالمراح. يوم انه ياطويل العمر روح الجيش وعقلوه وهم يجلسون يجيبون عشاهم ويوم جابوا عشاهم وصكوا على عشاهم يتعشون قالوا: ياعقيل. قال: نعم. قالوا: عسى الله يبدى بالسيات هله، تموت الحيايا وسمه بروسه، ابشر ان فرحان خللي بالمراح. هم يحسبون عقيل يبي يفرح الى دري ان فرحان مجدور. قال: وش بلاوه؟ قالوا: الصخنة اللي جانا خبره انه مصحَّن صار جدرى ويوم تبين انه جدرى مشوا

(١) المتكلم هنا هو غانم ابن علي الجنفاوي.

خوياوه وخلّوه، عَنُوا عليه له عَنَّةٌ وخلّوه. يقول يامير بيده لقمته يبي ياكله يقول وهو يجدعه بالماعون وهو يثور. يقول وهو يمسّ على ذلوله وهو يَخَطِفُ القريبه، يقول المزهبة اللي به الزاد خَلَيْتَه عندهم ما اخذتَه، استحيت منهم. يقول يا مير خاله دريعان، اذان الذيب، بُجِيئِه. قال: وين تبي؟ يقولون انه يقول انا ذَلَيْت ان خالي يُحَلْف عَلَيَّ وانا جازم اني امشي وابزعلُه ما ابي اَقَطَع دينه، اَبْرِدْ عليه مَرَدٌ حَرَشٍ يَزْعَلُه من شان ابيه يَزْعَلُ ويتركن ولا يُحَلْفُ عَلَيَّ وَيَجْبُرُن اَقَطَع دينه، علشان ما يَحْلَف. قال: ابي يم ابن عمي. قال: ياعل تَعْمَى عينك انت وابن عمك، ابن عمك هاللي المسلمين كل متَقَلَّد كُفْنُه ويُدوّر ما عند الله وهو مَطْلَبك من حايل وضواحيه يدور دم رُقْبَتِك، وهالحين تبي تنكس له. قال: خَلْن من علومك ياخالني الله يهديك تُشوف ان بني عمك كلهم صاكين عليك ولا بهم الا العافيه والا انا ما لي مع سيرة شمر كلّه، حجيج شمر هالسنه، الا ابن عم واحد مُخَلَّن بالمراح على سهلة ركبه، ابي الى منك جيتن انت وربك هاللي صاكين عليك تَبَوَّن ينطحكم هذا كبر قنائه. قال: طسّ الله لا يعقلك، الله يجعل سمينكم عند ضعيفكم، عسى الهاملة تلحق الزامله. زعل خاله. يقول وهو يركب ذلوله وهو يمشي. يقول وسرّاي، هم بالشتا، وسرّاي، وسرّاي، وسرّاي ليا ما جا حروة معشاهم. يقول يا مير ركبة كثير شجره. يقول ويكهب يدور العنة، يقول ويكهب ويستدير على مَرِح الحجاج. يوم جا حول السحر يقول يا والله هذي العنه. يقول وهو يطق راس المطيه وينوخ. يقول المجدور ما نام، وجعان جيعان بردان زملان، بحالة ما يعلمه الا الله، حالة ما هي حلوه، والموت اقرب له من الحياة. يقول يوم بُرَكَت الذلول ونَحَطَت الذلول، الذلول وانّيه، يقول دري فرحان ان ما ناكس عليه الا عقيل. يقول قال: عقيل؟ يقول قال: نعم. قال: اخس الله يخسك ما ابطا فرجك. قال: يافرحان والله اللي يرد الشارد على الطارد اني ما دريت بك الا عقب ما غابت الشمس. يقول وهو يدنق عليه يقول وهو يحبه وهو يجيب غمر هكالحطب وهو يحفر له هكالحفرة وهو يجدعه بالحفرة وهو يشب النار، وهو يقربه وهو يصخّنه وهو يفضضه على النار وهو يصخّنه وهو يلّهزه عاد باللي هو لهزه به. يوم انه دفي ولان وهذا وهو ينكس وهو يجدع عن الذلول وهو يرد راسه ويعقد رسنه بذنبه وهو يدكّيه. يوم نكاه ياطويل العمر وهو يدس يده مع مذبحه وهو يظهر قلبه وهو يجدعه بالنار وهو يشلّهبه وهو يضلّهبه وهو يقطع ويعطيه. وهو يعشيه. يوم عشاوه وكلفه وهبهب ريحه وهو يفسر ذرعانه وهو يفلح لك بالذلول، وهو يقعد لك يجزره. يوم طلعت الشمس يا هو قاضي منه وجدع لحمه على هكالشجره وهو يجيب الجلد وهو يحطه على الوبر وصفحة يحطه له فراش وصفحة يحطه له غطا، للمجدور، وهو يحاطيه، يقوت عليه هالحم. ويا منه زينّه وسنعه وغداوه ودهنه وهبهب ريحه يقول خلاوه، شطره شوين يقول وخذي باروده ونهج. وما لقي جابه: جردني، قنفذ، ضب، يقولون ليا الداب، والله شيباننا يقولون ليا الداب انه ذبحه وقطع راسه وجدع مصيره بالنار

وعطاوه للمجدور يأكله. ما لقي من هالخشاش جابه واوكله اياوه. يقول يوم تم له شهرين يقول يا هو بريان، بريان، مَقَشَقَش، لكن الجدري اللي ضاربه هندري ومسلم. يقول ياهو قاضي لحم الذلول، ما عندهم غيره، قوتهم لحم هالذلول، يقوته عليه على شوين شوين. ولا من عيشة واكل يسوق الحيا به ونشاط. ياهو قاضي لحم الذلول ياطويل العمر. قال: يافرحان ياخوي حنا القيظ اقبل علينا والزهاب قضى وانت انشا الله انك بريت، لكن نبي ما حد تالي هالبراد نبي نروح، نتدرج، نتسهل لاهلنا. قال: توكل على الله. يقول وهو ياخذ وتر الشداد يحطه عاروك، سنح عدل، فجة وحده، ويحط له حبال علايق يقول وهو ياخذه وهو يشيله. يا منهم جوا الارض الوعر أو اللي به شوك أو اللي حثرة شوين حطه بالعروك، وهم اشاله قيسة ما يقوى له. وهو ناش من الصخنة ولا من حال ولا هوب ثقيل. يقول وهناك يعاونه بقدرته بالارض الليان واللي هو يقوى معه. يقول الثمرة انهم يما جوا الشعبة. يوم جوا الشعبة يا هذولا شمر ويجون لهم واحد يعرفونه من شمر، قيل اغديه من الغازي من العليان. يا والله يعرفهم ويعرف اهلهم. قال: والله مير اهلكم طيبين لكن ميسين منكم، يقولون المجدور مات واللي نكس عليه غزال ما جاوه الجدري وجد ومات عند رفيقه. اما انت هلك ياعقيل هم هذولا ببزاخه، بزاخة هي هذي بشمال الشبيكة، واما انت هلك يافرحان بالحضن أو هم بالنفود بعد من قبل الحضن، بخشم اجا من مغرب. يوم اصبحوا وهو يزملهم هكالذلول وهم يترادفونه وهم يجونك. يما يجون اهلهم عاد ويرجعون الذلول على راعيه. يوم انهم اندفعوا قال فرحان: ياعقيل؟ قال: نعم. قال: تراك ما تجي هلك، قال: الليلة نبي نروح على هلي -لأن اهل عقيل دون اهل فرحان، ببزاخة، بزاخة ما هي بعيد- ويا مننا انشا الله جينا اهلنا وهذا ننهج يم هلك. قال: والله ما تجيهم الا حنا مسلمين على ابوي وعلى حسناوه وسائته. قال: تم، لا بالله الا توكل على الله. وهكالليلة ويوم جا من باكر ياهم طالعين عليهم. يا هذا البشير جايهم: ابشروا بفرحان وابشروا بعقيل وابشروا بهم كلهم. وينطحونهم وسلاميه واکرام وهذا، وهكاليوم من ايام العيد هكاليوم. يوم انه ياطويل العمر جا الصبح وهو يلوذ عليهم الشايب، قال: ياعقيل؟ قال: يالبيه. قال: ياعقيل شف هالذلول تراه لك بدل ذلولك اركبه وانحر اهلك، وهالحين ياولدي لو ان فرحان تبعك وذبحك ان كان انت مت وفرحان مات ولحقت الهاملة الزامله، لكن الحمد لله، انتم كلکم عيالي والشيطان ما غاب عن احد، والحي عوض للميت، لكن ياولدي ترى الله عطاك ولدي فلان -اللي هو ذبح- تراوه حدر الفراش، وعرجتي تران مخلية لك، وهالحين انهد على كفيلك، قلط كفيلك، وانا ترن دافن لك. قال: والله ياعمي تقول وتفعل لكن كان انت عطيتن فهو بمداوه لأن الامور يا صار يعني انه عطن واسكات تنبعث لو ما هو علينا، لو ما هو علي انا وياك، ويا صار انه عطن مطلق وبمدي تموت عنقا على جراه. قال: تم، وبمدي واللي يعسرک تراك بالف حل. والله وهم يتكافلون ويجونك،

تسمعن. ولما ذلن هالحين عصبه عقيل وعصبه فرحان صاروا حضاة من دون اللي اقرب منهم. عقيل قايل له ابيات يوم هو ينكس، يوم هم بالعنه، يوم هو يتصيد من الخشاش ويشوي له، يقول:

ياراكب اللي ينجبونه من التيه
عامين مع ذروة طياح مَعْقِيَه
البل اللي تَخَلَّى ترعى على كيفه، ما احد يردّه عن هواه.

عَلَيْه صَبِيَّ يَدِّي الْعِلْمِ رَاعِيَه
باغِيَه ياخذ لي سلام وِيَدِيَه
والى نُشَدُوا عَنِّي يَقُولُونَ وش فيه
قل له قعد ما هُنَات حَيِّ حِوَالِيَه
بيسهله ما عنده اللي يحاكيه
يتنى ابن عمه لين ربه يعافيه
قالوا لي الحَسَاد لِيَاك تطريه
والله دين يابن عمي ما اخليه
يلغز على يوم خاله دريعان بيبه ما ينهج لفرحان، المجدور.

أخاف من هرج يجيبه وِيَدِيَه
أصبر على ما صاب نفسي وامضيه
راعى النقيلي والحسد سدّ بابّه
واطلب ياعلّه خيرة والهدى به
وصارت خيره لله الحمد من هالحين الى اليوم.

خلاف خلف الجنفاوي مع سعد الوجعان

من عرض السوالف اللي صارت وعلمونا به هذي قصة صارت بين خلف ابن فالح الجنفاوي وسعد الوجعان امير الفايد من الاسلام، تشوف. خلف صار عنده له حضري من اهل المدينة، صار عنده والحضري تاجر يبيع ويشري وتعزبه، سنع معزب، يوم ان الناس تجي برفق، تسمعن، واكرمه، وصار عند خلف واكرم الحضري ووراوه كرامته وحشمه، وسوى معه يعني علم غانم، سوى معه معروف. يوم نوى يروح لديرته وصفى، أنت يالحضري، ونوى يروح لديرته، قال: ياخلف ابيك تخاوين ليا المدينة. خوي والحضري له به يعني مرام، نوى يعني يجازيه بسبب كرامته له. وخاواوه خلف ليا ما عداوه شمر ووصل معه المدينة. وجازاوه عاد باللي ظهر من خاطره، الكل منهم ظهر من خويّه منسمح. وراحت الدنيا بهله وخذوا خمس سنين بعد ذلك، يعني اقلت الحصرة عن الحصرة وحضري، تسمعن، خلص من الجنفاوي وعلاقاته. بعد خمس سنين، طال عمرك، غزى، غزى الوجعان، والحضري تقوت سالفته، غدى تاجر قوي، غدى تاجر قوي، ما هي التجارة اللي على عهد خلف، وتقوت سالفته وطلع له بحمله، طلع له بحمله، أنت يالحضري، طلع له بحمله من المدينة ووافق الوجعان وخذاوه. هاه؟ خذاوه. يدري انه خوي الجنفاوي لكن ان

الدعوى مبطيه ولا له يعني علاقة به، مُصَفِّين حساباتهم الأوَّله ولا بالوجه من الوجه شين. وخذاوه الوجعان. ويوم انه جا الاسلام والفي على شمر هذي قالوا: وشو فودك هذا، هالتاجر اللي انت خذيت؟ قال: حضري الجنفاوي. هاه، حضري الجنفاوي. يوم تواتر العلم واركب خلف وحول على الوجعان، صلَّب عليه الجنفاوي، على الوجعان. قال له: الله دعاك الحق يا ابو ثامر. قال: وش يجيبك لي؟ ما لك بي علاقه ولا تُلزَمَن بشين، هذا حضري له خامس سنه جاك ونهج بحدّه وحديده ولا لك بي سنح. قال: انت اللي جبته وحطيتّه بحلقي، تمشي مع وسط شمر وتقول هذا رفيق الجنفاوي. ويا مير هكالوقت ما من شرع، حقوق، قوانين، طواغيت، عوارف. وكل ما جوا عارفة فلجّه الوجعان. ويجلس هو وايا سعد الوجعان، يجلس هو واياوه عند خمس حقان، خمس جلسايه، ويقلطون هو واياوه عند خمس حقان وفلجّه الوجعان. كل ما جلس هو وايا خلف فلجّه الوجعان. لان خلف ما له حق، ما من مؤهل يوهله اياوه الجنفاوي. وكل ما جلس فلجه الوجعان. خمس حقان، خمس جلسايه اللي يجلس هو واياوه ويفلجه الوجعان. بعدين، تسمعن، تركّ الطلايب، افلس من الطلايب. يا خلف رجل مشهور ومعه له خنجر يسمونه هيفا تعرّف، تعرّفه الاسلام كله، وعنده عم له اسمه عبهول، عمي، كفيف. الحضري دري بهالدعاوي هذي ودري بهالطالبة اللي بينهم وجا وحول على خلف وصار ببيتّه، عند الشايب، عبهول، عم خلف. جلس الحضري عند الشايب. وخلف يقفي ويقبل. يوم جا مروح هكالليلة خلف، مفلس من الطلايب والبلشات، هاه بشر يا خلف؟ قال: والله يا عمي فلجت. قال: ار اخو ميثا حلالة والله اللي يشوف. يقوله الشايب. يا مار خلف هو وايا ابوه هم اللي مُسْتَعِين عبهول، لكن عاد سالفة اللي يقول. قال: وش تبي تعمل عاد يا صرت تشوف؟ لا انت اطيب مني ولا اطيب من ابوي، حنا اللي مؤهلينك العلم الغانم وحاطين لك ذنب تقعد عليه. يقول يوم اصبحوا يا مير خلف ما هوب عندهم. ركب ذلوله ومشى. تركّ الطلايب وعدى على الوجعان، ايس من درب الحق، وعدى على الوجعان. يوم انه طلع على عرب سعد الوجعان وهو يجي عند هكالفريق وهو ينوخ. يوم تعشّى ونامت الناس وهو ينسبت لك عليهم. يا بيت الوجعان معروف من بد عريه، رجال زعيم ومنصى وبيته ما ادري على خمس قطاب ما ادري على سبع قطاب. يوم عدى عليه ويلقاوه نيم هو وايا هله له بزوليّة من زوالي الحضري، من الفود اللي هو جاب. وهو يقعي عند راسه، يقعد عند راسه، وهو يقضب شفاة الزوليّة، الشفة الحدرية والفوقى، من قدام راسه هو وايا هله وهو يخله بالخنجر ياما نشبت بالزوليّه وينبته بالارض، كل اطراق الزوليّة، نشبت بالارض من تحته، وسره للارض^(١). وهو يسري يم معازيبه. يا مير الخنجر تعرّف، يسمونه هيفا، خنجر خلف ابن فالح

(١) تجد مثيلات لهذه الحادثة تحت العنوان الفرعي "أنساب الجربان وانشقاقه الصديد عن الجربا" ضمن العنوان الرئيسي "الخرصة والجربان" وكذلك تحت العنوان الفرعي "شايح عند ابن عريعر" ضمن العنوان الرئيسي "شايح الامسح وابن قدران".

الجنفاوي. يوم جا بيبي يثور الوجعان يا والله انه مثبتوت له ما يقوى يَجَلع الغطا. وهو يطلع من قَفُو. يوم طلع وهو يبحر يا والله ان الخنجر مَخْلُوْلَةٌ للزوليه. وهو يمصع الخنجر وياخذه ويشب النار يا هذي خنجر خلف وهو ياخذه وهو يشيله وهو يلفزه تحت الفراش اللي هو قاعد عليه. وهو يشب نارُه ويسوي قهوته لياما اجتمعوا ربه. يوم اجتمعوا ربه وهو ياخذ الخنجر قال: تعرفون هذي؟ قالوا: نعرفه، هذي خنجر الجنفاوي، هذي هيفا. يا خلف هكالوقت يعرف، رجل يعرف، له فعل. قال: هذا خال به هالزولية من قدام راسي انا ويا هلي، لكن تدرن وشو يقول؟ قالوا: ما ندري وشو يقول. قال: يقول البارحة بهالزولية والليله او القابله او قفيتها بظلوعك، ولا هي مني وجاي، لو ان الحد بيني وبينه عاد ربما اننا نتذارع الخام، لكن انا ذال يلحق الاسلام علقه شر بسبب هالحضري هذا. ويوم انه صار هذا لونه ترك الحقان وبيبي يفعل، وانا اللي بليته، جبت هالحضري وحطيته بقله، فوهته قلت هذا حضري الجنفاوي وبوجه الجنفاوي، لكن انا هالحين ابدي، ذال اصير قبسة شر على الاسلام. هالحين قضى من الطلايب وبيبي يذبحن او اذبحه -والجنفا هكالوقت يهابونهم الاسلام لأنهم رجال قويين واهل فعل- لكن قم يافلن اركب هالفرس ودور الجنفاوي عند حدى هالفرقان، تراك تلقاوه عند له معازيب، وخله يجي. ويوم انه طال عمرك استدار على النجوع اللي وزنهم يا هذا الجنفاوي عند ابن فلان. ويتسالم هو واياوه، قال: ياحيك، الوجعان مستلحقك للادا. ويوم جا قال: ياخلف نويت تذبحن؟ قال: ما ذبحتك، انا يوم هويت بيتك وقعدت عند راسك ناوي اذبحك لكن شحيت بك ابك للاسلم، لانك انت شيخ الاسلام، ما فوق منك الا ابن طواله، وانت اللي ذبحت نفسك والا انا ما نويت اذبحك ولا انا اطيب منك، لكن انت اللي ذبحت نفسك، جبت هالحضري من المدينه وحطيته بحثلي، ويوم انك حطيته بحلقي ما انا مخليه، انا وجهي ما يجي شبر، والا الحضري ناهج مني له خامس سنه، واليوم انا انذرتك نذاره. قال: ياخلف انا ابدي اللي عندي، ما الله موزي. الله يرحمه زعيم وفهيم وعافل، انت يالوجعان. قال: انت العقيد، انفض الادا، هات اللي عندك واحلف انك ما تقيت ولا بقيت والاسلم ما انت منور لهم، انا اعرفهم واعرف لهم وادلهم واللي بيبي يعيي هذاك سالفه اللي يقول ناشد ابوه عن خاله. العقيد بقوانينهم هكالوقت يامن العقيد ادى ادت الناس اللي تبع العقيد لان العقيد يا نفض الادا ما صار للغزوشي. وجب اللي عنده وهو يكومه، قال: هذا اللي عندي. وخط له مسبعه وحلفه، هالحين يستعقدون البدو، وخط له مسبعه وحلفه انه ما تقى ولا بقى. قال: احلف يالوجعان، والله ما هوب تقصي عليك، لكن ابي الى منك حلفت انت ما احد يجحد شين. قال: عاد انتم يالاسلم اللي بيبي العافية يسوي سواة العقيد، ما انتم اطيب من الوجعان، واللي ما بيبي العافية انا اعرفكم وانا وراكم. ايضا طال عمرك ادوا، نفض الادا العقيد وادوا، كل جاب اللي عنده. قصد خلف له قصيدة قبل، يوم نوى يعدي، قبل

يفعل، وانا والله ما اكملّه لكن عاد من الشاهد يعني للسالفه. يقول الله يُسَلِّمَكَ خلف ابن فالج الجنفاوي، يقول:

ياراكب حمرا زواها الحيايالي
ترعى طرى قفر من الخوف دالي
يما عليها قام بني العدال
العدال الشحم يعدل السنام عقب ما هوب منجعف.

بيظّر خيال يفك المتالي
ما فوقها الا كورها والدلال
سلم على عمي وراعي الحلال
اصبر عليّ ياعم قطعة ليالي
ملزوم تسمع عرصّة له ظلال
اما فرس والا خيار العيال
بالسيف الاملح عمدتي واحتمالي
خوينا بالحق ما به جدال
اصبر كما تصبر عواصي الجمال
لو هو من الربع القريب الموالي
لأن الجنفاوي والوجعان كلهم من الاسلام، بني عم، قرابيب.

نهار الجنفاوي مع برغش ابن طواله

جا وقت اصلح برغش ابن طواله مع عبدالله الفيصل ابن سعود ونزلوا الاسلام على المجمعه. وصار بين نهار الجنفاوي وبين فارس ابن لُغَيْصِم امير المسعود من المنيع، صار بينهم عُباشه، تَغابشوا على قليب بالمكحول، هم قطين على المجمعه. قالوا حنا اللي يحكم بيتنا برغش ابن طواله. ونهجو يتطالبون عند برغش. تشوف؟ يوم جوا عند برغش تقل حايفت نفسه مع ابن لُغَيْصِم، لانهم اثنينهم من المنيع، ونهار نازح عنهم شوين. قال: انت ياالجنفاوي ما اخبر لك والله من الملك الا كحلة وسروال. كحلة وسروال هذولي اللي فوق من القصر باجا. قال: والله هذا على ما قال فصل وقبّلته، كحلة وسروال هذولي شلقي مع ربعي، مسهمي مع الجحيش، مير الله يجيب اليوم اللي انت تعرفن به وتعرف حقي يا خو شيمه. يوم جا من باكر او من عقبه وردت البل وهم يرحلون، نهار وجماعته، يحولون وينزلون على الكظيمة بغربي المجمعه، هم قطين باديه. يا مار مزيد ابن صقير غاديات له نياق يم المجمعه، ومزيد ابن صقير من فريس الجحيش، يا عدوا الفريس يعد هو من فريس الجحيش الطيبين. ومزيد يركب فرسه ويجهم بيبي يستارد الذهب اللي ما ورد الما. ثاري محمد ابن سعود، غزالان، قرب للعرب، مزبر جموعه بالبطين بيبي ياخذهم. ويصبحهم غزالان، صبّح برغش واللي معه من الاسلام. ويحضر الهية مزيد ابن صقير ويجدع

عن فرسين، فرسين القلايع اللي هو جاب هكاليوم، جيبن يعني على اثر مزيد، والا مزيد ذبح، ذبحه هو غزالان بيده. جدع عن فرسين ويسهم عليه غزالان ويسجه يا والله ناصفه. عاد العرب وخذت، تولجوا الدبش وفعت البيوت. بقى بيت برغش ابن طواله به فرجان الصلبي وبه بندر ابن عياده نسيب لبرغش، بنت ابن عيادة مع برغش، ام ضاري وام نعيم، تشوف؟ وجايهم ما ادري عاد مسير والا ما ادري. وهم يقعدون بالبيت. هذا ابن عياده خيال، فارس من الفرسان، مع برغش، وهذا فرجان الصلبي قعد بالبيت، ولا وقع البيت، ما بقى الا بيت برغش ابن طواله، تشوف؟ يقول يا مير قدام البيت له قويرة قدامه، يقول يا منه جا ناكس برغش، ما يبعد عن البيت ذال البيت يفضى، يا جا ناكس هم ارقب القويرة يويق باثر العرب اللي ركلوا زعالى عليه، باثر الجحيش، ضنا وهب، قال: ولي سربة ما ابطا فرجك، ولي سربة ما ابطا فرجك. يوم سمعوا الجحيش بدندار الغارة ووحم الخيل وهم يقلبون عليهم، يجونك راکضة خيل. يوم جوا والى والله جيش ابن سعود منوخ ببيوت الاسلم، يبي ياخذهم، والحريم بعمد البيوت يفتحهم ويقهرتهم، يطلعهم عن البيوت. ويامر الله ويجعل الله السعد بلقوتهم، على ايديهم، على ايدي الجحيش. وهالراکضة اللي جتهم سميوا الهدد، من هكاليوم الى اليوم.

يوم زال الهيس من الميس وهو يزعج غزالان له خيال يصوت. نطحو الخيال، قالوا: وش تبي؟ قال: محمد يقول يبي يواجه برغش، وعليه الله وامان الله. يقول وهو يقعد برغش يتلفت: ياشمر، ياشمر، من ينهج يواجه ابن سعود. ويتلفت والى والله ما تلقى اللي يقول انا. برغش منفشل من الجنفا، لو يقول يانهار والا يقول يامظهور ابن صقير والا يقول ياعباد الجنفاوي، ادنى واحد يصغي عليه من الجحيش يبي ينهج، لكن منفشل من هكالسالفه، سالفه سرويليه ومكحول. قال نهار: انا اللي انهج يمه يابرغش، لكن تراي ابكي مع ابن سعود برايي واللي اشوفه. قال: احك والله ما مشيتنا عليه الا اننا نمشي عليه. وينهج يم ابن سعود. يوم جاوه، قال: وش تبي يابن سعود؟ قال: نبي تفرزون حدى اشناق هالما، نبي نشرب، ذبحنا العطش. قال: يابن سعود هاللي انت به هذا سدير، به عشرين جو وعشرين ديره، ارجع قفاك واما المجمعه والله انك ما تذوق برد ماه. ويقوم لك نهار ينشده، نهار ينشد ابن سعود عن مسلط الجنفاوي. مسلط عندهم، يوم بغوا يغزون ثقلوا عليه، ونشده، قال: عليك الله وامان الله خلك عندي ان تجي ظالم وتنهج سالم. قال: انا جيت بعهد وامان يابن سعود لكن انشدك بالله عن مسلط هو حي او ميت؟ قال: والله ما نشدتن به انه ما به الا العافيه لكن حنا ثقلنا عليه نبي يما نجي. هو جانا زوار، ركب باثر ولد له اسمه نايف وثقلنا عليه نبي يما نجي. وهو يجيك نهار ناكس يم برغش وعلمه باللي صار بينه وبين ابن سعود. يوم انه جا ناكس يا هم ربعه قاعدين يتنونه ما يدرون وش يبي يسوي لأن نهار هو كبيرهم، ما يدرون هو يبي يحول يتقهوى عند ابن طواله والا يبي

يمشي. نهار ركب فرسه، نادوه: تقهؤ، تقهؤ يانهار. قال: القهوه قهؤ ابن لغيصم والا انا ديرتي كحلة وسروال. يا مير الجنفا مذبحات خيلهم، ذبحوهن بالغار. ذبح لهم سبع خيل وولدين من خيارهم. وهم يجونك ناكسين يم اهلهم. يوم التفت نهار وهو يبكي. قال اخوه عياد، راعي الجوار: وش بكك يانهار؟ قال: بكانن خيلنا. قال: تبكي على صفرا سنون؟! قال: لا والله ما ابكي على صفرا سنون، لكن ابكي لو انهن مذبحات عند جهامتنا. قال: ار اخو ميثا ياخبلان، تبي عند جهامتك؟ مفرية بيوت الاسلام وتقول ليته عند جهامتنا؟ خلهم ياكلون بهن الوبابير من الذبايح عند الناس ويقول هذا من الجنفا، هل الهدد. يا معهم لهم واحد اجنبي، يقولون له شاقى الجهني وينحر برغش لأنه خابر كلامه يوم هو يقول ما لك عندنا ديرة. قصد وانا ما قضبت قصيدته لأنه والله ما ذمرت لي، بس منه يقول:

يااللي بعلم المرجله يمدحونه	ياشيخ يامروي شباة السلال
بالله عليك الصدق لا تجحدونه	يامعرب الجدان عم وخال
ابن سعود وزيرهم يضربونه	كون جرى بالمجمعة له ظلال
برغش زبون الجاذه يذبحونه	لولا الهدد كون له اول وتالي
حماية الساقه وساع طعونه	جوك البعير فوق مثل السيال
كم فارس بارماهم يجدعونه	اخوان ميثا مكرمين السبال
يما تفادوا بالكحيلات دونه	كله لعين معبسات الشمال

الكحيلات خيل يخصن الجنفا، كل شمر تعرفهن.

كون ضيف الله الذويبي على الاسلام

هذا على اول طلعة الرشيد ضيف الله الذويبي استغزى حرب على الاسلام، على ضنا وهب، الوهب والجحيش، معه ابن نحيت وابن مضيان والمريخي، كلهم استغزاهم على الاسلام. يقولون الذويبي قاطن على المرير من ديار حرب، جنوب منا. لأن امير الجحيش هكالوقت صديان ابن عياده انحدر للجزيره ودري الذويبي ان صديان نحر الجزيره ونوى انه ياخذهم عقب روحة اميرهم، استهان بهم يوم راح اميرهم، استضعفهم. الاسلام متفرقين على جويوات رمان وجويوات سلمى (= تصغير جيان). وعقب صديان ابن عياده نزل لهم مقرن الجنفاوي. يا مار يقولون مع حرب راعي اسلمي يقال له السوادي من الغرير، راعي مع حرب وعنده له غنم، ودري ان الذويبي انه يبي يغزي على الاسلام وشاف الغزوان يتخابطون عند الذويبي. ساقته الحميه على ربعه وهو يودع غنمه عند هكالحربي وينسف هكالقريبة على ظهره ويجيك مفلح رجلي يبي ينذر الاسلام، مشى من المرير لما لاذ على مقرن الجنفاوي على المطرفية. جاهم على عقلة جديد، هاللي بخشم سلمى، هاللي عليه ابن داني هالحين، وانذرهم. يقولون الله يسلمك ان الذويبي، انه معه اربعمية ذلول وميه وخمسين فرس. وهكالوقت اللي هالكتر يحاربون الدول لأن الناس شويه هكالوقت.

وجاك عادي عليهم وطبق السوادي على مقرن الجنفاوي على المطرفييه بخشم سلمى وانذره. ومقرن الجنفاوي ارسل للاسلم، اندب لهم، قال: ترى وعدكم عقلة جديد، عقب باكر نبي ننزله. وجوه ضنا وهب والجحيش، جوه اللي من الشعبيه واللي من سلمى ونزلوا على العقلة، نزل لهم على العقلة وحضبوا منه. يوم جا الليل قالوا: وش الراي يامقرن؟ قال: نبي انتم سرحو اباعركم يم خشم سلمى، يم الامان، وانا ابسرح اباعري -عنده نودين مغاتير- ابسرح اباعري يم بطين ذريع، وان كان هم غازيننا فهم وكاد يغيرون عليهن. وهم يعيون الرعيان، قالوا: والله ما نلتيه، ما حناب والله مفادين بعمارنا، تبي حرب يفدعون بنا. ذلوا. قالت اخت لمقرن اسمه حسن، عنده، ما خذيه (= اخذت، تزوجت)، قالت: انا اللي اسرح بالبل. قال: اجل زاد وانا اخوك يا منك جيتي بطين ذريع قيدي الرحول واقهري المقهور عنده، وكان اغار عليك احد اركبي الرحول، قعدة البل، ولياك تحولين عنه. قالت: ميزاتك وانا اختك. وهم يكمنون بشعيب التجار، الجحيش كلهم، بشنق القصير. الذويبي يوم جا الخوه، الخوه هي هذي جنوب، هي هذي بقاعة حبشي من جنوب، ضلع يقولون له حبشي، حط ثابته على الخوه وعدى على الاسلام مسلوله، راکضه، بس خيل وجيش. الثانية قشهم وعزبتهم، وحط عنده ناس. وعدى عليهم. الاسلام سرحو الدبش شمال ومقرن الجنفاوي يسرح لهم اباعره يم العرفا ويعزل الكمين، يكمنون لهم. قال: خلوهم ياخذون البل ويعرقون بالبل وكل يطمع لعلنا ناخذهم، الى نشبوا بالبل تبي تضربهم الخيل ولعله تدمرهم، كل منهم يبطح له ناقه وتطير بوهتهم ياغدينا الى ضربناهم يا كل لحاله، متحظي فوده لحاله. ويسرح لهم اباعره مع اخته، يسرحه يم العرفا، العرفا هذي بخشم ذريع من قبله. ويسرح لهم البل ويكمن لهم بداره ذريع، ذريع ضلع هو هذا شرق من عقلة ابن داني. وذولاك منوخين بارينبه، بعد ضلع مقاديه يقولون له ارينبه. يوم جا الضحى وتديك عليهم الغاره من ذريع. يوم جت البل بين الضلعين بخشم العرفا، اللي يقولون له عرفا الجموع، وهم يغيرون عليه ويقومون يجفونه. مزاهيف الرجال من الاسلام يبونهم، يبون يهجمون عليهم ومقرن يقهرهم. البننت ركبت قصيصه البل وقامت تعسره، القعده، وهم طاحوا بالبننت يضربونه: حولي حولي حولي حولي حولي حولي، والبننت عيت تحول، ركبت وقامت تعسر البل. يقولون ومقرن يركز العكفا، الرمح، قدامهم، يادبهم بالعكفا، بالدبوس، يركز الرمح بالارض ذال يضرب به احد، يذل يضرب له احد بالرمح، والاسلم يبون يزومون وهو يدبهم، يقهرهم، يقول والله ما بكم اللي يثور. قالوا: اباعرنا. قال: هذي اباعري انا والا انتم اباعركم يم خشم سلمى، بالامان، حنا نبي هكاللي انهلت مع اثر المغيره، هذاك الكمين، ان دمرنا الكمين فالبل خلئت من مكانه اللي هي واقفة به بعيدة او قريبه وان دمرنا فهم يبون يشلعون البل والبيوت معه. يقول يا مير البننت له عشيق اسمه شافي مع هالخيل اللي قاهرهن مقرن. يقول يوم تهدلق عليه هكالواحد مع

هاالغزوان وطاح به يضربه، يموطه بهكالخيزرانه ببييه تحول عن رحلة البل لاجل انهم يزرون البل بقعدته، البل تنقاد للقعه. يقول وهو يسهم عليه عشيقه، يطلقه عليه. يوم اسهم عليه وهي تطير الخيل والبليه الرمح يجلد بمركزه، رمح مقرن. صوت المصوت، وهو يخليه بمكانه. الثمرة انه تخرمت الجمعة واغارت على القوم. ويامر الله وياخذونهم، حق القلايع اللي جابوا خمس وثلاثين فرس اللي هم جابوا هكاليوم. هذا ريس الراكضه ضيف الله الذويبي يجيبه الله منيع عند فهد ابن سبهان الجنفاوي، جابه وجاب فرسه وصار مربوط لما انتهى دور الخيل وهو مربوط عند الفهد من الجنفا، فرس الذويبي، صقلاويه. وهذا عبدالله ابن نحيث يذبحه علي العراذي. وياخذونهم اخذة ما صارت. يقولون اللي هم جابوا من القلايع هكاليوم خمس وثلاثين فرس عند ضنا وهب هكاليوم. يوم زال الهيس من الميس تجملوا بهم وزملوهم وخلوهم يروحون لاهلهم. يقول حمود ابن زراق العراذي، ما هو حاضرهم هكاليوم، حاضرهم اخوه راشد وجاب له ناقه، هو ناهج يدور له ناقه عند اهل طابه وصار الكون بغيبته. يوم جا عقب بعدين ورحلوا العرب من الما، من العقلة، عقلة ابن داني، هاللي بخشم سلمى، جا عقب ويمر عليه حمود ويرقب راس المنيفة خشم سلمى، منيفات يخبرهن هالرجل، خشم سلمى من قبله، جبلين اقران هن اطول اللي حولهن. يمار يشوف هذاك محاسهم وهذاك ماخذ ضنا وهب لهم، وهذاك مراحهم اللي هم جابوا به الخيل، تسمعن؟ وهذاك الشعيب، شعيب التجار اللي ذبحوا به ابن نحيث. وهذاك منازل ابن عياده بالشعبه قبل يزوع للجزيره. والى العرب راحلين من الما وكل ضارب له ناحيه. تهيضت قريحته وقال له قصيده. يقول حمود العراذي:

عيطا تومّي بي زعوج الرياح
قفر من الشعبه لحد الضواحي
ووين الرجال اللي لضده تناحي
وهذا الشعيب اللي به الشيخ طاح

نطيت راس النايفه من منيفاه
طالعت انا كل الديار المخيفاه
وين البيوت اللي بجاله مبناه
هذا المراح اللي به الخيل جبناه
الشيخ عبدالله ابن نحيث.

يا كنهبوا عنها بعاد النواحي
نعوض باللي من ورا الشط راح
ما نتقي نزل لهم بالبياح

حنا الى صار القوامه نزلناه
الى ركبنا فوق قب عريباه
يعني صديان ابن عياده وقومه.
وان كان اخو نوره نوانا بعدواه
اخو نوره الذويبي.

يا نل عن ربعه ردي المشاحي
من قرد حظه جا يبيننا صباح
ساعة تواجها خذوهم طفاح
ربعي هل الشعبه طيور الفلاح
جانا منيع عند صبي شناح

يوم النذر جانا بداه نطحناه
الشيخ ضيف الله بغى الرشد واخطاه
جانا الذويبي غازي مير اخذناه
غدوا بهم بالكون مثل القعيساه
ضيف الله اللي تنثر السمن يماناه

دزه فهد عن سابقه لا عدمناه
فهد ابن سبهان الجنفاوي هو اللي منع الذويبي .

وربوعه اللي كلهم من دنياه
جبنا القلايع والمعادي دقمناه
خمس وثلاثين المهار المسماه
ما تشوف صيحة مقرن بالمثاره
مشلح ابن خزيم من الجحيش .

صارت على خيل الذويبي حطيباه
ابن نحيت بالمعاره ذبحناه
سجّه علي بمكعب العود ما اخطاه
ياذيب ياللي عادي تاهت ارياه

وركب على جيشه يعطه صياح
من كف قمرم باتع بالسلاح
خلي ودمه من ثناده سباح
ربعي مطوعة العدو بالرماح

غارة الدامر والمريخي على حمود العرادي واخوه راشد

أغار المريخي من مطير والدامر من العجمان على الجحيش، اكمناوا لهم بشنق
الدويحره، الدويحره هله مطير. عربان الجحيش يم الترمس. وجوا الغزو هذبيهم، يوم
اضحوا اغاروا صارت غارتهم على حمود العرادي وعلى اخوه راشد بصلاصل
وابقرية والقواره بالقصيم. يوم غاروا عليهم يا مير القوم عقيدين معهم ميه وثمانين
خيال وحاطين مغير وكمين، يحسبون قدامهم عرب واثاريه بس حمود واخوه، العرب
بعيد يم المخرم. يوم طلعت عليهم الخيل وهو ياقف حمود قال: ياراشد. قال: نعم.
قال: ياراشد تخير بالكمين والا المغير. وهو يبكي راشد. قال: وش اللي ابكاك؟ قال:
ابكان الرجال ما همب قعدان أرددهم، لا خفت الله ولا رجيته ياحمود، تقول تخير
بالمغير والا الكمين، حنا خيالين نبي مدلانا واحد لاجل ان واحد يحمى واحد. قال:
الله ياخذ روحك، صيور ما هي مسولفه، السعد بيد الله، ما هو لا بيدك ولا بيدهم،
لكن انت تخير باللي انت تبي منهم. قال: انا ايموت عند عراقيب لعبة وان كان تبي
تزاير خلق الله زايرهم. نياقهم اسمهن لعبه. ويامر الله وينطحهم حمود ويرد الكمين
على المغير. يوم اطلعهم من الببل، طلعا من الببل، عزلهم عن الببل، يا هذي الفرعة،
هذا اول الخيل، يسمعون ندح الرمي، يا هو كد اظهرهم من الببل، صفق المغير على
الكمين. بس ذبحوا فرسه. عند فكاكة الببل، عند تية الخيل ضربته له كيلة وهي لقحه
وجدعت الفلو اللي ببطنه. وقال حمود بهالكون:

طردت عند معبسات الشمال
الدامر العجمي بعيد المدالي
وولد المريخي فوق مثل السوالي
وانا احمد اللي زين الامر تالي
صحنا عليهم صيحة له ظلال
غدى لهن بجال الشعيب اجتوال

تسعين جوز تخلف اللي تحلاه
ذباحة العدوان يوم الملاقاه
خيل مغيره واشقر الجيش يشعاه
فزغ لنا رب كبار عطاياه
كل رديفه من غلى الروح خلاه
والعمر ما ياقاه كثر المداراه

كم واحدٍ دمه على القاع سال
صَلَقْتُ عَيْدَهُ بَيْنَ صَالِي وَقَالِي
عَيْدَهُ فُرْسُهُ.
عند البكار معبّسات الشمال
كله لعيني جِلّ ذودٍ هُجّال
من ضربنا سحم الضواري تعشاها
يما غدى عليه من الملح سقفاها
نجعل عمار طيالات بليّاه
والعمر ما تاها كثر المداراه

عَقِيلُ الْمُحَمَّدِ الْجَنْفَاوِيِّ يَعِشُقُ نَمِشَةَ اللَّيْلِ مُحَيَّرَهُ مَقْرَنُ الْجَنْفَاوِيِّ
عَقِيلُ الْجَنْفَاوِيِّ رَجُلٌ طَيِّبٌ وَفَارِسٌ، مِنْ فَرَسَانَ رُبْعِهِ، وَبِوَارِدِي، وَذَابُوحَةَ قَوْمٍ،
وَكَرِيمٌ وَالكَرِيمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ، رَاعِي بَيْتٍ. يَا مَارَ هُنَا بِنْتُ عَمِّ لِمَقْرَنِ الْجَنْفَاوِيِّ اسْمُهُ
نَمِشَةُ تَعَاشِقُ هُوَ وَايَاهُ. يَا مَارَ مَقْرَنُ مُحَيَّرَهُ وَعَقْبِينَ مَلِكٌ عَلَيْهِ وَتَبَاغُضُ هُوَ وَايَا عَقِيلٍ
بِهَالِ السَّبَبِ هَذَا، عَلَى سَبَبَةِ هَالْبِنْتِ، وَقَامَ يَتَمَحَرَّشُ بِهِ بِيَّيْهِ اِغْدِيَهُ يَذْبَحُهُ. وَالْيَ هُوَ عَزِيزٌ
عِنْدَ جَمَاعَتِهِ، رَجُلٌ يَعْزَفُ. هَذَاكَ صَارَ طَيِّبٌ عَقْلٌ وَاسْتَجَنَّبَهُ، مَعَ الْعِلْمِ اِنَّهُ يَأْصِلُ
الْحَرُوهَ هَذَاكَ. وَاسْتَجَنَّبَهُ، وَخَذُوا مَدَهُ وَبِالتَّالِي قَامَ يَسْتَطْلَعُهُ، يَقُولُ اَبِيكَ تَطْلَعِينَ لِي
اِبْنِ حَاشِ بَك. قَالَتْ: يَلْحَقْنَا مَقْرَنٌ وَيَذْبَحُنَا. وَتَقَلُّ مَدْحُ رُوحُهُ عِنْدَهُ، تَقَلُّ مَدْحُ رُوحِهِ
قَالَ: مَقْرَنٌ وَنَعْمِينَ لَكِنْ اَنَا اِبْفَعْلُ وَاِبْفَعْلُ. وَالْيَ هُوَ رَاعِي فَعْلٌ هُوَ. قَالَتْ: يَأْمَلُ الْغَنِيمَةَ
اَنْتِ يَا حَلَّ طَارِيكَ اَنْتِ اَطِيْبُ صَنْفُوكِ وَاَنَا اَرَى بِنَفْسِي اَنْيَ بَعْدَ اَطِيْبِ صَنْفِي اللَّيْلِ اَنَا
مِنْهُمْ، وَنَبِيٌّ نَضْرَبُ دَرَبَ السَّفَاهِ، لَكِنْ دُورٌ حَيْلَةٌ غَيْرُ هَالْحَيْلَةِ. وَقَامَتْ هِيَ تَوْبَّخُهُ. يَوْمٌ
رَاجِعُ نَفْسِهِ يَا هُوَ غُلَطَانٌ وَمَخْطِيٌّ بِالْأَمْرِ هَذَا. قَصْدٌ لَهُ قَصِيدُهُ وَرَاجِعُ نَفْسِهِ وَمَدْحُ مَقْرَنٍ
اعْرِفُهُ وَلَا اقَوْمَهُ، لَكِنْ عَادَ اَبِي اَفْلَقَهُ. قَصْدٌ لَهُ قَصِيدُهُ وَرَاجِعُ نَفْسِهِ وَمَدْحُ مَقْرَنٍ
وَاطْهَرُ اللَّيْلِ بِهِ، لِأَنَّ مَقْرَنَ هَكَالْوَقْتِ هُوَ اَمِيرُ جَمَاعَتِهِ، هُوَ اَمِيرُ الْعَرَبِ. لَكِنْ هُوَ بَعْدَ
طَلَعِ رَجُلٍ طَيِّبٍ، فَارِسٌ وَكَرِيمٌ، يَقُولُونَ اِنَّهُمْ قَطِينٌ عَلَى الثَّعْلِيَّيْنِ بَعْضُ السَّنِينِ، يَقُولُونَ
مَقِيلَيْنِ تَحْتَ بَيْتِهِ جَذَعَانِ مِنْهُمْ عَمِّي اَبُو غَانِمِ هَذَا، عَلِيٌّ، مَقِيلَيْنِ تَحْتَ بَيْتِهِ، يَقُولُ وَاللَّهِ
اِنَّا مَقِيلَيْنِ تَحْتَ بَيْتِ عَقِيلٍ وَاِنَّهُ يَوْمٌ جِتُ الْقَائِلَةِ اِنَّهُ يَنْقُطُ هَدْبُ الْبَيْتِ عَلَيْنَا مِثْلَ
قَوَاطِيرِ الْمَطْرِ، الْوَدَكِ، الدَّهْنِ، لِأَنَّهُ رَجُلٌ كَرِيمٌ، لِأَنَّهُمْ هَكَالْوَقْتِ مَا يَغْسِلُونَ اَيْدِيَهُمْ عَقْبَ
الْاَكْلِ، يَمِشُّونَ اَيْدِيَهُمْ عَقْبَ الْاَكْلِ بَذْرَا الْبَيْتِ. رَاجِعُ نَفْسِهِ يَا هُوَ غُلَطَانٌ، هُوَ رَجُلٌ
خِيَارٌ وَرَجُلٌ، تَسْمَعُنَّ؟ مِنَ اللَّيْلِ يَحْوَلُونَ، مِنْ اَهْلِ التَّحَاوِيلِ، وَمَجْوُخٌ. قَصْدٌ لَهُ قَصِيدُهُ
عَادَ اَنَا وَاللَّهِ مَا اعْرِفُهُ لَكِنْ مَدْحُ مَقْرَنٍ، اِظْهَرَ اللَّيْلِ بِمَقْرَنٍ وَمَدْحِهِ. يَقُولُ مِنْ عَرْضِ
قَصِيدَتِهِ:

يَا لَلَّهِ يَا لَلَّيْ مِنَ تَنْصَاكَ مَا ضَاعَ
عَدِّي قَرِيصٍ سَائِقَهُ سَمَّ سَعْسَاعِ
يَقُولُ اَثْرِيْنِي اِحْكِي بَلَا عَقْلٍ، هَاهُ؟ سَمَّ سَعْسَاعِ سَمَّ سَاعِهِ هَكَاللِّي يَا شَرِبَهُ
الرَّجَالُ يَذْبَحُهُ مَا تَمَّ لَهُ سَاعَهُ.
يَا مَا عَذَلْتَهُ غَادِي الْحَظَّ مَا طَاعَ
يَقُولُ عَيْتٌ عَلِيٌّ.
تَقْدَرُ تَفَرِّجُ ضَيْقَهَا بِالْوَسَاعِ
وَالْعَقْلُ يَا لَاجِوَادِ سَرَّبٍ وَضَاعِ
وَعِيَّانُ مَسْلُوبِ الْحَشَا مَا اسْتَطَاعَ

واللي لحقنا ياريش العيش ما راع عليه خفقات السباع الجياع
ما هي تقول يلحقنا مقرن؟
نعم باخو ميثا الى جاك فزاع يعجبك زوعة ملحها يوم زاع
اخو ميثا: مقرن.

يازبن راعي عوودة تله القاع يوم الربدي ما له جدا الا يراعي
هو له مدة سنين ما يتوطن هو وايا مقرن ولا واحد يجي الثاني. القصيده جت
مقرن. يوم جا من باكر والى واللله هناك الخيال يوم طلع. يوم قرب يا هذا مقرن.
يقول تعدى تعدى ياما وصل بيت عقيل، بيت عقيل به رجاويل، بيت عقيل مخومس
هكالوقت. يا واللله يوم حول الخيال وهو ينطحه عقيل وهو يحوله يا هذا مقرن. وهو
يتسالم هو واياوه ويربط فرسه وهو ينهج ويجيب هكالنعجة ويذبحه كرامة له وهو
يعزم عربه اللي عنده ويغديه عليه. وعنده لما صلوا العصر. يقول وهو يثور مقرن وهو
يدنق على خشم عقيل وهو يحبه. قال: واللله ياخو نوير يا لولا كلمة ما اقواه - ما
يدري وشي الكلمة الى هالحين- واللله اني ما اثور وهي بدمتي. لكن واللله اني دعيت
على روعي البارحة والناس نيمين، لكن ترج بي الله، انا راجي الله ان يومي قريب.
وياخذ سبعة ايام ويبيتونه بني رشيد بالشرفة، برجم الاشراف ويذبحونه، يذبحون
مقرن، سبعة ايام. وياخذه عقيل بعد ذلك وتجيب له ثلاث بنات ويموت وتموت باثره.

راضي الهوت

راضي ابن قرينيس الهوت خال لي انا ياخلف ابن غالب الجنفاوي، عنزي من
الشملان من السلقا من العمارات. تيته للجحيش جلاوي، والمجلى ما هو عليه هو، ما
ادري على ابوه او على جده. وظهر الرجل هذا رجل فيه خير، رجل طيب، رجل يذبح
القوم وخيال وبواردي ويذبح الصيد ورقيبه ورجل حذر ورجل شباب نار، يوم النار
ما تشب الا عند امير العرب، هو هكالوقت شباب نار. ومن عرض الجواري اللي
جرن عليه يقولون انه عشق له شمريه، الشمرية هذي من الهمران من ضنا وهب من
الاسلم. عشقه وطول عشقهم تسع سنين، واهله ركضوا وجوزوه ابن عم له، بس هي
عيت تصاكب ابن عمه. بعد ذلك قالوا: انت ياللحبة الغانمه، انت يارجل المره، المرة
هذي ما هي مصاكبتك وهي تشوف راضي الهوت قدامه، لكن ارحل، طس، صر مع
طرف شمر، لأن الناس هكالحين اللي باطراف سلمى عده بالعراق من القوم والخوف،
صر مع ذوابة شمر وطس اغدي الله يعلقه له وغد وتنسى. رحل وطس، ابعده. يوم
خذوا لهم ايام يا هي هذي يوم جتهم، صبحتهم منحاشه. يقول وعندهم. يوم خذوا
لهم لهم حررة اسبوع او بهالمحاري، يقول يا هذا هو جاي رجله يعودي ويلوبد على
هكالذلول الطيبه وهو يروح عليهم. يا مار اخوته اثنين، هم يعني كبار عربهم
هكالوقت، جروان وعمر، كل له بيت، وهي وامه بلهم بيت لحالهم. يقول قال راضي:
هذا باكر يبي يصير عند اهلهم لهم فغيغة وصياح وقلة حلى، انا ما انا حاضرهم،

كله. وسكتت امه عنه تبيه تغفي له شوين لين تدفق النعاس وتستريح وهذا. هي انجضعت وماتت يوم طلعت الشمس وتنهج امه تبي تقعدّه، يوم دغفته يا والله ميتة يوم تنجضع، يابسه، ما يدري معه سم وكلته أو زهدت، لكن ماتت، ما تُردّد نشوره، قضي (= قِضت)، انقطع النزاع هالحين. وهي تصيح الام. هو استجنبهم لا يجيهم ولا يجونه. وهو مفتون والا راعي بيت ومعه مره وله عيال، لكن مبلي. يوم جا الصفري وهم يرحلون وينزلون بخشم الصماخه، الصماخة هاللي باقصى القرين وبادنى عقلة ابن داني. التريبان هكالحين مع وايل الرماحي، ابو حجي الرماحي هو نزال العرب، وراهم بالشعيب، شعيب قدره، أو هو بعد بادناوه. يقول يوم فطنوا بعض الايام يا والله هذا الرماحي يوم هتش عليهم خيال، والناس ما هي كل هكالكثير هكالوقت، التريبان فريق، والهَمزان فريق. يقول والله يا هذا وايل الرماحي، امير التريبان، يوم هتش عليهم خيال: سلام. عليكم السلام. أه؟ قال: والله حنا معدي بنا، حنا جانا لنا طريح بهالليل، منطلق بهالليل، من الهیضل، الهیضل امير الدعاجين من عتيبه، عقيد يضرب به المثل، يقول انه منوخ لنا بنجحة، نجحة هاللي ورا الصلبي هالحين، وانه يبي ياخذ دبشنا وهالحين نبي لنا رقيبة ولد ماضي يبرح الشوف قدامنا وحنا يا مننا اصبحنا نبي نسرح الدبش كله، كننا على غر ولا درينا، ونبي نكنم غديهم ياخذون الدبش ونطلبهم حنا وناخذهم. قالوا: والله رجال رجال يابو حجي والله ما نخبره الا راضي الهوت وراضي الهوت والله ما لنا وجه يقودنا عليه عقب اللي صار بيننا وبينه، حصل ما حصل كذا وكذا ولا والله لنا وجه يقودنا عليه عقب اللي صار بيننا وبينه. قال: يا صار ان هذا الامر روحوا نبي نكد عليه خيل جاهيه، نودعه سنح سلام ومسيار ومنه جاهيه. يا هو متشطر بيته هناك، وهم يكدون عليه. هو يوم اوجس وغر الخيل وهو ياخذ الفاتيه، ما من صناديق هكالحين، ولا يوجد مع هكالعرب مشب الا هو، عقبين شب فراج ابن دغيمان ومصبح ابن عمر. الفاتية سنح صندوق وهي خصفه، مسفوفة سف، مثل الزبيل لكن قويه، مشدوده، يلبسونه جلد وتصير مشال للمعاميل. وهو ياخذ الفاتية هنا اااااااااا ويحطه هناك وهو يحيي بهم: يالله حيهم يالله حيهم يالله حيهم. قالوا: الله يحييك. يالله حيهم، ياهلا، ياهلا، حوّلوا. قالوا: والله يابو شليويح ما حنا جاين حنا مسايير، حنا احتجناك، واليوم يوم صار لنا بك حاجه ذكرناك، وحاجتنا ما يقضيه لنا الا الله ثم انت. يوم علموه بحاجتهم قال: يا صار هذا راككم كل يروح ينام عند هله ويا منكم اصبحتوا مددوا الدبش وما يكون انشا الله الا خير، وانا باذن الله ما تطلع الشمس الا انا بارح لكم الشوف. تُري الغزو لهم حبر عند العرب. ما هو انطلق الطريح؟ حبروا العرب. يا والله يتوافقون هم وهالدبره. نُكسوا الحبور، حبور العتبان، قالوا للهيضل: العرب استندروا وعبوا لكم لكن عاد شوفوا لكم دبره، هتش عليهم الطريح وعلمهم بنا واستندروا. الطريح شمري طارحينه ما ييونه يعلم وانفلت منهم، انطلق. قال

ثارت عليها بندق حس رومي
والله فلا تاطا علينا التهورم
ولا قنصني به حلي الوشوموم
سميها شب الفنز عقب نومي
سميها مع لابسين الهدوم

يقولون اغدي اسمه جميعه لأن الجموع جموع ابن رشيدالي مشن بالليل شبوا
الفنز. قال: والله يا شمر ان الله ما ينشدرن عنه أو ينشده عني يوم اتواجه انا واياه
عند الله علطان ملطان الاحبة حبتن تقول ترى هذا حد علمي بك واثارها ناوية تذبج
روحه. يقول امير حول ياخوه الكبير امير حب خشمه وجبهته وهو يدنق يبي يحب
رجله وهو يقضبه. قال: هي راحت باللي هي راحت به يابو شليويج لكن انا طالبك
تاليه. قال: وجب وجاهك، اللي راح راح، لكن شوفوا الركاب وانا ابو شليويج بالتلعه
وشوفوا اهلن عندهن الميت والحي وتراهن لك عطهن اللي تبي من جماعتك.

هو رجّال له شرح وحد، له منهاج لحاله. لكنه غريب بديرة اجناب، والا لو عنده
جماعه وربيع كان امير من الامرا. طمحن بسبته اربع حريم من التريبان. هن ما بين
رجالهن، رجالهن رجال مسهلين، ما من دفع، وهن مجبورات عليهم غصب. وكل
جايبه له وغد وتقول والله يوم جبت هالولد ابعد عليه وابتصبر اغدي الله يعوضن
شبابي بالذرية الصالحة. يقول راضي يركي على ولده شليويج:

شليويج واقلبي عوى عوية عووا
حتى ظلوعي جاوبته ولجوا
شيفاه حيل بالخلا يقطعن دو
صبح اربع والخامسه وردن جو
ياما حلى وان كان شافوا وشيفوا
ادبهن المدب على الله واغاروا
كم خفرة من دون زوجه تناجوا
عليك باللي يمدحونه الى جوا
تر ويلده يابنت مثله ولد بو

قالن الحريم الاربع: ياخي شف، انا راصه عمري عليك علشان هالوغد وانت
بغيض وعفن، والهوت يقول البوم يجيب بوم مثله، الله يجعلك ما تقضب الشليل.
يقول والله اربع اللي طمحن من حريم العرب بسبب هالقصيد.

هو شوفه شوف طير وبآخر عمره عمي. يوم ارقب النايح بشنق الشعيب حدر من
المستجدّه تذكر سنه من السنين بالزمان الفايث يوم رقى النايح وارقب مع طلعة
الشمس شاف اهل ذلولين حدرهم لهم سلفه بيضا تبرى لهم. يوم حول ذكرهم لربعه
ولا صدقوه لأنه هو بالنايع وشافهم بثنية ام سحم، وين ثنية ام سحم عن النايح! يوم
جا صلاة الظهر والى والله هذولا هل الذلولين يوم هضلوا على العرب. يوم نشدوهم

مع اين جيتوا ومع اين مشيتوا والى هم اللي شافهم راضي والسلفة اللي هو شاف
يَحْسَبُه سلقه طُلعت نَعَجَةٌ بيضا، وحَلَفُوا لهم انهم من تثويرتهم الفجر ما نَوَّخُوا ولا
تَغْدُوا ولا تقهروا، بس يدرهمن بهم، ولا وصلوا الا عقب الظهر. عاد صدقوه بس
نَحْتوه وانعمى. عقب ثلاث سنين من انعمائته رد شوفه عليه شَوِيَّ وصار يُقَدِّي
مأطأته، يوم بحر والى هذاك النايح اللي من راسه شاف الطريقيه. قال ابنهج اشوف
وش بَعْد شوفي هالحين، وش قَصْرته عن شوفي اول. يوم رقى وارقب والى ما
يشوف اللي تحته، بس طافحة هالدنيا بيضا قدام عيونه. تهيّضت عاد قريحته قال:

نَطَيْت رجم شاق عيني وهاله
النايح اللي ذارف من طواله
هو اطول الضلعان اللي حوله، هقوة انه بكى براسه.

مُرافق العيرات شيب المحاقيب
ياعيال ياللي تاخذون المواجيب
الغزاليه سم ينبت بالفايض.

والذيب ذيب وبالذبابه نواهي
ولا يقطع الفرجه حُشيو مصاعيب
ولا تُعَد بالخوضات كود الدغاليب
ينهج وياتي خادم للاجانيب
اما يسرح بزملهم والا غنمهم والا يدور حميرهم واما يروي لهم.

ما خادم الا ماحي من حاله
ماحي من حاله يعني ما عنده حلال، فقير، هذا تجوز له الخدمة، إلى صار
محتاج فلا باس، أو خدمة الحاكم فهي بعد شرف.

خطو الولد لو هو كثير بماله
يعني تطلع مرته أو امه أو اخته اطيب منه وهي اللي تغطي عيوبه وتستر عليه.

يرعى كما ترعى دلایه جماله
والحر ما يظهر يالولا فعاله
قلت المثل والنفس لا لك ولا له
الا طلب منشي روايح خياله

يوم انهم رجعوا لجماعتهم عنزه قاصرهم عندهم لهم حربيه والحربية له بنت
حلوه. راضي له ولد اسمه شليويح عشق البنت ومستحي لا يواصله يقول اذل اقول
له كلمة انه تُشكّه او تشكّ امه، وهو بلاوه الله بعشقه، تطير معه. وينهج يقول لروحه:
إيه هذا ما به بيس ابي الى مني انشا الله جيتهم ابقول هاللون وهاللون ان كان هي
تبين وانا ابخطبه وان كان هي ما تبين الله يستر علينا وعليه. والى اقبل عليهم
وقرب ياصلهم قال: أفا على لحيّتي، قصيرتي أقول له هاللون، يقولون هذا يداوره.
هم ان اشمعز من خلاوه بخلاوه. واستاخذ وانوجع، نقل صابُه سنع يعني هايّم.

واثاري البنت اقشر منه. يعني من عرض قصيدة له والا انا ما اعرفه. مرة جاه تهل
له نطو وتشر له بشيصاته، المنطاة اللي ينطون به. يقول من عرض قصيدته:

يانابي الردفين قلبي لويته وانته مريح فوق نطوك تهله
باصباعك الثنتين قلبي طويته طي الشنون اليابسه عقب بله
وينهج يعبر نفسه يقول ابقول له وابقول له وابقول له وابقول له وابقول له
استحي وهون. قال: انا ليه ما اقصد لي قصيده غديه تسمع، غديه تبين كان بقلبه لي
شين، غديه تجي منه، والله انا ما لساني قايل له وهي قصيرة لنا. من عرض مثله
يقول الله يرحمه عقب ما امرض من حبه:

لاج لجي بالقلب لجلج لجا به وساج سجي بالعين طير حلح النوم
والله لو ان النفد صابه ما اصابه ما تنبت العود الخضر دايم الدوم
على حبيب كاللوالو عذابه لو كان عندي ما سقى القلب بعلوم
ابتصبر لين يبدي جوابه وكل كتب له والى الاقدار مقسوم
وكتب الله وحذته، تزوجه.

سعد اللوح من الوهب ما سانعته الدنيا وفقد ولده شالح فقال على لسانه

قال شالح في شفى مشراف قنه ولف الامثال وبيوت غرايب
من شطون بيضميره شولعته عقب دور الزود ما ادركت النوايب
هو اول يبي الزود وقصرت بالرقبته. قصرة لارسانهن فوق الغرايب
شف بالي لونة باكوارهنه مبعده مصباحهن عن دار خايب
قدمهن جهجول ذود يطردنه هم مواليف على تب وعتايب
واحلو حب العذارا غضهنه تاكله الديدان ملعون الصلايب
ياصبي بالجهل ما ولعنه لو تبارق خدها هو والذوايب
واحدروا يالابتي عن بعضهنه كل ضيقه قافيه ضحك وعجايب
افطنوا عن ساعة ضيق بهنه واشفقوا لنساء وارخصوا الجلايب
افطنوا من ينثني يوم كظمنه لو خسر بالسوق يريح بالغلايب
كان ربه ربحه ما خسرنه بينحور غداه وربوعه حطايب
ياوجوده وجد من قفن رمته ضاري ومجرب شب وشايب
يوم راعى الاولة شـرهب لهنه ما يثيبه فعلها والحظ غايب
يامشاهى النفس عسر دربهنه يامدقق بالوطا غر السحايب
ياعليم الغيب تسعى لي بجنه

خلافات اهل طابه

هذا عبطان واخوه سلطان من الاسلام، من المسعود اهل طابه. قليبهم نطح قليب
عواد الغين. عواد زرع قليبهم وسلطان واخوه ما زرعو قليبهم. يوم سنبل زرع عواد
يقول يوم جا الليل وهو يقوم سلطان على هكالركايب ويجيب لك هكالعوشن ويعقده

بازناب الجيش ويقوم لك يسوق البيل على زرع عواد، يسكّ الزرع لما قطع سبله، خربّ الزرع، نزل سبله بالارض. يوم اصبح عواد والى زرعه مفدّع به ويقوم هو وايا ربيعه ويطلبون سلطان واخوه. يوم ضحّوا والاهم لاحقينهم وهم لك يذبحون سلطان ويكسرون رجل عبطان. سلطان دفنوه وعبطان جابوه مقصومة فخذة وجدعوه بهكالدار عندهم، كلهم عيال العم. وخلّوه ما يجبر جبر زين. يوم اخذ له شهرين والاه جابر لكن رجله عوجا، يعرج. وهو ياخذ هكالعمود يتعكز عليه ويطلع مع الضلع. يا مير هنا ثور لي ذبحوا اخوه وكسروا رجله، وقم على الثور وفدّع به من حر ما بقلبه. والى ربيعه اللي يبيهم يفزعون له يم الخابور، بقلايع ودران، جالين يم الجزيرة. وارسل لهم قصيدة مع له صلبى ينخى فهاد، ولد عمه:

ياراكب حِرُّ زهى الخرج وشداد بذوابة المسلوك راعيه يقدهاه
ذوابة المسلوك الرسن.

من جال طابه طلعة الشمس مدّاد والعصر بالخابور حروة معشاه
ياراكبه سلم الى جيت فهّاد قل له ولد عمه من الضيم ينخاه
وان كان هو عني تعذّر بالابعد عمّيت عيون اللي الى مات ينعااه
انا باثر حقي ولو عبّت وش عاد وكل باثر حقه يدقن رزيااه
خطو الولد ينقل هموم من الزاد يا راز عدله قال لى واحلولاه
وانا همومي من مناحاة الاولاد صعول الرجال ليا غدى الهوش لوذاه
نصبر كما تصبر معيد كدّاد لو اسملت قالاتنا ما نسيناه
لو اسملت، لو ابطت، ما ننساه.

وداعتك ياخوي ضاحي وعواد ما ادري طويل العمر انا او انت واياه
يوم جتهم القصيده ويفوعون الجذعان ويجدّعون غترهم: النشاما، النشاما. قال
فهاد: على هونكم، حنا بالخابور وبالقيظ، لكن الى هب البراد انشا الله نفزع. يوم جا
الصفري ويجي فهاد من الجزيرة ويخلي اهله بلينه ويسحب على ذلوله. يوم جا ضلع
سلمى يا مار يخبر نخلات لهم ينهجون لهن بدف سلمى بالضلع كل صبح. وهو يلبد
لهم عند النخلات. يوم جوا يراعون له، وامنين على ان فهاد بالجزيره ما دريوا بجيته،
وهو يتناماهم ويذبحهم. عاد يقول عبطان يسند على اخوه سلطان اللي ذبح:

سلطان عقب السهر نامت عيوني من يوم ذاق الموت ريف الخطاطير
صمّان قلبي يابسات دنون بلّيتهن بدمر الخبز تدمير
خليتهم بالدف مثل الشنون حريمهم يالجّ خلج على ضير
دف الضلع.

خليتهن على الجنايز رجون مثل الحمام اللي بروس المقاصير
لى وابني عمي ولا ياغبوني مير انهم حطوا بقلبي مسامير
عواد وراوه عيال لكن انهم جذعان صغار، وتقول دوسه اخت عواد اللي ذبح
فهاد، عمّة الجذعان الصغار، تقول توصي عقل على نخلهم لما يكبرون عيال عواد:

نطيت راس طويّل هاك عنا
دموع عيني دايماً يذرفنا
لولاي اضيّع عبرتي يوم اونا
ثار الدخن يا عَقْل منهم ومنا
يا عَقْل يا حامي غرايس وطننا
مير احمهن يا عَقْل عنهم وعنا
يا عل من ينسى هل الدف منا
يوم كبروا الجذعان وهي تقوم دوسه تغزغزهم وترززههم وتقوم تقصد تُشزّيههم:

ياهل القبور اللي براس الحميرا
ملح فسّد ما يعلم الله يثيرا
جت هكاليوم والاهم مجتمعين بهك القهوه وقومي على حريمهم يوم شافت ما بهم
خير وتجمع الحريم يوم جوا سارين من لهم شبّه ومن جا الى مير ما عنده مره،
مصكوكة داره ومرته طامحة عنه. قالت: لعن ابوكم ما بكم خير انتم، قالت:

ما انتم غياب نرتجيكم تحضرون
انتم رُجال بالمجالس تهرجون
وهم يفوعون من محلهم واعدوا على عبطان واذبحوه قُضَى لابوهم. زبيل، واحدٍ
منهم اسمه زبيل، طبّق على عبطان بالقلب ويذبحه. عاد تقول:

ياشين يا عبطان ياما نهيناك
وانا احمد اللي حظّك لين دنّاك
عواد ياللي بالحميرا دفناك

ولا انتم صغار يفرح اللي غذاكم
معكم سيوف وطالعات لحاكم

ذبحت روحك في كثير المعايير
شربن منك حذب السيوف الشواطير
شف جاك عبطان وخوذوا مساير

اهل ابا الدود يتّهزّون بدغيمان

دغيمان بالاول يتلى، يوم شيب وانحى راح لبا الدود يسؤس لهم، يقولون انه
يعرف الما ودلّوا يضحكون عليه القصمان، يتمصخرون عليه يوم شافوه هو شويب
منه عمره، عود، استحقروه. يوم رد لربعه وهو يبكي من حقران ذولاك. يقول عاد
شاعرهم:

ياراكب من فوق تسعين مشدود
خويكم جانا من الغبن مضهود
ياقبايل رمان رمان ماكود
رمان قسّمناه ميمان وحدود
رمان حامينه بقفش وبارود
به ناصر اللي يقري الضيف وحمود
ومطلق كما عد من الجو مارود
ياساكنين الدود دايماً وهو دود
لا ينقص الدنيا ولا يازن العود

حيل يبتن نايفات الحزوم
العود يتلونه عيال قروم
حنا هله لين القيامه تقوم
لين صار به غرس يشادي الغيوم
لعيون من حطت بخده وشوم
يلقون بالوقت الغبر دب دوم
بحدري مسير مشمرخات الرجوم
والناس عن ريحه تصم الخشوم
قصره كما رجم سكن بيه بوم

حامد ابن حامد الاسلامي من المسعود يمدح ديرته

واديرتي حمر هضابه منيفه
محضارها طلعة سهيل طريفه
واحلو محضاره ولهلاه صيفه
ولا كنهه الا رايح المزن مهاها
صبح المطر واحلو شمة هواها
اللي يموت بْحَجِر عينه قذاها

كون الاخوان على الاسلام^(١)

هم فريق قليلين وأكانوا عليهم الاخوان من حرب بَشَنَق الروضه والله نصر
العرب على الاخوان وكسروهم، فقال منور ابن منيجل:

يالله يالمعبود ياعجل الاجياب
سبحان منشي مزنة ما لها اطناب
لاذوا علينا الصبح شينين الاسلاب
صاروا بوجه الربع عجلين الازهاب
هذاك مجدوع وهذاك منصاب
صاحوا عليهم صيحة مثل الاجلاب
جماع للاجناب ملعون الاصلاب
واحد اسلامي مع الاخوان يقودهم على جماعته.

ياظير ابن برمان ياكاسب الداب
يامدور النوماس بيعجز طابه

كون حمسه

تنشدين عن دَعْسَان، دَعْسَان والله اطيّب منّا ولا حنا يمه، لا والله انّا ما حنّا
حوله، وسوالفه واجد ومغازيه واجد. والله يحكي على حسين، من جماعتنا، يقول
نوبة يوم نجيب الشّا وانكفنا عنه صارت نلولي انا يامجول والله انه، وعاوروا هم،
دعسان والربع اللي معه، واغاروا على لهم اباعر مقبلة على اهله على الروض، اهله
حرب. اغاروا على الليل وقهروه، ولّيا مار راعيه حربي، وحرب والله طيبين، ندخل
على الله عنهم، ما بهم ردا. والله يا حرب انهم حريه، صدق (= صدق). آه، ما
يذبحون الناس يا ما يغيرون على حرب. يقول حسين واصير انا ودعسان بشنق
الناقه منّا وهو، الحربي، بشنقه منّا. يقول: ونترامى من تحت بطنه. والحربي-البل

(١) للمزيد من القصائد عن الإخوان انظر العنوان الفرعي "غريب يرحل للجزيرة عقب سقوط حائل"
ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف الله ابن معيقل الشلاقي"، وكذلك العنوان الفرعي "من
قواصيد آل ضو" والعنوان الفرعي "راشد الفهيد الاقشر" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد
الزميل"، وكذلك العنوان الفرعي "قصيده بالاخوان وسقوط الرشيد" ضمن العنوان الرئيسي "عجلان
ابن رمال". وكذلك العنوان الفرعي "بالاخوان يسندها على دغيم الظلماوي" ضمن العنوان الرئيسي
"خضير الصعيليك"، وكذلك العنوان الفرعي "مضحى الوجير" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد
عبد" وكذلك العنوان الفرعي "عنزي يشرب الدخان عند حدى السويد" ضمن العنوان الرئيسي "من
علوم السويد".

قهروه الربع، ربع دعسان- يقول وتباطلنا، بيدنا حيل بعض، حنا وأيا هالحربي.
يقول وينخانن دعسان: حسين، اخو نوير، اخو نوير، ونرمي أمنا بالله. يقول وعجزنا
نصيبه من تحت بطن الناقه. يقول وهو يرمينا بعد وعيي يفند. أي والله هكالولد
الحربي، طيب. يقول حسين: يا قولة دعسان: اخو نوير، أويليبيي يا حلولات والله يا
قرب فلان الليله، عنوه علي، الله يرحمه، يبي الرمي، انا معي بارود ما تخطي.

أنا ما حضرت معه هكالكون على حرب لكن حضرت معه كون حمسه. كون
حمسه هذا، بارك الله بايامك، بين الهمزان وبني رشيد. الهمزان عقيدهم هكاليوم هو
دعسان، دعسان ابن عقيل الهمزاني، وخوياه اللي معه كلهم طيبين. انا معهم
هكاليوم، يوم اقشر الله لا يعيد علينا وعليكم الشرور وعظايم الامور.

أكتا على هتيم وهتيم اكثر منا وسردونا (= طردونا) وتباطلنا حنا وياهم بالرمي،
ذبحناهم، اللي جدعنا منهم تسعة رجايل، تسعه، تسعة رجايل واحد عشر ذلول،
اللي جدعنا منهم، وجبنا ثنتين قلايع منهم، وحننا فكنا الله، ما صوب منا الا رجل،
كشطت عضده. هاللي عاد يقولون له حمسه. الرجال تحامسنا حنا وياهم، من قبل
تطلع الشمس ليا ما جا الظهر، هاللي اودعه يقولون له حمسه. وطلعنا بافام البواريد،
حتى المنع قاطعينه عنا، يقولون: نبي ندب بهم شمّر. حتى ما يغزون علينا، بطلعة
الموزر، طلعة العصملي، والشرفا، مدهش عليهم الشريف بالشرف، البواريد، مرهي
عليهم بالبواريد، وطلعنا بافام البواريد، والحقنا اللي هم حالوا عليه من خويانا،
منيف والعمودي محمد ابن علوان، وطلعنا بافم البارود، غصب. والله قبل تطلع
الشمس ليا ما جا الظهر وحننا وياهم، بس اننا ما تقاضبنا مقاضب بالايدين، والله
بس اننا ما تقاضبنا مقاضب، طلعنا بافم البارود، الحاكم هالكحين ابو خشم، سعود
ابن رشيد، سعود ابن رشيد هو الحاكم هكاليوم.

اهلنا على مويهه، حنا غزينا عليهم من مويهه فيدة سلمى وتجشمننا الهمزان،
تجشمننا الهمزان، ربعنا، وغزوا معنا، ربعنا، ووردنا منيصفه، صدرنا منه، قيلنا لنا
بحمرن، حنا متهوين نبي نشرب من فرافره، فرافره مع ايمن السليمي، الماء، الثغب
هكاللي هنا. أه... أه... تهوينا نبي نشرب منه، ونبي نعدي على هتيم على الحليفه،
هتيم كله على الحليفه ومحاذرين، محاذرين هتيم. جينا يوم طاب خاطرنا من المقييل
وحننا نركب ونجيك متهوينه، يا مار معنا ماضي الله يرحمه، ماضي السيف
الهمزاني. قال: أنا معاين وابي العيانه. قال دعسان: عيانتك من عيانتك. قال: عيانة
المعاليم. قال دعسان: عيانة المعاليم. عيانة المعاليم، يعني تخير أطيب ما تشوف. قال
ماضي: أهل ركاب هم هذولاك، اتقوا ناحرين فرافره. قال مجول: هالما اللي حنا نبي.
بيننا وبينه لنا سهيلة وحننا، وحننا مع لنا مسيل حزوم. والله يوم طلعنا ليا مار هم
مقبلين عليه، أهل ثنتين عليهن ثلاثه، وحننا نكع، ليا ما هووا بريعه، وحننا نغير عليهم،
نطلع قدامهم أهل خمس، يوم جينا حدري الماء، أنا بعد ما ادل، ما ندل، اكثرنا ما هو

اللي يدلّه، حنا انا وايا لي واحد من خويانا سندننا البطحا، وهذولا ربعنا دُعسان هو وايا الباقيين جوا مع لهم جويده تصفح مع اللوح، وهن كلهن ملفاهن القلبان، يوم طلعا عليهم ليا مار واحد بالقلب. القلب نشوفه، ما هو شين القلب، ثمّد. أه، حنا قوم تطحن وتمشي. ونشوف والله من محزمه وفوق، من شطاياه وفوق، يعدي، بس انه يعدي الدلو على رفيقه ويسقون الركائب، وحديهم ما حول، على شداده، يصبون لهن وبواريدهم مركياة، انقريزيه وام كرار امانى، مركياة على لهن قلعة بغريهم، رضمه كبر هالبيت، اول ما طلع عليهم انا، تقل اقرب من هذولاك. مار يوم طلعت ليا هم عندي. قلت: يا عيال جاي على ارقابكم، والله ما لكم به مهاش. اقله انا. قال: خيال الحجا عالي. يقوله اللي بالقلب. وهو يقمن، يوم قمن، يا مار هو هنا الك، وهو يخطف البارود. هذاك صار وثر شوين وانخرع وخمش باروده ولاذ من وري القلعه، وهذاك، اللي على الذلول، الا قبالننا، اللي طلع من التمد يوم جا عاد يبي يرمي، تقل ادبح للقعه، واضربه انا يا ما له روح. يا والله ما له روح. يا مار هو قبل تقل يبي يقعد، تقل مدبح للقعه، يوم ضربته الكيله ولما هو يوم اغترز فوق، فوق، اغترز فوق، ولما مار يوم انطلقت البارود وجتنا تمهدد مع الصفاه منه وهو بيخ يوم جيته.

الربع تولجوا هذاك اللي انحاش، وانا ما رحمت معهم ولا ركضت، دللى هو له صياح، يوم جيته يا مار منثنية رقبته تحته. اعدته. قلت: ما بك بلا، ما بك بلا. وهو يغلط لي على كبده. واما اشلق جيبه، يا مار بس ناقط نقطة على اثر مطالعه، والا متمحقن دمه، والله بس هالنقطة مع هالنتغه، مع الترقاة، يا مار ناقط نقطة وجامده. قلت: ما بك خلاف، يا والله يوم ترغ الدم مع اقمه، مات. جوا ربعنا، يوم جوا ربعنا دللى يصيح الشويب، ولد له عريس، مجهز، ناحرين اباعرهم، ناحر اهل الحليفه. دللى يصيح يقول: اجدعوه لي بالقلب. يا مار الناس رديه قلوبهم هكالحين. وحنا نشيله، معنا لنا واحد يبي ثوبه، ردتاه يسحب، وحنا نسحبه، والله اننا نتوطى بردونه، هقوتي اننا سته اللي نقله، ثنين بقرونه وثنين بيديه وثنين برجليه. اي والله، اننا يالله نقله، وحنا الله يامنك نجدعه بالقلب وحنا نشرب منه.

أخذنا ركائبهم وانكفوا منا ربع، انكف منا ماضي وسعدي. والا سعدي ما عنده شين، سعدي ما عنده شين، انكف ماضي، أخذ حدا البعارين، عيانه، أخذ حدا البعارين عيانته، ونكس، انكف. حنا عدينا، هكاليوم خليناهم، اثارهم يوم جوا السليمي عاد ما ادري من لقوا وأنذروا. عاد حنا من جهلنا اطلقناهم، ما عاد عدينا بهم. اثره انطلق الولد وانذر هتيم. جيناك، ونشرب المعرش، مان يمشي، ما لقينا عليه احد. يوم شربنا المعرش وتعشينا وحنا نسري. يوم سرينا، وجينا هكالصفر، دون الحليفه باليسار، اثرينا عاقبين الطرش ومرح قفونا، اي والله ممرح هالطرش قفونا. امرحنا، يوم امرحنا واصبحنا يا والله هكالثنين رقبين لهم. أه، السوالف بالتفطن، تره نهج غصبيه يبي يرقب يوم بحرنا وفطنا يا والله هكالثنين واشعين عليه،

حردون- مار خلك قدامي، خلك قدامي، قدامي، ابي الحق منيف واجيبه منهم. وهو ينهزم على ذلول دُعسان. ودُعسان نكس معي على رجليه، يتلين على رجليه ويرميهم، يرميهم وهو يمشي، يوم اقبلت على منيف. هذا عايد، اثري غصيبه يوم جدع قش ذلوله، وهم يخطفون ذنبه هو وايا عايد، يتلوسون بذنبه وهي تطالعهم عطية الله. مار ما عقبهم رمي. انا نطحت منيف، يوم نطحت يا هو فحمان، قال: نوخ، نوخ يا فلان، نوخ ترن ما اقوى الوح. والله انه يتغرشه مثل هذا، حتى المنع ما هو مانعه، والله اني كني اشوفهم اثنين يتغاورونوه. دُعسان الله يرحمه يرمي وهو يركض على اثري. ومار انوخ وهو يعقبن عليه واحسبه ركب، وهي تقمز الذلول. يتغاورونن، حتى الرمي ما رمونن، والله ان كل باروده بيسراه، حتى الرمي ما رمونن، بيون الذلول، يتغاورونن، وهي ترفش، يوم رفشت الذلول -الذلول مستاحشه، ورمي- يا والله انه بالارض. وانا اطق راسه نوبه، يوم بركت يا مار يوم ركب، لوح وركبه بالارض، على ما لوح عطية الله، ابسطه وهي تنهج ترثع بنا رثعان. دُعسان الله يرحمه تلوس بحقه. ثوروا بيون يجملونا، يا والله تضرب عقدة ردونه على منكبه يا هي مدخنة بغدفتي. وهو يمشن منيف: ياحلوات ياخوي، ياحلوات ياخوي. ما بي والله خلاف. خمشن، يا والله ما بي خلاف. دخنت بردونه، اي والله دخنت بردونه وبردت منهن، ودخنت بغدفتي. هم تقل ساقطين تحتنا، هم، ما هم رجليه وقعدوا، يا مار حنا تقل فوق منهم، وعندنا، لو ركضوا كان مخطر يطرحوننا. ويصير رمح المعازل، يصير رمح المعازل. يا مار منفرك الظهر، منفرك الظهر. آه، كون ينتورخ، كون ينتورخ. احد عشر ذلول وتسعة رجال، بقرارهم هم، ليا عندي بهذا يحكونه، يقولون والله انك تقل متخيرهم خيار.

ابعدك اللي اخبر معنا هكاليوم غيري انا ودُعسان والاثنين اللي اقول لك انكفوا اللي هم ماضي ابن سيف ابن ناهي ابن عبدالله الهمزاني وسعدي ابن عايد ابن جارالله ابن مساعد الهمزاني، اللي معنا هكاليوم هذا مصبح ابن ناهي ابن عبدالله الهمزاني ومعنا منيف ابن صالح ابن فريح ابن مساعد الهمزاني ومعنا حسن ابن دغيمان ابن جروان ابن مساعد الهمزاني ومعنا ثروي ابن سالم ابن طاري ابن ضيف الله الهمزاني ومعنا حمد ابن عقلا الزبيلي الجحيشي ومعنا حميان ابن ذويخ الشودحي الجحيشي ومعنا محمد ابن علوان العمودي ومعنا عايد ابن نعام البجيدي العنزي ومعنا غصيبه الخمشي العنزي. هذولا اللي انا فاطن لهم هالحين، وهقوتي ان بعد معنا لنا اثنين او ثلاثة ما ني والله فطن لهم هالحين.

الرواة

حسين ابن سظام، حائل

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٦/١٠/١٤٠٣، ١٣/٤/١٤٠٥

خلف الحميدي الخلف العبيد، بقعا ٢٣/١١/١٤٠٣

خلف ابن غالب الجنفاوي، المعترضة ٢٢/١٠/١٤٠٤

غانم ابن علي الجنفاوي، غَمْرَه ١٤٠٥/١٠/١٤
سعود ابن محمد الوجعان، حايل ١٤٠٣/١٢/٢
سعيد ابن فهيد الدوخي الهمزاني، حايل ١٤٠٣/١١/٣٠
صالح ابن صويدر ابن دغيمان الهمزاني، الحامريه ١٤٠٣/١١/٢٧
مجلول ابن غريب ابن مفوز الهمزاني، حايل ١٤٠٢/٥/

من قواصيد الاسلام

مخلف ابن ناصر ابن هديرس

مخلف ابن هديرس، راعى العوشزيه، اسلمي من الجحيش من آل وهب، ديرته
بحدري الحفن من العوشزيه الى المستجده الى البلازيه. يوم ان عبدالله ابن رشيد
انتشر وطلب امرة حائل والى مير مخلف ابن هديرس هجرته هي هذي بشنق رمان،
شرقي رمان، الاجناب ما هم بعيدين عنه، حرب وهتيم وعتيبه، ويقربون لهم. يا صار
الديرة ما به مخافة لهم يقربون هالاجناب. ويوم ان عبدالله انتصر ودلى يركبن وجمع
له شاشة ودلى يقفي ويقبل استنصر ابن هديرس. قال:

الضيغمي من حائل عض الانجاد كز السبور وقام يجمع نواحيه
واجار بماضي صلب الاخوه والاجداد ما دون يابيت الذويبي لافاجيه
الناس هكالحين يحلفون باصلا بجدودهم، ينتخون بهم، يعتزون بهم، انا اخو
فلان، انا ولد فلان.

لو هو ورا طاش البحر عنه من غاد يلزم عليه البيت يشلح خوافيه
وابن حمد واللي معه هجوا سناد بمواعر الحره حلاله يلزيه
ابن حمد رشيدي.

ومنجوب بامه عقب النير من غاد وسمي ماکول النشاما يباريه
منجوب بامه ابن سعدى من الوهوب من حرب، وسمي ماکول النشاما الحنيني
بعد من حرب.

والله لو انه ورا جسر بغداد انه لكم مثل العمل عند راعيه
حرا ليا منه شهر صاد ما اراد ما هو موصخ صيدته خاب راجيه
ابو طلال الضيغمي فرز الاولاد زيزوم غلبا باللقى ينطح التيه
كتامة مع فجة الصبح تنقاد والمال عيال الطنايا افلحوا بيه
أخبرك ياشيخ كان انت نشاد شي جرى عقبك ولا نيب كاميه

حدر مرة متعب ابن رشيد مع بيرق الحاج، والى مير على ابو مغير خليطا، حرب
ومطير ومعهم شمت اجانيب. يوم جا وقت القايله والاه ضارب متعب عليهم بابو
مغير، قالوا يامتعب عشاك عندنا انت وخبرتك. وذبحوا خرفان وعشوهم. يوم هب
الطايف ويمشون. لعل هكالواحد جا لطلال قال ان العرب اللي على ابو مغير يبون
ياخذون الحاج الى نكسوا. وهو يجيك طلال وينفض طليفيح غزاي عليهم. يوم جا
وصط الليل وتصافق البيرقين، بيرق الحاج وبيرق طلال. هاه؟ وين؟ قالوا: والله حنا
نبي ابو مغير يقولون يبون ياخذونكم. قالوا: لا بالله الا اكرمونا وهذولا معازيبنا ما
تاخذونهم. قال طلال: الا نبي ناخذهم. قال متعب: لا ما تاخذهم هذولا مالحتهم
وهالحين صاروا هم بوجهي. اندب لهم طلال قال: أجل يفهقون دبشهم ويخلون
العدود لنا نبي نروي ونبي نتعدى. واعقبهم ياطلال واغر على القبائل القصيا اللي

من وراهم. دري مَخْلَفِ ابن هُدَيْرِسِ قال:

قل هيه ياهل مُنْحَفَاتِ العَمَائِلِ

ملفاه ضرغامِ سَكنِ قَصرِ حَائِلِ

عنوه عبید ابن رشید، حی هو هکالوقت.

الحر مذلوق الجناحين جایل

عنوه علی طلال ابن رشید.

قالت ذلول الشيخ جاب الرحايل

ما هوب عابينا عريب الاصايل

الا لدسمين الشوارب زمائل

مر يضربنا دعوث ومسائل

لما نجى رذيا عظام نحائل

وتقابلوا شروى فحول الشوايل

متعب يقول اطماع ذولا قلايل

ما هقوتي غاد يقع بالحبايل

قال ابو بندر يوم عمس الدلايل

وقال اخو رثعا لى زمى كل عايل

انته وانا من صلب ماضي الفعال

الامر لك صق صحيح صمايل

.....

الخيال ركبت واوشموا بالفتايل

فيه هنا حربي اسمه ابن نومان قصد

من عرض قصيدته:

سلمى نُوشَعَهَا الحَمِيرِ

لولا مَخَالِيبِ الامِيرِ

ابن هُدَيْرِسِ استعطى شِعَارَ الاسلامِ عليه، طلبهم اني اول ما يباده انا يابن

هُدَيْرِسِ. وقال له قصيدة منه:

يالله ياعلام ما يخفى السرير

ياللي فرجك اسرع من اغضاة النضير

هيض جوابي نبج ذبخ له بحير

طوقان لو هو ما نبج كان اله اخير

سويئوه يامنكرة فرخ البعير

يابد يعبى للجمل قيد قصير

البيت خصاف ومظهورك حمير

المسمياه الخيل.

لا تسهجك ذروات ورد أو صدير

يامن يودي لي جوابي لملفاه

الاشمط اللي ماضيات سواياه

دلئ يهوم وما ادري وين مدلاه

تباشرن بالعز والضد ناطاه

للسوق لى منة عرف صرف مشراه

وعدوننا لو هو بعيد وصلناه

ومر يضربنا حثار ومظماه

وتلقى توالينا على النار يقداه

هذا يبي يدلي وهناك ينهاه

ولا خير في مطموع اللوم يقفاه

ولا هقويت ان المراسيل تلقاه

يوم ان كل مشورب عمست ارياه

معزباتي ما تكشف مغطاه

وما ريت في راسك فانا مثلك آراه

للعرض وجه وكيف وجهي تمثناه

ياخوك ملحتهم ببطني ولا اقواه

وفاتت حساني متعب قبل بلواه

يستثير شواعير الاسلام يتهزى بهم، يقول

والطلع ناكل من نماء

ياالاسلمي لاقلع مــــداه

ياخـــــير والناس كله بيرجاه

وارحم من الوالد المالود غــــذاه

طلع مع المطلع يدور الطايحاه

بمواهطه يجلب على ربعه بلاه

ياما نلطس في عوارضكم صداه

يا من عقب التتمته تسمع رغااه

تبي تزاعم من يقود المسمياه

بيدربهن نافع كما جردالوقاه

ابن نومان الفريدي له زحير قل وش سبع ياللي ما تجيب اللازمه*
حطوا بلبّات العذارا له ذرير وهذوا بهن غدي يجيكم من نماء
غادي ابن مخلف حربي طيب هاللي ترثته هل النحيته.

من عشرت له حرمة يعطي بعير ما يلحق الغوج الغبور الا غياه
وهذا الله يسلمك محمد ابن الفعير من ولد محمد من حرب جا يطلب الصلح من
طلال ابن رشيد واصلحه طلال. واجتمعوا حرب على الكهفه، امراهم سيف وشباب
ودرعان ومحمد ابن الفعير، اللي اخذ الصلح من ابن رشيد. قال ابن هديرس:
اشرطوا لي ياشمر واخلي ابن رشيد ياخذهم. قالوا: كان ابن رشيد اخذهم وجاب
الله بايدينا فود لك على كل واحد ان جاه عايده فهي لك. قصد له قصيدة هاللي عاد
حرب يقولون ابن رشيد مدفع وابن هديرس يكويه. يقول:

بكرتي وخذت ولا قومه بعيد من عند بيت زويد مشالها
زويد من الحنانية.

سيف وشباب ودرعان العقيد وابن الفعير محمد نزالها
اعلمك بشيوخهم وانت السديد طلال ياعساف صعب رجالها
تري النجاسه تدمر الهدم الجديد واغضاك عن دقه يجيب جلالها
والبير ما يصفى وهو وسطه رديد ياكود يظهر فوق عالي جالها

قال ابن رشيد: هالحين انا مصلحهم وياخذون معيد ابن هديرس! رح يابن فلان
نبه عليهم ما بالوجه منهم شين، لهم المهربات يولون. وشير البيرق عليهم وخذاهم. يوم
خذاهم وهو يستلحق ابن هديرس، قال: انت تعرف ناقتك؟ قال: ايه اعرفه. قال:
تشوفه مع هالفود. بحر يقول يا هكالمحا اللي عليه وسم القبعة من بني سالم، يقول
ما من خلقته لاذه الطير، الا الشملة والحوار، حتى العقال ما نني على يده، يقول يالله
تزر من الشحم. قال: هذي ناقتي ياطويل العمر. قال الامير: والله هقوتي يابن
هديرس انك ما وخذ لك لو هو حمار، مير حط له قرينه يامل القرين وقده.

عقب هذي جوا حرب يبون يستغرون طلال ابن رشيد على ابن سعيد وقومه لانه
زمان مضى غانم ابن مضيان من شيوخ بني سالم من حرب جا يزكي لابن رشيد
على المستجده برمان قبلة من حایل. يوم زكي وانحرف ويتبعونه المسمار من السعيد
من عليان الدغيرات ويذبحونه لأنهم يطلبونه دم عم لهم ذابحه غانم ابن مضيان قبل
بالسنين الفايته. قعدوا المسمار بهكالتليم. قام انت يابن مضيان ويخطر عند راعي
المستجده يبي يتقهوى، عازمه راعي المستجده. يوم خلص ابن مضيان وطلع من قهوة
راعي المستجده وظهر مع التليم واضربوه انتم يالعليان يا ذابحينه. وارقوا رمان
الحرر معهم هالسمع يلعبون بهن بايديهم، من عاد يلحقهم! ويرسلون الحروب
هكالرجال، رجال يشرب اللبن والروب الصبح وحفظه جيد، يحفظ السوالف لو هو ما
يعرف المعنى، حفظه سطحي. قالوا الى جيت طلال ابن رشيد اسعله قل: ما عينت
جمل الروي الاوضح اللي ما يحلى بغيره اللي ورد على ماك بالمستجده وشرب من

حوضك، والعلمُ بهُ عندك ولا رجوع من عندك؟ من هو بَحْضِيرْتُهُ؟ المقصود ابن مضيان. يبون أغيدي ابن رشيد يقوم على ابن مسمار. ابن رشيد يوم نُشِدُهُ الحربي التفت على ابن هُدَيْرِس قال: سَنَع هالرجال يابن هُدَيْرِس، شِفْ وشي سألته. قال ابن هُدَيْرِس للحربي: انا اعلمك بجملك الاوضح اللي ورد علينا واعلمك بعد بجملكم ثاني ورد على حوض الفرغ. أثاري حدى المضيان، رجال آخر من المضيان، ذابحه الفرغ بالسابق ولا اخذوا له ثار. قال عاد مَخْلَف يَفْطَن الحربي ان السعيد ذبحوا بثار رجالهم ولا فيها شي بقوانين العرب، لكن اللي يحتاج من ياخذ بثاره ذبيح الفرغ اللي ذبح بلياً موجب. قال ابن هُدَيْرِس: الى جيت زيد ابن مضيان - الامير اللي تومر عقب اخوه المذبوح - علمه بهالابيات وتري لك كل سنه عشر ريالات - هكالحين وين عشر الريالات - ولك دقله كامله، ملبوس الشتا، من الامير. لكن تراي ما ابيك تقصد القصيده على ابن مضيان الا يغدي الديوان طالع نصه بالشمس، الى صك الديوان ايقف وعد القصيده وانت واقف، ابيهم كلهم يسمعونه. حربيك كيف على الفلوس والكسوه ومسك لك هالابيات اللي ما يدري وشو معناها. يوم وصل اهله الحربي ونصى بيت ابن مضيان قام ابن مضيان واستدنى نجره وقام لك يدقه. ويلتفت على الحربي، قال: عطنا علومك. قال: خل الجماعه يجون. شوي شوي، قال: نبي علومك. قال: خل المجلس يكمل. قال: عسى العلوم زينته؟ قال: ايبالله زينته. الرجال محصل كسوه ودراهم ولا هوب داري عن سر الابيات اللي معه. يوم جا الضحى الناهي وصار المجلس مثل الحنيه. وهو يقوم حربيك واقف ويهد القصيده عليهم:

ياسيف هو صيدك جهل او غشامه بنيت بيتك بيمسيل البطاح
يعني انك عرضت نفسك للتهلكه بجيتك للمستجده عند العليان اللي يطلبونك دم
مثل اللي يبني بيته بمسيل الشعبان.

ما خفت من سيل يجيك ادحامه يضيفي عليكم ياخو جوزا طفاح
جملكم اللي به عليكم ملامه حيد يشيل الحمل لو كان شاحي
علمي باخو حسنا يتلتل خزامه قفى وخلي جنته بالمراح
يالعبوك عيونكم كيف نامه وجوزا تبرد حزنها بالصياح
رضيت عقب الكور ركب المسامه ودليت لعصيان المسامه تلاحي

يوم خلص قالوا: ول الله لا يبارك فيك، الله يجعلك ما تجيب الناقه، وش هالرمح المشنشل اللي انت جايب لنا! قال ابن مضيان: وش تقولون يا حرب؟ قالوا: والله العلم هذا صحيح، حنا ياهالشيبان نخبره، عمك نكاوه الفرغ على عقلة الصقور. ويشدون من باكر الصبح ويصلون على جماعه الفرغ وسبعين لحيه اللي ذبحوا بين القبلتين بسبب ابن هُدَيْرِس. اللي ثورهم بعد زود على كلام ابن هُدَيْرِس يوم نزلوا باللغفيه وتقوم جوزا، اخت ابن مضيان، وتشرط للشاعر السريحي من اهل الفقره جملين وذلول فياچه صدره، قالت ابيك تثور حرب على ذباح اخوي. قال: ابشري والله باللي

يشبه بليفه بينهم. اجتمعت حرب بالليل بلهم مصنّع يهوسون ويغنون. يوم عمّرت
الملعبه، قالوا: وين السريحي، نبي السريحي. قال السريحي: انا والله متكدرٍ خاطري
ولا لي شف بالعب الليله. يوم لزموا عليه، قال: ما يخالف العب، لكن ما العب الا انا
بوجه رجل طويل ابط. قالوا: تراك بوجه فلان. قام قال:

ياسيف يامرذي خطاة السلاله ذبّاح ابوك مقابلك كيف تنساه
غانم ببطن الفرغ يتموا عياله لى درهم الصابور ياسيف ينخاه
الله يسود وجهكم يا عياله أسود من الغربين فتّاح الافواه
مخلف ابن هديرس جاوه من جاوه قال ترى الغنم بالمدينه غاليه وتجيب اقيام
زينه. يا والله هكالحربي من المواعز اسمه زيد نساوه ابن هديرس وجماعته، قالوا:
حنا نوينا نجلب غنمنا على المدينه ونبيك رفيق لنا ترفقنا عن حرب ونعطيك على
الشاة شامي، يعني درهم. قال: الله الله، تراكم بوجهي. علّقوا عانيهم على زيد
ونصوا المدينه. يوم عقّبوا الحناكيه ناحرين المدينه ويصّبّحونهم حروب الحجاز،
عوف، وياخذون الغنم. جوا خويهم: يا زيد فك غنمنا من بنيخيك. قال: انا ضعيف
اليوم وقوي بكرى ويبي لي اجمع ربعي وارد اللي بوجهي، وما ادري وشلون. وتروح
الايام والاشهر والمويعزي ما حرك ساكن. قال مخلف ابن هديرس يستنهضه على
الادا ويذكره بتالى القصيده بسالفه أبا الروس وسالفه بدّاي ابن حمد من بني
رشيد:

يازيد زل الحول وانا اترجّاك كبرت قراقير الغنم خاب راجيك
يازيد انا صليت دلوي بمدلاك ودلو اللزم ما يظهرته مدالك
تقصر عن الفنجال يا زيد يملك لى صار ما تدّى الحسب من بناخيك
يازيد من روس المواعز جذبنك نبي ليا جا طاري البدو نظريك
لو هو مع الاقصين ما كان لملك مير البلا اخّاه قصيرك بناخيك
ان كان ما دميت سيفك بيملك من راس غضبان فلا اديت عانيك
البيض تنصى غادي وانت تنصاك السود عقّبته لتالي ذراريك
عند الوجيه تعرّض النفس الادراك افطن لبداي و ابا الروس يفتيك

خليف الرقيا

كون ابو عجاج بين الظفير وسعود ابن رشيد يوم هو صغير ومعه زامل
السبهان. عجمي ابن سعدون زين على الرشيد، نخاهم بيهم يتوسطون بينه وبين
شيخ الظفير هكالحين حمود ابن سويط. ويتوسط بينهم زامل، وعيوا الظفير يقبلون
وساطة زامل، عيوا علي ابن ضويحي ولزام ابا ذراع، قالوا: يابن رشيد كان انت
قالط عليه لا توخر. زامل زعج وادي ابن على يم الظفير، قال: يجون نصلح ما بينهم،
والسعدون خزينة لهم والا حنا ما حنا ذايقين من فضلهم شين. يوم جا وادي لابن
سويط عيى عليه ينكس لابن رشيد، خلاوه عنده مثل الربيط. ويعدون على ابن رشيد

بابو عجاج، ابو عجاج نازية بُشَنَّقَ الحَنَقَه. والى مير معهم النعيسى، مسعودي، من المسعود. يوم مشت العرب وهو لك يركب فَرَسُهُ النعيسى وهو يَهْذِبُ قَدَامَهُمْ. يا فرس النعيسى طيبه. تَحْرَى اَحَدٌ يَقول له وين تبي، لا تروح، ما اَحَدٌ قال له شين. هذب ونحر ابن رشيد، قال: الظفير هم هذولا جوك، باكر يصبَحونك. ويقسم الله ويتلاقون ويذَبَحون الظفير هكالذبحة القشرا، لكن اكثر ذبحهم بالشويان. وهم لك يسندون وياطون لينة ومن لينة يحولون على الحياينة وهم لك يحولون مع هالنفود. وين تبي يازامل؟ الامر والتدبير لزامل، سعود صغير هكالحين. قال: هالحين بني رشيد وعززه يا دريوا اننا غازين بيون يَتَغَوَّرُونَ الخطمة بيون شمر. وعلى ما قال الى والله ان هذا ابن شُعَبان شيخ النوامسه من بني رشيد هاللي مع عززه يغزي على شمر معه ميه وستين. يوم جَوَا اهل قَنَا وام القلبان، قالوا: والله الغزو عَقِبونا لهم ثالث يوم. وهم يوم جَوَا بهكالوسعة اللي بُشَنَّقَ قَنَا مَنَّا وهو ينزل ابن رشيد ويفرق له مناديب يتطلعون لناكيفهم الى مَنَّهُم جَوَا. والى ان هذولا هم يوم طلعوا عليهم وياخذونهم ويذبحونهم. وَقَبَلَهُ بطريقهم من الظفير صادفوا ابن بصيص غازي على شمر وتَفَّوه، سَرِدوه واخذوا كل اللي معه. الثمرة ان الثلاثة كلهم صكَّهم ابو خشم بمغزى واحد. ابن سويط أخذَه عند الحنیه بُشَنَّقَ الزبير وابن بصيص باليمنی وهذاك قلب عليه غرب مَنَّهُ. يوم زانت للرقيبا يقصد يقول:

ياحمود ياللي للضياغم تُبْنِي لوجبت كل الرعو ما من صمايل
يعني تبني بيوت الحرب، الرعو: الشيان.

وش لك بربع جمعهم ما يوئي
ربع مُصَالِيئَه على صِغَر سِنِّ
والخيل بالفرسان يوم اوجهن
الخيل بالصبيان يوم اقرشن
عقبان نجد شوفهن يربعن
يتلن سعود جعل ما يذهبن
شيخ ولد شيخ ولا فيه ظن
افطن ترى النوري بغانا وكن
وابن بصيص من طناهن بيون
وصادن ابن شعبان يوم اسندن
خلى بنات هتيم خلع تحن
ياحمود ما خلنوا مزون نشن
بوارق كل ليلهن يلعبن
واويلكم ياحمود يوم امطرن
خليتوا الحيران قن وقن
قن وقن يعني قُطع مع جرايرهم.

ومدبرين كل سَمُو القبائل
تَبْيَه بليل وهي تجيك القوايل
تشدى سرايف الدبا جاك صايل
وردوا كما ورد القطا للثمائل
عاداتهم ياحمود صيد الجلايل
معرب الجدان وافى الخصايل
واما خواله كاسبين النفايل
والبيق شوق معطرات الجدايل
قبلك وعقبك ماضي له فعايل
كله لعيني غزوته يم حايل
لى واغليل قلوبهن بالغلايل
هلن على جال الحنیه مخايل
ماطرهن الموت الحمر والسلايل
من غبن قطعانكم بالخمائل
وشعل تصقق جودها بالشمايل

واختك تدور من يدور الجمائل
كم وأحد ترميه عوج الدلائل
اليوم قمت تلافخ ابا الهمايل
انحاش وقام يلافخ برجليه.

وانا احمد اللي يوم قلته قداها
ياضيغمي يامتبع البل هواها
على الزباله والجميما عذاها
صديق عينك ما يوقف بماها
هجت ودجت ما تلاها ضناها
خرقية عكف الشوارب عشاها
وحریمهم بالشبب سلبت غطاها
تدعي على النوري بحزة مساها
ونين خلج يا تناطب عواها
ما شب من نار عمسنا سناها
جابه من البشري تراعد لحاها
وضنا عبيد كلها وحلفاها
لا شك ما جت له على مشتهاها
راحت ضياع من شفاها لهفاها
يما على الويلان صبت غثاها
شمر مقابيس المنايا بلاها
خيل توطي روسهم بيحذاها
وسعود شوق اللي جديد صباها
والخيل بالصايح تزايد عياها

كان الضياغم قطبوا جال هلدان
تسابقوا فتح الشبيلي والاقفال
وانا احمد الله جاب ربعي بالاوطن
خليفته بالارض عشب وفقعان
وصكوا على الاجفر مقدين الاظعان
وقلط دلال وصار بالبيت ديوان
ما له شببيه كود خشم ام سمنان
يشدي لضاري الهيش في غب الاكوان

تري الصويطيات صدق بكن
ياحمود ما من شيخة بالتمني
من عقب ما انت بديرتك مرجهني
مثل البعير الهامل الى طلع عليه الرجال
ويقول خليف الرقيبا بكون الجميما^(١):

سميت بالرحمن والفعل لله
ولفتها بك يازبون المخله
يامزنة غرا نشت واستهله
قراشة منها المصامد تمهله
غدن بها الخلفات مثل الالهله
ياما غدى به من حلال وجله
عمت بني وايل دقيقه وجله
كم خفرة تقول يا حسبي الله
حریمهم على الجميما لك الله
صارت على النوري دخالين جلّه
يوم ان اخو بتلا جمع شاشة له
وابن غبين جايبه فزعة له
جابه من الشنبل جموع يجله
هكالجموع اللي تبارا مظهره
عفية يمين اللي عباه وحكل له
ابن رشيد بشمر والم له
من فوق زرفات عدوه تذله
الخييل معها زامل مردف له
والخييل عن وجه الضياغم تجله

ويقول خليف الرقيبا يمدح شيوخ عبده:

يامن يبشرنني واسوق البشاره
ربع ليا جتتهم علوم النذاره
للجار والمحتاج مثل القراره
مثل الثريا يوم تكثح بذاره
كان ابن علي جاك يضرب زماره
وكان ابن عجل قلط العصر ناره
باطراف بيت زامي تقل قاره
واحلو حس عقاب يم المعاره

ويقول خليف الرقيبا يمدح ابن سعود:

(١) انظر العنوان الفرعي "كون الجميما" ضمن العنوان الرئيسي "قوامات شمر وعنزّه".

أخيراً من مقعدنا بالآظله
خلّى الذهب بردوننا تقلّ جَلّه
ياما يضيّف من دقيقه وجله

صحوّن تعاقب والخرش مردف له

هو مشبع العرجا الى جا بمحله
لى واقردة من خبط مخلب له
شامت لابو تركي حليله وخله
لما قضب مجدولها واستحله
مثل الحرار اللي تخافق بظله
ياما عطى من ضافيات الاجله
واللي براسه هقوة مِقْنِي له

ياما حلّى المطراش يم اشقر الريش
باطراف ابو تركي ندور العراميش
وخريمس يجهم حلول الغطاريش
خريمس مضايقي للشيوخ.

كنه على هداج اكاله العيش
الخرش اللقيمي، الجريش.

هو مغدّي اليتمان هو ضاري الهيش
ألين من الماهود نزق ليا نيش
نجد كما بنت بخدّه نقاريش
خذه بحدب مثل سم الحنافيش
حتى هل الطور الخضر جوا طراريش
ياما نساوه من الفروخ المداهيش
موارث العقبان صارت دراويش

الرواة

حمود ابن عبدالله الجساري، حایل ١٤٠٣/١١/٢٧

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٤٠٣/٣/١٦، ١٤٠٣/١٠/١٦، ١٤٠٥/٤/١٣

خلف ابن غالب الجنفاوي، المعترضه ١٤٠٤/١٠/٢٢

رضا ابن طارف الشمري، خشم العان ١٤٠٦/٧/٧

رومي ابن زيد الهربيد، الخبه ١٤٠٣/١٢/١

عواد ابن فرج ابن خربوش، الجحفه ١٤٠٤/١٠/٢٣

غانم ابن علي الجنفاوي، غمّره ١٤٠٥/١٠/١٤

فرتاج ابن حسين الذنيب الحمزي، جبه ١٤٠٣/١١/١٩

كساب ابن علي الملفي، القاعد ١٤٠٣/١١/١٩

نزال ابو صقر، حایل ١٤٠٣/١١/٢٥

خضير الصعيليك^(١)

يرد على قصيدة خلف ابو زويد بسطام ابن شعلان^(٢)

ياراكب نأبى القورى كنه الذيب
سهواج ما مست عليه المصاليب
لا تيل لا بابور عجل التواثيب
لابو زويد تدى الهرج وتجييب
يابو زويد كب عنك التكاذيب
ما خفت رب يعلم السر والغيب
اما الشجاع محمد ما بعد جيب
من حدري الخرمة الى جاري السيب
تاتيه مطوعة الشفايا المصاعيب
الكايد القاسي لمن به تحانيب
لصديقه احلى من قراح اللهابيب
سكر عسل حلو عذبي المشاريب
وابهى من عقب من لقوا له معازيب*
يا جوا يحثون النضا بالعراقيب
يا جن نجوم الليل مثل المشاهيب
يحتي خشوم الفوس من شمخ النيب
ربع براي الله هم مسهم الطيب
اخوه ابو ماجد حسان الاطاليب
بمصقل الهندي مضى له تجاريب
محمد هو الفحل للرعابيب
صلاة ربي عد رمل العراقيب

كون الحماده

غزى محمد ابن رشيد مغزى الحماده، اول ما هو سند شمال وعقبين حدر
جنوب يم الوفرة وعقبين غزى على عتيبه واخذ ابن حميد والشيايين، يوم ان
الصعيليك يقول من عرض قصيدة له ما اعرفه يقول:
يامير تشكيك الرمك مع ركابه
من نقرة الوفرة الى جال طابه
وظهورها وخفوفها مستمله
مثل المحوص الوارده جرة له

(١) في حديثه عن تفرعات قبيلة الأسلم ومشائخها يذكر المستشرق ألويس موزيل Alois Musil وفقا للمعلومات التي أملاها عليه نازل ابن دوخي ابن ثنيان أن خضير الصعيليك هو شيخ عشيرة المناصير وذلك في صفحة ٣٣ من كتابه (Northern Nagd (1927).

(٢) انظر أيضا رد راضي ابن فاران على قصيدة ابو زويد ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد الغفيلة".

لأنه غزى بالصفري ولا جا الا بالصيف. اول طلع من حایل ونحر الجميما وخيم على الجميما لما تلايتم غزوانه. ويمغزاه هناك صفق الخضر من عتيبه، امير الدعاجين، معه ثمانين مردوفه، معه فوق الميه والسنتين، مسكوهم فوق قبه ولا عتق منهم الا ثلاثة. بيتوهم التومان من شمر وقضبوهم وسلموهم لابن رشيد، بيتوهم وهم نوما. يا هو الخضر مسوي له دمهة قبل، اللي عاد انا ما ادري وشي، وابن رشيد مغل عليه. قال: يا عتيبه لا تلومونا بانفسكم اللي مسوي معروف والا مسوي بشمري جماله يبين روحه ويروح سالم. منهم ابن فلان يقولون قال: انا لقيت لي فلان ابن فلان الشمري صويب بالمغزى الفلاني لقيته واسره الدم للارض وجيته واحسنت به الى ما نهج لاهله عديد شديد، وباولاد الحلال. يا مار ابن فلان هذا مع الغزو وقال: عز الله كل ما قال هالعتيبي انه صحيح. قال ابن رشيد: توكل على الله رح. يقول يا مير العتيبي ولده وولد اخوه مع الغزو. قال: يالامير انا شايب مؤلي مير ابيك تخلي حدى هالعيال عني وتذبحن انا. قال: تخير حديهم. قال: يا صار حديهم أجل بالكف دون الاصباع، ابيك تخلي ولدي. لكن العيال عيوا، كل يقول اذبحن انا عن فلان. قالوا شمر: ياطويل العمر اشهد بالله ياهالجماله هذي ان ما حقه رقبة وحده، ان حقه ارقاب. قال: قوموا، توكلوا على الله، روحوا انتم وابوكم. التالين ذبحهم ابن رشيد. عقبين خذي ابن حميد وخذي الشيايين، وعقبه اخذ ابن سعود. لقي ابن سعود وعتيبه بالحماده بشنق الدوامي من يسار. ويامر الله ويكين عليهم وياخذهم. يوم جا العصر ويجي الصعيليك يم محمد ابن رشيد. قال: ياخضير، شواغير شمر كلهم هم هذولا من جائن نكسته واما انت انا ما انا منكسك لكن والله العظيم اما تمشي هاك، تمشي عدل، والا والله اني لاقص راسك بسيفي هذا ولا ادفن جثتك، اخليه تاكلك الكلاب، دين تمضي من راسي. قال يقول ابوي الله يرحمه والله انه يحلف هو الصعيليك يقول والله ان ثلاث البيوت اللي بعبدالرحمن السعود اني ما احضرتهن الا هالكساعة ذلة من ابن رشيد. قال الصعيليك:

مزن نشا من ريبته وارتهابه من ريبته كل الخاليق مريين
مزن شراشيح الحريشا شرابه يسقى العدو من غل نثلة عزارين
مخايل شرب الخضر من سحابه كمع من الصافي على مشرع زين
اللي هم ذبحوا على قبه، الخضر شيخ الدعاجين.

البرق يبرق والرعد له ضبابه وهلت على ابن حميد هو والشيايين
حقت ولا بقت حقوق انصبابه على مغاتير الشيوخ القديمين
قالوا هل العوجا عن الشيخ طابه اقفن بهم درب المقاوود مطيعين
ما قلتها بك يابن مقرن سبابه حسن وتدبير الولي بيه راضين
يوم الولي ذاري هبوبك نرى به وانتم لكم كل القبائل مطيعين
ويوم الولي سكر هبوبك وعابه ربي حريبه مهزل يامساكين
محمد بنى صيوانكم وارتكى به مثل الفهد صكوا عليه الغلامين

صَكَوْا عَلَيْهِ عِيَالٍ عَمَّ قَرَابَهُ
صَكُوا عَلَى نَارِ الْمَنَارَةِ حَبَابَهُ
بُسُودٍ شَقَى سَوْدَ الْخَدَمِ صَبَّ مَا بِهِ
يَعْنِي دَلَالَ الْقَهْوَةِ، اِنْ الْعَبِيدِ دَائِمٍ شَاقِقِينَ بَصْبَهُ، وَصَبَّهُمُ الْفَنَاجِيلُ مِثْلَ لَعَبِ
الشَّطْرَنْجِ.

تَلَاوَحُوا بِظُهُورٍ مِثْلِ الذِّيَابَةِ
مُحَمَّدٌ بِضَرْبِ السِّيفِ مَا يَنْهَقِي بِهِ
الضَّارِي الضَّرْغَامُ يَا عَضَّ نَابِهِ
صَلْصَالُ نَجْمٍ صَلْصَلَهُ مِنْ هَضَابِهِ
حَلْحِيلُ حَيَالَاتٍ وَلَوْلَابٍ لِأَبِهِ
لِصَدِيقِهِ أَحْلَى مِنْ حَلَاوِي شِرَابِهِ
لَا الْبِرْذَوِيلُ وَلَا بَجِيلُ الصَّحَابَةِ
وَلَا اللَّيُّ عَلَى دُورِ الدَّهْرَسِيِّ رِكَابِهِ
وَلَا اللَّيُّ بِنَى بَيْتِ الشَّعْرِ بِيْطَنَابِهِ
مِنْ شَرْقِي الْبَيْضِ لَغْرَبِي مَغَابِهِ
سَبْحَانَ رَافِعِ بَابَةٍ فَوْقَ بَابِهِ
دِينَ مِنَ اللَّهِ مَا عَلِيٌّ بِهِ عَتَابِهِ
الْبِرْذَوِيلُ مَلَكٌ بِمِصْرَ لَهُ قِصَّةٌ مَعَ الْهَلَالَاتِ وَذُبُوحِ الْهَلَالَاتِ. وَالدَّهْرَسِيُّ أَمِيرٌ مِنَ
الرُّومِ. هُوَ لِحَالِهِ وَطَمَعُوا عِيَالَ عَمَهُ السَّبْعَةَ بِالْأَمَارِهِ وَأَنْحَاشَ وَزَيْنَ لَهُ جَزِيرَهُ وَقَامَ
يَصْنَعُ مِنَ السَّفَنِ وَيَغْرِزُهُمْ عَلَيْهِ لَيْنَ ذُبْحَهُمْ كُلَّهُمْ. يَقُولُ بَعْدَ الصَّعِيلِيكَ بِالْأَمَارَةِ
بَبْنَتٍ يَنْتَظِلُ بِهِ:

أَرِيَا حَهَا مَعَ كُلِّ فَجٍّ تَفْجُوجٍ
وَاللِّي يُوْرِي لِي أَنْ زَيْدُ ابْنِ حَسَنِ الْمُرْتَعَدِ كَانَ غَزَايِي مَعَ ابْنِ رَشِيدٍ بِكُونَ الْحَمَادَةِ
لَأَنَّهُ لَهُ قَصِيدَةٌ هَقُوتِي أَنَّهُ مَرَسَلَهُ لِحَمَاعَتِهِ يَوْمَ يَجْلُونَ عَنِ الْعَوَاجِي يَمُ عَزْهُ الشَّمَالِيِّينَ
وَيَذْكَرُ بِالْقَصِيدَةِ أَخَذَهُ مُحَمَّدُ ابْنِ رَشِيدٍ لِعَتْبِيهِ وَابْنُ سَعُودٍ اللَّيُّ يَقُولُ فِيهَا:

يَاشَارِبِينَ التَّنَّ جُوزُوا مَوْهُوَ كَيْفُ
كَبْدِكَ مِنَ الدُّخَانِ تَصْبِحُ تَقْلُ حَيْفُ
الْكَيْفُ يَلْقَى بِالْأَلْدَلَالِ الْمَهَادِيفُ
يَعْبَبِي لَهْنَ هَيْلِ وَبِنَ وَتَزْرِيفُ
وَيَا دَنْ نَجْرِ الْمَاوِ يَجْمَعُ هَلَّ الْكَيْفُ
الَّذِي يَبْنُونَ الرِّبَاعَ الْمَشْأَانِيفُ
خِلَافَ ذَا يَارَاكِبِ فَوْقَ زَلْغِيفُ
يَمْدُ مِنْ عُنْدِي وَيَاوَلُّ هَلَّ الرِّيفُ
يَاخُلُوْ صَفَّةَ خَيْلِهِمْ بِالْمَسَالِيفُ
وَأَنْ جُودُوا عَلَطَ الْمَهَارِ الْمَزَاغِيفُ

تَرَاهُ شَخَّ أَبْلِيْسٍ يَحْدُثُ بِالْأَسْلَامِ
وَلِيَا غَدَى تَقْلُ جَرِيمٍ مِنَ الْعَامِ
يَا قَلْطَنُ بِيْفِيَّةِ الْبَيْتِ قَدَامِ
وَالزَّعْفَرَانَ مَرُوكٍ بِأَيْدِ خَدَامِ
يَسْتَاهِلُونَ الْبِنَّ تَطْوِيحَ بِشَمَامِ
يَبْنُونَ فِي عَسْرِ اللَّيَالِي وَالْأَيَامِ
يَفُوتُ عَجَالَاتِ الْهَبَائِبِ بِالْأَوْلَامِ
هَلَّ الرِّبَاعِ مَدْلَهُةً كُلَّ بَسْنَامِ
ابْنِ غَبِيْنٍ وَعَقْبِ جَدْعَانَ وَدَهَامِ
تَأْمَنُ بِهِمْ لَوْ جَتِ تَبَارِي بِالْأَرْوَامِ

يروون عطشان الغلب بالتحاريف
سلم عليهم واحرف النضو زلغيف
محمد كما حرّ بروس المشاريف
نكس هل المرود واسند مع السيف
واقفوا كما مزن تحده عواصيف
ما هو ردا مير الضياغم حواذيف
واضحت عتيبه عقب كونه مواليف

والخيل من ضرب المداريع خرام
قل له تراهيه مـجلدٍ عند غنّام
سوّاع لوّاعٍ للاسلاف خمّام
وتجمعت له كل حمرا بني لام
أقفوا وخلوا لابس الخصر وزمام
نجم هوى بمصمخ الحزم هدام
وابن سعود اله التحيه والاكرام

يحدّر عبدالعزيز المتعب من مصاحبة مطير

ابن رشيد طني (= زعل) على شمر ويبي يواجعهم بإصحابه للدويش، وخط
الدويش مشنور له. والى خضير الصعيليك رجال فاعور، قوي باس ويتمدّر (=)
يعرف كيف يتخلص). طلب الصعيليك الرخصة من عبدالعزيز ابن رشيد، وزقره ابن
رشيد، يدري ان معه قصيدة تبي تسبب مشكل مع الدويش وزقره. وطني الصعيليك
وركب قعوده واقفى. يوم خذى شوين ابن رشيد سعل عنه، قالوا: نأف، هو هذاك
هكالي اقفى. قال: ياجعيثن -جعيثن عبد معروف هكالوقت من اطيّب عبيد الشيوخ-
اركب الفرس وهات الصعيليك. قالوا: ما يجي. قال: ان جا جبه وان عبي جز راسه.
والى عبدالعزيز ما ينتحاكى، يُغدي وجهه ثلاث الوان وهو بمكانه. يوم لحقه جعيثن
يا مير يعرف جعيثن هو. جابه يطرده جعيثن مرّكي الشلفا على علباوه. لكن حلال
على خضير الصعيليك اللي احضر هالقصيده بهكالوقف، جعيثن يطرده من قفو
راكز الشلفا بغاربه وقدامه عبدالعزيز الجنازه سال سيفه بيمناه. يوم حول وينصلق
عليه بلا رخصه هالحين. قال: صاير زهاد يالصعيليك لعن الله أبو هالدماع؟ قال
الصعيليك:

ياراكب ستّ ضرايب عمان
بئر الفخوذ مرفعات الثفان
مربعاهن بين امّرة وحلبان
غدى عليها من الشحم بني باني
بانن عيون الذيب عشر وثمان
عيون الذيب عشر وثمان: الثريا ثمان والجوزا عشر.

ما قيل شكك باصلهن به خشاره
فجّ العضود مورّدات الزواره
ومقياضهن فوق النجج والخضاره
عدو لهن سنم سوّاة الزبارة
سهيل اليمن بالعين زان افتكاره

حطّوا عليهن من خفاف الاواني
مئي الى مفنى العداوا السمان
ياشيخ يافرز الرجال الذهان
خط الصخا والجود واکرام عاني
افطن لربك مثل زمل الصخاني
بدك عقب جدك عن الامتحان
ومطير يا منته بك الفتق بان

دشن من الدل الدمقسي غياره
لى صكّوا عيش القرايا تجاره
ياللي بوجهك للنياشين شاره
والرينقان بحد وجهه نذاره
تقضي بهم اللازم بليا خساره
يا من خوات الاجانيب باره
كالسلك بالابرة غدوا لك سعاره

وهو ينتخي عبدالعزيز المتعب، قال: انا اخو رثعه، وبغى يرمي غترته بالنار لولا العبيد والخدام قُضبوه. قال: اجل على هونكم على الصعيليك، وانت يا جعيثن هات له جوحه وكسوه. ويقول خضير الصعيليك.

وادلّى بدار موشّمين الفتيله
وعلّى سميرا وأودعه تقل نيله
حر شلع من سوق حايل امامه
سميرا هي ميعاد الغزو، غزو ابن رشيد.

كون ابضه بين الاسلام بعضهم مع بعض

الاسلم صار بينهم هوشة على ابضه، ابضه مارد بخشم سلمى، جو مع ايمن طابه، بطحا وقلبيات مطاوي. تذابحوا الطواله مع جماعة الصعيليك اللي هم المعاضيد من الغرير اللي شيخهم الكتفا. قطنوا الاسلام، تجمعوا على ابضه. الطواله بشماليه والغرير، قوم القدهي، بقبلييه. قوم القدهي يجون سبعين بيت وابن طواله ما معه الا خمس وعشرين بيت. يا هم الغرير تقل هم اهل التوه، تقل تايهين شوي عليهم، تقل بهم زودة هكالوقت أو متوردة بهم وتقل يعذلهم انت ياالصعيليك، ينهاهم، يقول: تعوذوا من الشيطان، ولا وراهم حسب، وثنتين من ثلاث. الثمرة انهم ما طاعوه وامر الله وصارت الواقعة. نهجت انثى من الطواله، زبرة بنت كتاب ابن طواله، تروي على ظهره بقربته على ركية بابضه وايتوك يا هكالمقرد وشققوا القربه بسيو فهم بيونه مجر سبب فتنه. البننت ما علمت، اخذت القربه وانحري الصلبيات وارقعيه بالصلبية وارجعي ثانيه تروي. يوم شافوا ما حصل من ورا فعلهم الاول شين وجت البننت من باكر وروت قربه واشالته عندهم له جذعان خذوا ذيل ثوبه ولغفوه تحت القربه من ورا وخلوا خرقة طالع. امير امشي، وايتي، هي ما هو دربه على المجلس مير انه بالعنيه مرت من قدام مجلس ضاري ابن طواله. مره، مره، استري عورتك. قالت: كان له رجال يسترونه.^(١) وهم يزهبون الطواله وتثور الكرام على الكرام. الطواله بس خمس وعشرين. وهم يقضبون ضاري وهم يحدونه، معهم بواردين، فتل. حدوا ضاري ما بيونه يهوش. قال: ياالحريم اطلقن والله ما الاسلام محدين يما اموت، يا انفكت الهوشة يبون يطلقون، لكن متى ما اطلقون والله ما يعلاكن الراس والا اطلقن^(٢). وتجييه مرته وتطلقه. وياخذ السيف ويركض عليهم. وقامت الذبحة بينهم وتولوا الطواله على الغرير وذبحوهم، ضهدوهم. الطواله ذبحاهم سبعة وهذولاك خمس وعشرين. ذبحوا منهم الطواله خمس وعشرين لحيه على ابضه وذبح اخوه هكاليوم، اخو للصعيليك، من المعيد، المعيد فخذ من فخذ الغرير، اخو له اخو سره وحط به قصيد كثير لأنهم عقب ذلك تراجعوا وصلحوا ونسيوا السالفة الاولى، وهو

(١) وهذا أيضا ما حصل مع "بيدا" في خلاف الأساعده مع بعضهم البعض. انظرها تحت العنوان الفرعي "الاساعده ينحدرون من الحجاز" ضمن العنوان الرئيسي "بقعا والاساعده".

(٢) انظر ما فعله بنو هلال مع أبي زيد تحت العنوان الرئيسي "بني هلال".

عَيَّى لا ينسى وثور ربعه وربعه تقل نلوا . يقول الصعيليك :

على القحوص العصر مثل اللعوب
ابضه به له قليبة يقال له القحوص .
عَمْرٍ وربعه ما بهم سدّ نوبي
ياشقيير ما عيئت زمل ذهب
عنوه الذبحا .

ما تشوف ضاري مثل لون القعود
ويقول شاعر من الطواله :

صحننا عليهم صيحة به مثاراه
لعيون من حط الخواتم بيمناه
ولد اللحيص منقج دون جيّاه
من اللحصه من المعاضيد . ويقول الصعيليك من قصيدة طويله :

ما انا ولد عم ولاني لكم شين
سلق سلف زرق بالاوحات عجلين
انتم هل البلقا وانا من هل الواد
بيحال والا حال ما بيكم ازواد
ما اقارب الهزلى على قرب الاجواد

وله قصيدة طويله ما اعرف منه الا هالبيت :

من ربعه النفقان ما يطوي الياس
النفقان بوارديه، المصابيب اللي يصبون الرصاص . الصعيليك ينخى ولا صار له
عضيد من جماعته، فصار يتبرى منهم يقول :

البارحة جفني عن النوم ما بات
يابو جري صرنا نياشين الافات
يابو جري ربعي مع الربع الاموات
ما هم يقولون ان الاكاريد يسعون بميتهم!

نسيوا نسيهم رب ضمّان الاقوات
نسيوا لهم يوم مضى تقل ما فات
لو فرشوا زل العجم فوق الاتخات
ومطعمومي الاغات في كل الاوقات
امر من عود الشرى بين الاشفات
ما انساه كود الشخب ينكس ليا فات
أو القمر والشمس نور السموات
كثي منادى الميت بيعالى الاصوات
ومن قصايدده يقول :

البارحه ياشعيل ياحيل ابا الحيل
يا جيت اسلهم كن فيها سماليل
العين عن نوم المخاليق قره
والا النويفج لافها عقب نره
ابلاش ما لي به بلى الله بشره
من الهجس والهاجوس والعدل والميل

يا جت نجوم الليل مثل القناديل
دُنَيْتِ محمّاسي وكفّي خذت ميل
ميل ملي اليد من الكيس.

حَمَسَتْ حمسة ما ذَكَرَ راعي القيل
دَقَّيْتَهَا واطبخ بزّين المعاميل
بَهَّرْتَهَا بالجوز مع غالي الهيل
يا صِبِّ فنجاله برقط الفناجيل
سلك البريسم بيدين الشواغيل
خذيت من كاس السكر قَدْرٍ ما قيل
كُوِيَتْ ما يبيري كبود المغاليل
غَدَيْتِ مثل مدوّه الرجم بالليل
عَزَّيْلٍ من مثلي جداه التماثيل
أَحَدِ عشاها البر ومُفَطِّحِ الحيل
وأَحَدِ يلاعب لابسات الخلاجيل
يالله تعدلها عن الضلع والميل

لى اكهب على الميزان نجم المجره
بَرِيَّةٍ من سوق صنعا مقره

وصارت كما الياقوت بعينك تسره
واشفق على تصفاتها كل مره
فنجالها لي توده مَبْرَه
دولابة عَدَكْ بسلك تجرّه
خَيَّاطْتَه بمعورج الثوب جرّه
ثلاثة والتتن نفتش مَصْرَه
يكوي عروق القلب لو به مضره
ذلول ضيفه ضيعتها المغره
والحكي ما يطفي لهيبه وحره
وأَحَدِ عصيد يلعط الكبد حره
وأَحَدِ عجوز ذاق منها المضره
والا تميلها على الناس مرّه

بعد ذلك قام لك الصعيليك يداور الطواله يبي يتقاضى لآخوه واجتمعوا الطواله
وحلّفوا له انهم ما ذبحوا آخوه الا ابن داني عبي يطف واتهمه انه هو اللي ذبح
آخوه. ويعدي عليه ودلّقه بالسيف يحسب انه ذبحه، قطع ظهره، قطع ضناوه. عقب ما
سطفى بابن داني صارت عليه دعاوي ودم وجلّى عن جماعته ومشى مع كل القبائل،
وصار مرّ جلاوي عند العبيات ومر عند اهل بريده ومر يم الجبور ويم الاكراد
بالجزيره، حتى الاكراد مشى معهم.

مع ظاهر ابا ذراع

بمجالوه الصعيليك جاور من عرض ما جاور ظاهر ابا ذراع، ابو لزام، من
الظفير وصار زين معه ظاهر، ورغبوا اثنينهم واحد للثاني. يوم راحت الدنيا وزانت
دعاواه رجع وسكن مع شمر. يوم دري ويجيه هكالاسلمي من عند الظفير، يوم نشده
عن ظاهر قال: والله ما هو يا حمايدك. ليه؟ وش علمه؟ قال: مات ولده الكبير ردام
وهايم ولا يدوق العيشه الا الما الاسود. قال: يالربع وين الطارش؟ قالوا: وش تبي؟
قال: ابقصد لي قصيده وازعجه لظاهر. قال: انا ارجع به، انا غالي علي ظاهر وهذي
ذلولي باركه. قال: تولّم. وهو يقول هكالقصيد، قال منه:

ياراكب من عندنا فوق منجوب
تدني لداني صحصح البعد بقروب
كالقوذرة خمّه من الشرق حاطوب
القوذرة القطة بلغة الاكراد، حاطوب: الطير.

منجوب مندوب سرى ما يهيب
تدني لمدنيها دوانى الغريب
زين الوّع عدل المناكب ربيب
سيل تحدرّ مع مضيق الشعيب

الانمر: الرسن، الخطام، له عدة الوان مثل النمر، الى شافت الذلول رگابه ماسك
الرسن ووالم للممشى اسرعت مثل السيل.
يارسل يا بانث لك الشمس بغروب
وان سال عني ياشيفا كل منجوب
اصبر عن الغالي كما صبرة ايوب
اللي يصيبك يافتى الجود مكتوب
وفرجت كربه القصيده. وهذا حد علمه بالحنن. قام وبنى بيته وشب نار وسوى
قهوته وعاد كما كان اول.

يمدح ناصر ابن لحيدان

ناصر ابن لحيدان، راعى الحفن، تميمي. ضافه ابن رشيد هو وقومه، قال: علّق
على الخيل، كل الخيل علّق عليه. امير خيل ما هي هيئه. قال: ضيف القوم وعلّق على
خيلهم. ودقه له دقة ما هي زينه، أضعفه. يسولف قهوكي ابن لحيدان على شيبان لنا
قديمين. يقول سنة من السنين مشى من هل الشمال على ابن سعود ركب، ركبوا عليه
هل الشمال. يوم صلى الصبح قهوكي ابن لحيدان قلط على الدلال وما حمس من
حمسه خطه بالوجار، وما حمس من حمسه خطه بالوجار. يوم أذن العشا يا هو
حامس سبعين حمسه. يا الصعيليك عند ناصر، ما ينهج نيّه. ما فعل من طيب قصد
به، يوم هو يقول:

والله فلا يرخص بصنعا بضاعه
تبهيرته يوم من البن ساعه
ويوم ان عيلات المخاليق جاعه
يوم مات ناصر جا الصعيليك عقب زمان يم ولده علي، ولد ناصر، يوم جاوه يا
مير هادم قهوة ناصر، ابوه، حاط به غريس. وداخل داخل الحير، باني بيته داخل
الحير. متقي. قال: ليه يا علي؟ قال: والله ما انا صاير مثل ناصر، حنا على قد حالنا.
تلقت بالصعيليك يا مار ما يشوف الا الجبال فوقه. قال:

يادار لجت بك غبون الليالي
من عقب ما انتي مدهل للرجال
واليوم ما حذى نابيات العوالي
يبكن على عود هدي الجمال
وعيده الى قالوا هل السعر غالي
ترى الفخر ما هو بجمع الريال
عقب ما توفى ابن لحيدان جوا لبنته يبون خزنته. قالوا بعض القواله، اللي ما
ندري عاد هو صحيح او لا، يوم جوا البنث انه اطلعت له صحن، صحن ابوه قالت:
هذي خزنة ابن لحيدان اللي تبون. ما قضب حطه بهالصحن. قالوا: ونعم.

يقصد بالقهادا

ركب مع له اسلمي من الفايد قوم الوجعان يقولون له عايش ابن جعد ونحروا
عبد العزيز المتعب. يوم جوا عبدالعزيز والى ما عنده جيش يهدي عليهم، والصعيليك
لازم الا يعطيه ذلول. قال: ياخضير والله ما عندي لك ذلول، لكن تعال دونك هالذراهم
اشتر لك بهن ذلول. خضير يوم جنه الفليسات -هله حدر ويبي يسفر يم العراق
ويكيل- وهو بيعض بعض الفلوس وهو يشري له له قعود معسوف ومنهوس، مكدود،
بس انه رخيص. وهو يشريه ويشد عليه ويحط عليه زهابهم وهو يجيك هو وايا عايش
ابن جعد. وهم يجونك ويوم انهم ضربوا هالنفود يا مير ما من صمايل، زهابهم ما
من صمايل، وليا لقوا العرب يخطرون لاجل انه يمدي معهم الزهاب. يوم انهم جا
هكاليوم الصبح بيون يغدون لكن قالوا نبي نبط هالنازيه اغدينا نشوف لنا عرب
نخطرهم. ليا مير خضير يمشي، هم واحد يركب القعود وواحد يمشي، ما يقدرن
يترادفونه. وليا مير خضير يمشي ونط النازيه وهذاك يدرج القعود مع بطين النازيه،
مع السهل. يوم جا براس الارطاة الى مير هكالمظهر، يا مير حدره، تحته، هذاك
بالقعر فوق، انت ياخضير، وهذاك حدره، المظهر. يا مار اثنين، رجالين، عنوز، من
عنزه هاللي مع شمر، من قوم الايدا، ولد علي، يقولون لهم القهادا. وهو لك خضير
يلتفت على ذاك يقول على هوينه يالله تسمع حسه: ياعايش! قال: آه. قال: ابشر لك
بمعازيب -يقصر حسه. هذاك اسلمي مقرود، انت ياعايش، وهو يلكد القعود يبي
يرقى النازيه. يا والله القعود يوم رعى هكالرغوة اللي تقل عوية ذيب. تنبها القهادا
يوم التفتوا الى هذاك خضير يشوفونه. يا مير المرة يوم انه قامت تبي تنوخ وتتادي
على حديهم: دوك الورعان، دوك الورعان نزلهم عني. ويقعد لك ذاك يكوحه برجله
بالتراب ويغط له بايده على خضير. يعني امشي لا تحولين. يوم فيض خضير مع
النازيه واقبل عليهم الى مير هذولا القهادا، يعرفهم. يوم اقبل عليهم وعرفوه امير
يتلطمون بيونه ما يعرفهم، بس هو عرفهم من يوم اقبل عليهم من بعيد. ما نزلوا.
وخضير يعانق خويه ويفوتون مئاك. يوم عقبوهم وهو يرقب الصعيليك والى والله
يشوفهم يوم نزلوا، هم جايز لهم المكان. ويقصد عاد الصعيليك:

ياراكب ذبخ بالاوحدات مغوار اسمر يرقع ريشته تقل باكور
الاوحدات: حث المطيه على الجري بالصوت: حي، حي. الريشه: طرف الذيل. تقل
باكور: مشند، واقف.

اسود بهيم للرجاجيل عقار ابيض ثغر ما قلط الكوع للزور
عفار: عقور.

خله يدرهم بك على بيت نصار ومن بيت نصار على بيت منصور
اخسوا خسيتوا ياردين الاشوار اهبوا هبيتوا ياعوج كل منقور
لى حل طاريهم على قد ما صار ادعي عليهم كل ما اقعد وما اثور
كل يلطم خشته لاجل الانكار هم تقل غزلان وانا تقل مجدور

الغزال: السليم اللي ما جاوه الجدرى.

يقصد بمصارع وابن هشان

جاك خضير الصعيليك مع حريمته ووعيدانه وبغيراته اربع رحال بحمارة القيظ. وينزل على نجع لمصارع وابن هشان، ينزل عليهم بالقائله على عقل، ثمايل. ورد البعيرات وطردوه الوغدان، ما من رجاجيل، الرجاجيل نوما عند اهلهم، مقيلين. دوج يبي رجال يشتكي عليه الوغدان ويطلبه ما، ما لقي احد. ساق البعارين قال لمرته: نبي نرحل، حنا عطشى وبعاريننا عطشى، مير خوذى الطاسه -قدير، طويسه- خوذى الطويسه هاتي لنا ما من القلبان لنا حنا نشرب حنا ووعداننا لا يذبنا العطش. تنطحوه الوغدان وطردوه بطاسته، حدقوها بالحصا. نكست المره بطاسته واشالوا، رحووا. وينزل العصر على له عرب آخرين. جا يدور له حوض يبي يقلط بعيراته يشربن. صحن راعى البيت. قال: انت خضير؟ قال: انا هو. قال: اقعد، اقعد. قال: بعاريننا عطشى وحنا عطشانين. قال: البعارين يسقن وانت اقعد نسوي لك قهوه. سمك كسر البيت وشب النار: يافلان، يافلان، يافلان -عياله وبنخيه- يالله اسقوا بعارين الصعيليك واملوا صملانه. مع غيبة الشمس جابوا عشاها ذبيحه. يقول الصعيليك:

يا عنك وان القلب ما به وناسه
من ميه ما ظال لك لو بطاسه
أخير ما ترمي عليه البلاسه
صفر العيون اللي تكارك براسه
اللي يظن القلب بيه الرياسه
وسمك العمود الطارفي عن شماسه
جت من يمين ومن يسار حساسه
يلقى بهم القلب المشقى وناسه

يا جيت نجع مصارع وابن هشان
يا جيت حوال حدك اشهب اللال
رجالهم ما ينلقي كود بحجال
وجيه الطيور اللي مواكرهن الغار
ودك تبدل زلمهم لك برججال
اللي يسوي وقفه الظهر فنجال
دلى يصوع اللي تقل حس دلال
قطينهم ما بين شيباب وعيال

يقصد باهل بريده

يوم يجلي الصعيليك مع العبيات بالقصيم تعامل له مع واحد من اهل بريده، راعي دكان. جا ليلة من ليالي الشتا برد ومطر، هو طرقي ناحر الديره، وينهج يم عميله بريده وينوخ عند بابيه وطق عليه الباب بيبه يفتح له يدخل عنده يتذرى ويتدقى والرجال عبي يفتح له. قالت المره: من هاللي يطق الباب؟ قال: خضير الصعيليك. قالت: وش تبي؟ قال: اريد فلان. قالت: فلان ما هوب موجود، مسافر. قال: افتحوا لي باب القهوه ادخل اتذرى. عيت المره تفتح له، قالت: لا، ما اقدر اخليك تدخل البيت والبيت ما به رجل. يوم اوفى ما اوفى والى والله يسمع حس الرجال بالدار، ما صار مسافر. يوم فاض خضير للسوق عقب صلاة الفجر والى والله هذا عميله فاتح دكانه. قال:

ياهل بريده واعساكم تخربون
هل الخبوب اللي على الضيف يلغون
ان جيت يم الباب دوني يصكون
عسى الحيا لديار الاجواد مضمون
رد عليه ابن رميح قصيدة منه:

ياعل شمر والصعيليك يخربون
الناس عجزوا عن ضناهم يعشون
رد خضير:

قال الذي يبدي من الراس مكنون
يبعد بحد مبولد الحد مسنون
ابن رميح العاقبة اللي تقولون
يافارة شافت هل الخيل يحذون
رجلي ورجلك يم ناس يعرفون
أي الذي ربعه حباري وضربون
واي الذي رجالكم تقل ماسون
ضيوف النصاري واليهود يتعشون
لا انتم مقلين عساكم تقلون
يفز قلبي وان سمعكم تفاتون
تجار فجار وفيها تبيعون
اخسوا ترى اللي مثلكم ما يهرجون
اعقب ترك هيس خسيس وملعون
واشتكى حسن المهنا الصعيليك على

يسترضيهم قام قال:

ياهل بريده واعساكم تعمرون
من تزرعون الزرع يما تحصون
قالوا هذا ببينا نغرق غرقه نوح.

بالاخوان يسندها على دغيم الظلماوي^(١)

ياراكب حراً نجبنا ضرابه
صمك خلا وان شاف زول عدى به

حمر الطواقي داركم وقفوا به
لا خضر الله وادي خضروا به
وان قلت وين فلان قالوا ما هو به
اللي الى جا ضيفهم رحبوا به

وحمر الطواقي طرشهم وسّموا به
وهو فاتح اقمه يقول اجدعوا به

كلام احلى من شخاليل طاوي
نجم على روس الفراعين هاوي
من دون بابه مثل نبج الضراوي
مدت يده لحذاة عطب الاهاوي
يم القضاة اللي تعرف الدعاي
واي الذي ربعه تفيح القهاوي
وجهه ليا شاف المناكيف زاوي
وضيوفكم عند المساجد تلاوي
الله عذركم والمخاليق تاوي
يا شفت كثر النمنمه والقراوي
امر من المولى عليكم سماوي
يامضيعة للضيف كل الدعاي
لو الشحم فوقك على الدار تاوي
محمد ابن رشيد وطلب منه ابن رشيد

يامر عليكم ربكم بس باقبال
يسكر هواه ورايح المزن هطال

من ساس علكوم ولد عيديه
ثار الهبا واخطى خصاص الشبيه

(١) للمزيد من القصائد عن الإخوان انظر العنوان الفرعي "غريب يرحل للجزيرة عقب سقوط حائل" ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف الله ابن معيقل الشلاقي"، وكذلك العنوان الفرعي "من قواصيد آل ضو" والعنوان الفرعي "راشد الفهيد الاقشر" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد الزميل"، وكذلك العنوان الفرعي "قصيده بالاخوان وسقوط الرشيد" ضمن العنوان الرئيسي "عجلان ابن رمال". وكذلك العنوان الفرعي "كون الاخوان على الاسلام" ضمن العنوان الرئيسي "علوم الاسلام"، وكذلك العنوان الفرعي "مضحى الوحير" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد عبده".

صمك: أصمك، أصم، أصلم، يعني ريل النعام، الهبا: ملح البارود، خصاص الشبيه: الشبي اللي تخصه وتتحقق منه بعينك، وهو يعني مشاف البارود اللي على برطم البارود، على قديمي الماصورة اللي تلفظ منها البارود الطلقة.

وَعَقِيلِي وَكُل الْكَلَايِفِ عَذِيهِ
قَرْمٍ يَعْرِفُ الْعِلْمَ مَا هُوَ دَهِيهِ
يَاشُوقُ مِنْ كُنِ الْعَسَلِ بِيَشْفِيهِ
عَسَاهُ مَا نَارِي بِهِ الْمَكْرَهِيهِ
اللي لِقُوا بَيْتَهُ يَدَسُّمُ لِحِيهِ
يَا جَنْ مِنَ الْبَيْدَا تَصَاقِعُ يَدِيهِ
وَبُورُوكَهَا وَخُدُودَهَا مَعَ لِحِيهِ
يَوْمَ الْبَدْوِ يَحْنُونَ رِقَابَ الرِّكَابِ مِنْ دَمِ الذَّبِيحَةِ.

وَدَلَالٍ فِيهِنَّ بِنَّةُ الشَّاذِلِيَّةِ
تَطْبُخُ شَهْرَ لَاهِلِ الْنَفُوسِ الدَّنِيهِ
لِي شَحِّ بِالطَّبْخَةِ خَطَاةَ الدَّهِيهِ
تَبَيَّنَتْ لَهُ عِلَّةٌ دَاخِلِيهِ
مَعَانِي عَقَبِ الْخِيَارِهِ رَدِيهِ
وَلَقِيَ الْمَرَاجِلَ عَاسِرَاتِ رُقِيهِ
وَحَلَّى الْعِمَامَةَ طِيَّةً فَوْقَ طِيِّهِ
أَرْبَعُ مَذَاهِبٍ شَرَفَ اللَّهُ نَبِيِّهِ
خَسِرَ وَخَابَ وَخَيَّبَ اللَّهُ نَوِيهِ
مَا تَظْهَرُ إِلَّا عَشْرَ مِنْ كُلِّ مِيِّهِ
وَاللَّهُ خَبِيرُ النَّاسِ يَعْلَمُ خَفِيهِ
طَوَّعَ بِالْأَلْسِنِ وَالْقُلُوبِ انْكَرِيهِ
جَرَادٌ طَبَعَهُ يَأْكُلُ الْمَيْتَ حَيِّهِ
لَهُ رُقَّةٌ يَلْقَى الْعَشَا وَالذَّرَى بِهِ
لَهُ حَمْسَةٌ كَثِيرُ اللَّيِّ حَكِي بِهِ
أَنْ قِيلَ نِصْفُ الصَّاعِ وَالْأَرَهَا بِهِ
يَاشُوقُ عَسَلُوجٍ تَلَاعَجَ عَذَابِهِ
أَشُوفُ نَاسِكٍ يَأْخُو وَضَحًا بَدَا بِهِ
مَنْ هَانَ رَبُّ الْمَرْجَلِهِ ثُمَّ هَابَهُ
حَطَّ الرَّدَى لَهُ مَسْنَدٌ وَارْتَكَى بِهِ
الدِّينَ مِنْ عَصْرِ النَّبِيِّ وَالصَّحَابِهِ
وَالْمَذْهَبِ الْخَامِسِ خَسِرَ مِنْ حَكِي بِهِ
وَلِيَا بَغِيَّتِ الدِّينِ وَاللِّي مَشَى بِهِ
وَاللِّي بَقِيَ كُلَّهُ قَلِيلُ صَوَابِهِ
وَجِيَّهُ الْإِوَادِمِ فِي قُلُوبِ الذِّيَابِهِ
وَلَوْ نَمَّنَّمُوا كَنَّهُ مُهَارِشَ كَلَابِهِ

غزليات

يوم يجلي عند الاكراد عشق له وحده بديرة الاكراد اسمه سعدوه، وقام يقصد به يقول:

البارحه وانوم عيني تناويش
أول زماني عندهم صرت ما نيش
يعني رايفت لي بالغلا تالي.
كتلتني يابو قذيله عكاريش
تميت اباري زملكم والحواشيش
ياعود موز ناعم باوسط الهيش
والله يالولا قذلته به دناديش

كُفَيْتِ الْبَلَا سَهْرَتِ لَيْلِي وَلَوْ طَالَ
وَتَالِي زَمَانِي عِنْدَهُمْ صَرْتُ بِالْبَالِ
حَدَيْتَنِي عَنْ بَارِدِ الْمَا عَلَى اللَّالِ
يَمَا سَنَامِ الْحَايِلِ الْمُرْدَمِهِ مَالِ
وَمُنِينَ مَا هَبَ الْهُوَى صَارَ بِظَلَالِ
لَا قَوْلَ خَشْفٍ لَا تَزْعَزَعُ وَلَا زَالَ

أرْمش دغر حَيَّيت ياداغر الريش
ويقول الصعيليك:

ياراكب من فوق حر يفوج
عليه من رعي الخطر كالبروج
لولا الرسن خطر بكوره يموج
ما فوقه الا الميركه والخروج
فرخ يصلفقه الهوى باللجوج
عليه من يدي قرايض هروجي
ابو لزام ظاهر ابا ذراع من الظفير.

قلبي به النجناج ناج ينوج
عيني بها اللجلاج لاج يلوج
عليك ياراعى الثمان البلوج
ورياحها مع كل فج تفوج
ورقيبة المجمول صلف اللعوج
من ذاق حب معسلات الفلوج
ويقول الصعيليك:

ياصاحبي ما من صديق يشاكين
ياصاحبي ما من ملاح ولا شين
ياصاحبي ما من نصيب يرجوين
بديارنا عن دار الاكسراد ناحين
تر دارهم غربي بلد عين بازين
غرب من الفكّه شمال لحميرين
ياشبهه وضحا مع فريق مطرين
وردفين كالحرفين له عند شارين
والعين عين مكرمات الشياهن
الراس ذيل اللي تقود المققن
وجذيلة المجمول فوق الحجاجين
ريقه يشادي تمرة بالبساتين
خصيتها بالعين كن الرمامين
بعدين صلحت دعواه ورجع لنجد لكن سعدوه ما راحت عن باله. من عرض ما

يقول به:

خانت حلام الليل ما به مسره
وش يجمع اللي يم نجد مقره
ويقول به:

عزّاك يابرق شلع يم سعدوه

باول طلوعه لا تكامل ولا طال

يا فح ما بين المناحر يفاجي
عشب يغذيه السحاب السجاج
حلاق تعاجي من بعضهن يعاجي
وحبال مع حد المواسر تساج
ما صلفقه صلف الهوى بانزعاج
من دون ابو لزام ما به مناخي

بيه الدبا حرش العراقيب داج
عيني قزاه من الرممد والنفاج
قحوان غدّاهن هراميس داجي
تاتي على دور الدهرسي رواج
عظم يسمونه هل المدن عاج
هذاك ما هو من هل البيض ناجي

بس الضفادع حسهن تقل طناب
بس الخشب مشيه مع القاع هراب
لا بالشباب ولا بعد عارضي شاب
تل الذهب هو دار حيه والاقراب
يموم حجاز النعائم الى غاب
جدي عن المحصول شرق عن الزاب
ترعى بذر اللي مع الذود جناب
فلوا مطاويهن على كفة الباب
أو عين قواد المها خضع الارقاب
لى هلهت به قافل عقب ملعاب
ريش النعام اللي مع الدو هراب
أو سكر ياتي من الهند ويجاب
خلاصة ذابت على كير شباب
بعدين صلحت دعواه ورجع لنجد لكن سعدوه ما راحت عن باله. من عرض ما

وش يجمع الغالي على غير ميعاد
للي ورا شط الرها يم الاكسراد

خلى البطين وطارف الحرث غدران

زمرّد ما بين لولو ومرجان
يشدى دماليج الذهب فوق الامتان
أبتهبه من فوق عجلات الاقران

لجة خلاخيل الغضي عسكر البوه
والراس ذيل كحيلّة يوم مّوه
ليته يخاويني الى قلت له قوه

الرواة

حسين ابن سظام، حائل

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٤٠٣/١٠/١٦، ١٤٠٣/١٠/١٤، ١٤٠٥/٤/١٣

خلف ابن غالب الجنفاوي، المعترضة ١٤٠٤/١٠/٢٢

رضا ابن طارف الشمري، الرياض ١٤٠٢/١٢/٤

رومي ابن زيد الهريبيد، الخبه ١٤٠٣/١٢/١

صالح ابن صويدر ابن دغيمان الهمزاني، الحامريه ١٤٠٣/١١/٢٧

غانم ابن علي الجنفاوي، عمّره ١٤٠٥/١٠/١٤

فهيد ابن فرج الغيثي، جرج قرب موقق ١٤٠٤/١٠/١٨

مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/٦/٣

مطلق ابن عتيق ابن فهد القفيعي ابن رمال، أم القلبان ١٤٠٤/١٠/٨

نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

فرج ابن خربوش

قصايد باهل السبعان

هذا ابوي فرج الله يسلمك له صديق، دواس ابن عفنان، امير السبعان هكالحين، شروى من عندي، رجّال طيب. نهج ابوي بعض النهجات يوم جا يا دواس متوفي. يوم مات رحمة دواس والى على اثره ولد له اسمه صالح، ولا يدري وش طيب صالح من رداوه، انت يابن خربوش. يوم دواس حي والولد بظلال ابوه، تحت دبرة ابوه ويفعل فعل ابوه، ويوم عاد مات دواس ما يدري ابن خربوش وش وقع الولد. قال: انا ابفتش صالح اشوف وش وقع، بس ما انا مسير عليه بلا شين. جا له نوبة عدل على خشوم هالضلع من دون السبعان ويصيد له صيدات بدون (= وعول) وهو يحذف بهن بالليل على جاري العاده يبي يهديهن على صالح، ولدك يادواس. يوم جاوه بالليل وطق عليهم الباب وتنتبي له^(١) هكالمرّة قالت: من انت؟ من تبي؟ ما علم بروحه، قال: ابي صالح. قالت: صالح ما هو بهذا. صالح معه ثلاث حريم ولا يدري هو عند ايهن هكالليلة، والمرّة اللي هو طق الباب عليه انبت ان ما عنده احد. ويمرح هكالليلة، يتقابل هو وبدونه من طالع الباب طول الليل ليل الشتا. وتجي له بسّة نمرًا تديره، تنتشي ريح الصيد وتبي البدون، قال: الخلا مير الخلا، يوم هن حيات وهن فاكات روحهن. ويوم الله جدعهن بين ايدي ما انا عجز لا افكهن. يوم دخل بالمسجد وصلوا الصبح -سراجهم هكالوقت دبيبة به ودك، ما من قاز ولا من الاشيا هذي- يقول يوم بحرّت ليا والله هذا صالح يوم صلي معنا. يقول قلت مير يوم صار صالح بهذا اما ان المرّة اللي انا جيته ما هي ليلته هكالليلة، والا انه زعلانة عليه وهذا اللي يودعه ما علمته، والا صار هو داري بي وصارت نار طفت عقب دواس. وهو يجلد بالمسجد لين دخلوا بالقهوة وشبوا وهو يثور وهو يتنح ويهوي عليهم. يقول احاكي روعي بروحي، اقول كان هو لى منه شافن حيي بي هالحين وقال متاك جاي فهو مير اشوي شوي، يمكن انه ما دري بي وبه تبرده (= عزاء وجبرة خاطر)، اما كان هو سكت ولا قال متاك جاي فهي نار طفت عقب دواس. يوم اقبل عليهم قال صالح: يالله حيه، حيي الله ابو عايد، متاك جاي؟ قال: توي جيت. واعزاه، بهالقفصه؟ يقول قلت ما من قفصه. الثمرة يقول قرّيت باذنه قلت شف لك حاجة عند المطية. واطلع عليهن، على البدون، وخذهن، ضفهن. يوم اصبح الصبح وانباح الشوف وجوا الرعيان بيون يمدون للفلاي قبل طلعة الشمس، مع طلبة الارزاق، قال: لا يمد احد لا فلاليكم ولا هل الفلاحة، ولا ينهج احد، اليوم قامه (= اقامه)، اجتمعوا انتم وحرملكم، معي لي وصاة ابفيضه عليكم. ويوم جمعوا الحريم بالقبة الطالعية وجمعوا رجايلهم قال: لا تخلون احد حتى النسوان هاتوهن. قال صالح: يابو عايد جنباهن، كلهن اجتمعن الا

(١) تنتبي: تجيب، من أنبأ أي أخبر أو أجاب.

أمي، أمي مُحَادَّةٌ عَلَى ابوي يابو عايد. قال: خَلَّه تَجِي بِالْقَبَّةِ مِنْ طَالِعٍ، لَا يَبْقَى أَحَدٌ.
إلى عنده اخو له، اخو لدوَّاس، عمُّ لصالح، اسمه سعد، شايب على حده، قال عاد:
ياامل عين ياملا ضَيَّعَتْ مَاه يابو خلف تبكي عليكم عُمَاد
تبكي على الشيبان ما به مراواه شيباني اللي عارفين قُنَادِي
عارفين قُنَادِي عارفين غايتي وهوى نفسي.

اتلاههم انت مُضْنَبِعٍ واحلولا ولا لي انا بشي حَضْبٍ منك ايادي
مضنعب يعني شايب مدبح حاضب منه الكبر.
يابو خلف جانا الشباطي واسلناه يذكر لنا ريف المراميل غادي
ابو خلف هو سعد اخو دوَّاس والشباطي واحد من المناصير يقال له الشباطي
هو اللي جاب خبره انه ميت.

الشايب اللي ما تُسَدَّدْ هواياه ستر المحارم يوم حرب البلاد
الهوايا الطعون، يقول انه شجاع.
ريف الضعيف اللي زمانه تَوَطَّاه لى غَرَّ من وبل الحيا كل وادي
نزّه الشوارب لى حصل به مُدَاعَاه حَبْسٌ تلحح زل عن وجه وادي
تبكيه كل اللي تعرف المصيباه ولا تبغضه غير العفون السراد
ما تصلح الديرة واهلها بُلْيَاه يوم افخته دوَّاس ما هي جواد
لصديقه احلى من لبن كل معطاه ولعدوه اقطع من طير الهنادي
يم جيرة الله يابو صالح فقدناه عشيري الجزل الشجاع السداد
لما يغشان الموت ما والله انساه اللي ليا جيته عطاني مرادي
وقفّت عند الباب لي عشر ساعاه صَوَّتْ لا جاني ولا جا منادي
دوَّاس لو انه بعيد نصيناه ناتيّه فوق اللي تكبّ الشداد
ونعلّه بعُلوْم ما هن غثيئاه علوم احلى من قراح البَراد
لى والله الا راح مابه مراواه كذبت قبل وصار علمه وكاد
مير البلا حطوه تحت المقيماه بايمن بطين الحَزْم عند المرادي
المقيماه نصايب القبر.

يالله ياللي عالم بالخفيّاه يامنشي غيم ومخضر بوادي
ربى عسى دوَّاس تمحى خطاياه تسقيه من حوض بيل الكباد
يابو فريح الفرخ وان طاب مجناه مستبشر راعيه يوم الهداد
لى صرت من دوَّاس ولا بك مراواه متمرّجل وموسر لك شداد
قلد على دوَّاس وافطن لمشاه المرجلة مسسه بكل الايادي
اترك كلام اللي علومه مهباه اقضب وصاتي يامضنة فوادي
صديق ابوك الصق جود وصاياه واترك علوم مكثرين الدوايدي
وعدو ابوك احذر عنه لا تراخاه تراوه يدور بك الحيل والمعادي
يعاشرك يبغي كل ما فات تنساه ولا ينسي شي صطى بالكباد
ولا ينسي شي ليا حل طرياه

الحر حرّ تنثر الريش يمناه والتبع يفلس من عمود الجراد
 رجال هكالوقت، يخبر هالرجل هذا، تُغَبط على شربة الما وعلى الاكله. اجتمعوا
 لهم بقهوه من قهاوي هل السبعان، قالوا رجال من هل السبعان: وش احظ ما يصير
 على الدنيا؟ قال هكالواحد: احظ ما يصير على الدنيا اثنين: صالح ولد دواس من
 طلعتة والتمره ما اتقت عنه عند دواس، وبار الجثمه، بار على له عين بالضلع، من
 طلعتة وهو على عين الجثمه. البار فحل النخل. يوم اصبح الصبح يا مار بار الجثمة
 واقع، وقع البار، مخطر يخبره الرجل هذا، ويا مار ابن عفنان مصطكات حنوكه. ولا
 من طببا هكالحين وياخذ له تقريب اسبوع ويريد الله ويتوفى عقبه، نحتوهم.
 ويصيرون عياله على اثره، له عيال صالح. والى اكبرهم واحد يقال له عمر. قال انا
 ابفتش عيال صالح وشلون هم. ويطب عليهم. عمر ياجنيني -يعني الولد الكبير-
 جاهم بالنهار، يقول ذليت اجي بالليل ما يفتح لي احد. وش جابك يابو عايد؟ قال:
 جابن الزهبة قضت علي. قال: والله ياعمي ملي دارنا هذي عندنا مير جدتي معية
 به، جدة له من ابوه. قال: رح له اشحذه. قال: تعيي علي. قال: جالي تغفله وانهب،
 مير ياجنيني فرخ يصيد الصيد ما قص منه، انهج. وهو يوثب. يقول خذيت لي
 شوي، يقول والله الضرب الضرب، يقول يا والله الضرب والتويل. يقول يا والله يوم
 جانن يقول ياوالله يتويل ويبكي: أويليه، وش علمك يابو عايد ما فكيتن، ما فرعت لي!
 يقول قلت: وش علمك؟ قال: ما تسمع هالضرب؟ يقول قلت: اسمع الضرب مير ما
 ادري هو بك والا عنك. قال: والله كله بكتوفي يابو عايد. يقول قلت: يخلف الله علينا،
 ما به حيله. يقول:

لى ياعمر ياشوق بيض خونده عيت علي بالقفش ما به مراواه
 القفش قفش البارود، الزهبه.
 من حال لو عيت علينا عذرناه مل عين فشرة ضيعت ماه
 يافريخ ابوك الجزل حنا فقدناه فريخ ولد صالح.
 والصلع جدك ما تسدد هواياه قصام قدحان الكسل والمداراه
 كم واحد يسحب مثل جرّة الشاه الحمر نخل الحلا يكرمونه بالما من السريه، السواقي.
 حمر حموهن بالبروج المبتاه ياعلي ليلة طبتي لا تباطاه
 هذي يدقونه وهذي شربناه لياما توافق لي فروخ مغداه
 وش علم جدتنا علينا متينه الله يغلبه بالهدى والسكينه
 ومن حال ما حنا بعد عاذرينه تبكي على اللي حاجتي محتسينه
 يتمه علينا كلنا فاقدينه حلحيل ذرين اللحي هايبينه
 يوم ان نطلان العرب حاضبينه لعيون حمر بالسري مكرمينه
 من دور عفنان ما هم مرخصينه النار من جزل الحطب موقدينه
 وهذي على جمر الضحي حامسينه مجاذبه يابو خلف خابرينه

هَمَّ القَصِيرِ وَهَمَّهُم مَحْتَسِينِهِ

يَارِيفُ هَجْنِ رُوْحَتِ مَعَ بَطِينِهِ
أُمُورِ مَا كُلِّ الْعَرَبِ عَارْفِينِهِ

مَا يَنْكَسُ الْإِكُودَ يَأْصِلُ مَرَامِهِ
رَبْعِي لِيَا الشُّطَّةَ تَكْرَبُ حَزَامِهِ
وَأَبُو خَلْفِ رَبِّي يَحْلُلُ عِظَامَهُ
عَشِيرِي لِي دَنْقُ خَطَاةِ الْخَمَامِهِ
أَبُو خَلْفِ سَعْدِ أَخُو دَوَاسِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ مَحْسَنِ أَخُو دَوَاسِ.

وَقَشْرَانِ لِي شَافُوا طَرِيقَ الْغَشَامِهِ
وَمَنْ عَالَ حَطًّا فَوْقَ كَبْدِهِ رَدَامِهِ
الَّذِي حَضَرَهَا مَا أَدْرَكَ إِلَّا النَّدَامَهُ
وَالَّذِي وَقَعَ خَلِي بِهَكَالْعَدَامِهِ
الَّذِي نَمَاهُنَ لِلنَّشَامَا كَرَامِهِ
رَاعِي الْمَعِيدِ الَّذِي طَوَّلَ سَنَامَهُ
وَتَسَدَهُ الْحَمْرَا وَفُوقَهُ يَدَامَهُ
تَعَبِي لِنَزْهِيَنِ الشُّوَارِبِ كَرَامِهِ
تَنْعَثُ لَهُمْ عَقَبُ الصَّلَاةِ الظَّلَامِهِ
بِأَيْمَنِ بَطْنِ الضَّلَعِ بِهَكَالْمَحَامِهِ
عَلَى جِبَا جَيْبِ تَرَاجِسِ جَمَامِهِ
دَنَّتْ مِنَ الْغَارِبِ لِهَاءِ الْمَسَامِهِ
وَأَنْ مَا فَرَّعُوا بَقَعَ الْقِرَانِيسِ حَامِهِ

لِي ثَقُلَ قَوْلُ بَرِيكَ هَذَا مَحَلَّهُ

لِي جَاهِمِ الشَّايِبِ لَقِيَ حِشْمَةَ لَهُ
فَهَامَهُمْ قَوْلِ عَسَى اللَّهُ يَحْلُهُ
وَالْكُلِّ مَجْبُولِ عَلَى عَادَةِ لَهُ
بِالْمَرْجَلِ كُلِّ الْكُرْمِ مَحْزَمِ لَهُ
الطَّسْلِ وَالْبِنِ الْحَمْرِ مِرْدَفِ لَهُ
مَنْ جَابَ طَسْلُ جَايِبِ طَبْخَةِ لَهُ
وَالَّذِي بَغَاهُنَ مَا عَدَى مَتْبَرِ لَهُ
عَنْ نَمْرَةٍ يَبُونُ فَضِيَّةَ مَحَلِهِ
وَوَوَّسَهُ كُلِّ شَلِيلِي يَتَلَهُ

مَنْ ابْنِ لِحَيْدَانِ رَبِيعِ الْقَصِيرَاهِ
نَاصِرِ ابْنِ لِحَيْدَانِ خَالِ حُدَى الْعِيَالِ.

وَالْمَاكِرِ الْآخِرِ تَرُوْ مِنْكَ مَجْنَاهِ
لِي يَأْذُرِي رَاسِي لِيَا جَاهِ مَا جَاهِ
وَيَقُولُ يَمْدَحُ أَهْلَ السَّبْعَانِ:

يَارَاكِبِ حَرِّ زَهْيِ زَيْنِ الْإِرْسَانِ
مَعَ الشُّرَى الْإَيْمَنِ نَصَى بَذْرِ عَفْنَانِ
مَرَامَهُمْ بُو صَالِحِ ذَرْبِ الْإِيْمَانِ
وَأَبُو مُحَمَّدٍ شَوْقِ مِيَاكِ الْإِرْدَانِ
أَبُو خَلْفِ سَعْدِ أَخُو دَوَاسِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ مَحْسَنِ أَخُو دَوَاسِ.

أَنْ قَلَّتْ عَشْرَانِ فَيَاوِيَّ عَشْرَانِ
لِرَفِيقِهِمْ دَرَعٍ عَلَى رُوسِ الْإِمْتَانِ
يَاكْرِمَةَ بَيْنِ الْمَزَارِعِ وَحَيْطَانِ
وَالَّذِي سَلِمَ مِنْهَا عَلَى الْعَمْرِ شَفْقَانِ
لَعِيُونَ مِنْ نَبْتِنِ عَلَى جَالِ سِرِّيَانِ
يَا مَا رَمَنْ مِنْ مَيْرَهْنِ كُلِّ دِيَانِ
مَنْ طَارَفَ الْحَيْطَانَ يَرْضِيهِ مَا هَانَ
وَالْأَلِ الْجَنَائِزِ مَا تَجَلَّبُ بِالْإِثْمَانِ
لِي طَقَّقُوهُنَّ ضِمَّرِ تَقَلِّ سَيْطَانِ
الَّذِي وَطَنَهُنَّ هُوَ حَلَى كُلِّ الْإِوْطَانِ
بَيْنَ السَّمَارِ وَبَيْنَ زِينَاتِ الْإِلْوَانِ
يَا بُو خَلْفِ بَرِّقِ تَرَى الرَّايِ بِحَالَانِ
أَنْ ثَارُوا الشَّيْبَانَ مَا نَيْبِ زَمَلَانِ
وَيَقُولُ بَعْدَ يَمْدَحِ هَلِ السَّبْعَانِ:

عَوَادِ أَبِي رَبْعِي لِيَا ثَقُلَ مَا هَانَ
بَرِيكَ رَاعِي بَقَعَا.

يَا لِلَّهِ لَا تَقْصِفْ عَلَى بَذْرِ عَفْنَانِ
يَحْشَمُ وَيَرْفَعُ عِنْدَهُمْ مِثْلَ مَا كَانَ
سَلِمَ لِأَهْلِهِمْ يَوْمَ طَبَعَ الْعَرَبِ شَانِ
رَاحُوا صِنَادِيْدٍ وَسَدَّوْهُ جَذْعَانِ
قَرِيبَهُمْ مَا هُوَ عَلَى التَّمْرِ عِيْمَانِ
مَنْ مَيْرَ مِنْ نَبْتِنِ عَلَى فُوحِ شَيْنَانِ
رَبْعَ حَمُوهُنَّ يَوْمَ خَفَّاتِ الْإِذْهَانِ
الْجَزْلِ أَبُو صَالِحِ حَمَاهُنَّ بَكْرُخَانَ
لِي جِيَتْ بِالسَّبْعَانِ يَا ثَقُلَ سُلْطَانَ

ربع قهاويهم على غير بيبان
يدفون بردان ويقرون جيعان
ما حطوا التجره صراير وغرضان
ابو خلف ريف المسايير عثمان
ريف القريب اللي من الوقت بحلان
عسى تجيهم مزنة بارقه بان
ضقت ولا خقت الين الضحي بان
ناس يعدلون السواقي بحيطان
وناس تحمد الله على قد ما كان

قصايد باهل فيد

بملافظ الشريان ما اطروا ممله
خير بلا شر على الناس كله
حطوا مناخ والغروس المظله
مناختين يضربن منزل له
لو الرشاسري على منكب له
من اللغف الى الوادي ملوك تدله
حلو الخبري بالحوط يوم زله
وناس تحدد السيل عن منزل له
عقب الماحل ربي رحم ديرة له

توفى فريحان ابن مفيد راعي فيد، اسلمي من المسعود ويجيه بناخي له، بناخي
للوالد، يوم جاوه قال: والله ياخالي انا موصين فheid، فheid ولد لابن مفيد، انا عدلت
عليك جبت لك وصاة من فheid. قال: وش بيبي فheid؟ قال: فheid يقول وداعته لا يقول
بالوالد شين. قال: من هو الوالد؟ قال: الوالد فريحان. قال: فريحان وش به؟ قال:
مات فريحان. قال: مات؟ قال: آه. قال: وانت جاي تبينن ما اقول به شين؟ قال: آه.
قال: وفheid موصيك اني ما اقول به شين؟ قال: آه. قال: يامل شربة ابوي لو اترك
فريحان زعل علي وهو بقبره، مير:

ياليت ضاحي ما طرش يم اهل فيد
ضاحي اللي جاب الخبر.

ألفى بعلم مضره باوسط الديد
واجر قلبي جر سرح المعاويد
عليك يازيني ليا جا جويريد
جويريد المحل، القحط وقل الارزاق.

عشراننا راحوا ولا به مقاعيد
حمولة يقال لهم الحماضا غربي فيد، مساعيد، من المذعر.

قلته ولا لي يابو شاهه مقاصيد
ابو شاهه من الحماضا.

توصي تبينن ما اطري الجزل يافheid
ابوك يبكونه جميع الاجاويد
فضيت عن صدري بزوين المشايد
أوي والله عقب الادماس صنديد
راعى الغنم يدعى وراعى المعاويد
الملتفت للمحتري والرواكيد
نزه المناكب شيل من قصر اهل فيد

باقى الجنائز مثل ميتة حماره
ابكيه انا واللي براسه نماره
شايب على له شايب ضاع كاره
لى هبت النكبا وصيف خضاره
واللي حوالى القصر ما شب ناره
سهل النبا تالي رجال الخياره
حطوه قبلتهم بهكالزباره

ياما عليه من القلوب المواديد
يبكنه اللي محزنات ضحى العيد
تقابلن والدمع منهن مواديد
ويبكنه العيرات لى جن عراجيد
يالله يامنشي ثقيل الرواعيد
تبرد عليه بجنة الخلد تبريد
وعسى الى لانوا عليه النواشيد
نبي السكات وعيت العين يافهيد
أنت العوض بمقرنس يذبح الصيد
وجدانك الشيبان كله صناديد
وابوك عد داهلتته المواديد
والماكر الطيب لبذره مقاصيد
فهيد ملفى الفايده والمسانيد
يحيي بهم ويزود الكار تزويد
عسى توفق ما تجيك اللواديد
ابو سالم فهيد المفيد، ولد فريحان.

كفاك شر المبغضة والحواسيد
يافهيد لى شاورت شاور صناديد
تر مششور الطيب يزودك تزويد
وسوالف الدنيا طوال وسراميد
تر طيبكم قلبي يزوده تزويد

تبكيه كل صغارها مع كباره
ما نوهن عقبه يجيهن سفاره
ياسرع من بين الرموش انتثاره
والرجلي اللي بالقرايا مداره
ياللي تميز ليلها عن نهاره
والنار وجهه ما يواجه غباره
مستبشر ما طب قلبه غياره
وشبوا بباس الخالص والحماره *
والفرخ يظهر له فعول وسراره
زمل التخت ما هي حصاني جحاره
والجزل خالك ما يهاب الخساره
فرخه يصيد اللي ثقيل طياره
لى طققوهن عقب طارف نهاره
ردن بها الطبخه وردن بهاره
الجزل ابو سالم صبي الخساره

وعسى عدوك يقلع الله مداره
لا تشاور اللي مشوره نبث فاره
والعفن شوره يجدك بالخباره
وتر لذة الدنيا دروب الخياره
وعدوكم يركي على الكبد ناره

عقب ذلك فهيد طلع وسد مسد ابوه فريحان. نزلوا بدو بالقيظ، بديده منا يالاسلم
يقال لهم الجحيش، جوا ونزلوا قطين على فيد. ولما بهم واحد من الوريك يقال له
عبيد ابن عيسى معه له بنات له ثنتين، نادر ولزيز، وهم يعلمون المفيد، يعلمون فهيد
وولد عمه ناصر العبود، عيال الاخوه، ان هالوريكات معهم هالبنات المزين. وهم
يسيرون عليهم، على ابوهن. يالله حيهم، نبيكم عندنا الليله. قالوا: ان اعطيتنا طلبنا
فحنا عندك الليله وليال آخرات وان ما اعطيتنا طلبنا فحنا نسلم عليك. قال: وشوا
طلبكم؟ قالوا: طلبنا مدورة خيالة ليل. قال: كلكم؟ قال: كلنا. والى هالكحين رجال
هكالوقت ما ترد للحريم وافطنوا لهن وش وراه ووش دونه. ويثورون من محلهم وهو
يملك لهم. ويدخلهن عليهم من دون جهاز ومن دون شي. وطول هكالقيظ يتبطحون
على بطونهن. يوم تلامعت البروق ووقع المطر واقفوا العرب، رحلوا من عندهم البدو،
من عند فيد. رحلوا اهلهم وخذن البنات لهن سبوع عقب رحلة اهلهم وجا العصر
وهن كلن تفرش فراشه وكلن تحط المدخنة بالفراش وتدلي تعثور هالطيب. يقول يا
والله يوم جانا لنا حظ ما جانا بعرسنا. وعلى ما صلوا الصفرة وخذوا لهم شوي،

قال: اذنوا. يقوله فهيد، هو الامير وهو الخطيب. اذنوا؟ قالوا: وش نذن؟ تونا. قال: نبي نصلي؟ قالوا: وش نصلي؟ قال: الاخير. قالوا: تو الاخير. قال: بس اذن خلونا نصلي. جبرهم وصلوا. يوم جا الى الفراش مطوي، ما به احد، بس المدخنة. قال هذي مسيرة يم اخته، مرة ناصر، ما بينهم الا جدار. وهو يجي وهو ينجضع على الفراش. تحرى المسيرة ما جيه (= جت)، زلت حروته. ناصر يوم جا الى المدخنة بالفراش ولا عنده احد. ناصر شينة نفسه، تطم وهو يثور للقهوة وهو ينجضع. هذا فهيد ما صبر ثار وراح لناصر. ياناصر؟ قال: وش تقول؟ قال: ما عينت لي اهل؟ قال: ما عندي لا اهل ولا مبرك سهل، حتى انا ما عندي احد. قال: وش به؟ قال: به نارن. وهم يشدون هكالركايب، ليلهم وليلهم ويصبحون بالوبريه. ويوم اصبحوا بالوبرية، حدر شعيب الحنية، بشماليه، من دون الاجفر، قارة بسهلة هالدويه، معهم لهم درابيل، ويمدون الدراويل والى والله ما هنا الزول، ما شافوا احد، هكالحين الاريض قفور، ما به الا الصيد. قالوا: هذولي عقبناهن رجليات بهالليل. هن مصباحهن بجريعا غنم، بالنفود، ورا الشعيبه وهن مادات من فيد. دري المرحوم فرج ابن خربوش بهم الا ان هذي سواته وهو يزعج له قصيدة له، للامير. يقول:

ياراكب من فوق زين التواسير
زين التواسير الشداد.

مئحدر من روس حمر شناضير
يمد من جل براى وتدبير
جل نخلات لفرج براس سلمى.

(قل) يالجزل مثلك ما يطيع المشاوير
وش لك ببنت مدلهين المغاتير
يعني انهن بنات بدو.

عند المحارم يجدعون المشاهير
أهل البنات من الجحيش من الاسلام.

لو ان ابوها مدهل للمساير
بدوية تبي العرب والمظاهير
لى شيلن الكتبان هن والبواصير
ظعاين تتلي وجيه مسافير
يسقي من الباطن الى ايسر عثامير
من غبهن ياحلو نبت النواوير
يقول بجانب الشعيب مثل مجلس الشريف من العشب طائر زاهره.

وتتلي شيوخ تكرم الجار وتجير
الشعبه ورا المستجده، للجحيش، الى انتخوا قالوا خيال الشعبتين.

(قل) يافهيد من دونه تبوه المداوير
 (مير) عليك ببنت مشمرخين المقاصير
 لا اخطى السماك وصار وبله معاصير
 يجيب مثلك يا صبي المخاسير
 صبي المخاسير انه كريم، ما يهاب الخساره، يتحسن بالضعوف ياخذ اجرهم.
 انتم سفر من لا قوي للمسافير
 ابوك طيبه بالسنين المعاسير
 منكفين من المغزى.

يوم الجوابي ماه مثل المسامير
 بالشتا يجمد الما بالسواقي، ما يمشي.
 ياشوق من قهر به الملح تقهير
 عكش رموشه والثنايا مغاتير
 احذرك بنت العفن لو به دواوير
 العفن من حضر وبدو وصخكير
 والصبخا لو نثر به الحب تنثير
 من جث من خو لقا طلع ما دير
 اقضب وصاتي لا لبدتك العواثير

مصاوغ الصيد

ويصيرون بلهم تلة من تلاع الضلع فوق منهم هو وربع له، قنوص، انت يالوالد.
 والى هكالوقت امور مصلحه (= كناية عن العوز وعيشة الكفاف) ورزقهم على الله ثم
 على البارود، صيد وما يشبه ذلك. والى صاد الصيدة جابه لدواس. ويريد الله
 ويتوفى دواس. قالوا ربه: عشرا لنا حيين والى صدنا صيدة اهدينا عليهم، جنباه
 لهم نساوغهم به، وانت عشيرك دواس مات هالحين من تهدي عليه؟ قال: انا ما انا
 مثلك يامل الحبة، انا لو ارواح للصلبة لقيت لي عشرا عندهم، مير:

ياناقل البارود يامهدي الصيد
 والى حذاهم ما نسب الاجاويد
 أبو فهيد اللي سكن قصر اهل فيد
 فريحان ابن مفيد راعي فيد، اسلمي من المسعود.
 ثلاثة من دونهم لا ترده
 كل الى جتته اللوازم يسده
 هو ريف عييرات زهن بالاشده
 يازبن مضيوم حواله ترده^(٢)
 بوقت يخلى به حبيب موده
 الله يفكك ياربيع الرواكييد
 ياستر ربه بالسنين الجواريد

(١) معيف: كل ومل من البحث، تبوه: من باه أي اختلط عليه الأمر وفقد القدرة على التفكير السليم كما في قول ابن سبيل:

بوهة غرير بالمظامي رمت به

يا مل قلب من شديد العرب باه

(٢) ترده: تردت

اللي قَضَبَ غِيَبَاتِ كُلِّ الْجَلَاعِيدِ فَوْقِي سَمِيرَا فَرَجْتَهُ مِنْ يَسِيدِهِ
سَعُودَ إِلَى جَيْتِهِ يَزُودُكَ تَزْوِيدَ يَمْنَاهُ حَفَنَاتِ الرَّدَى مَا تَمِيدُهُ
مَلْفَا مَحَادِيرٍ وَمَلْفَى مَسَانِيدِ تَشْدِي مَنَاقِيفَ مِنَ الْجَوِّ مَدَهُ
يَاسْتَرُ مَكْتَثِرَةَ الْحَاكَ وَالْهَرَابِيدِ يَاسْتَرُ نَاسٍ مِيرَهُمْ بَسَّ قَدَّهُ
المير الطعام.

من عذرك ياسعود ما له مجاويد مَنْجُومَ لَيْلٍ مَا لَقِيَ مِنْ يَرِيدِهِ
ما له مجاويد ما يلقي بك عيب يمسكه عليك يُعْذِرُكَ بِهِ.
واللي يستد يم رمان تسنييد يَلْفِي لِتَرْكِي رَاعِي الْمَسْتَجِدِّهِ
تركي ابن ربيعان راعي المستجده، تميمي.

تلقى على قصره سواة البراريد شَرْقَ وَشَمَالٍ وَمَصِغِدَاتٍ لَجْدِهِ
هو مارة ربع كرام صناديد شَرُوى الْحِصَانِ اللَّيْلِ زَهَى لَهُ بَعْدَهُ
مُرْدَدٌ بَيْنِيَّةِ الْخَيْرِ تَرِيدِ جَمَّاعَ مَعَ كُلِّ الْمَرَاجِلِ مَوْدِهِ
عادته فعل الخير، متعود عليه.

ياريف اهل هجن الى جوا عراجيد يَارِيفَ رَاعِي وَنَدَةٍ جَا يَضِيدِهِ
الونداه الذلول المتليشه، يالله تقوى تمشي.

يوم الجوابي مثل ملح البواريد بَنْسَرِيَّةٍ وَنَجُومِهَا مِجْرِهِدِهِ
الما جامد بالجوابي وغادي اشهب مثل الملح.

شوق الطموح اللي نهوده مقاعيد تَنْنَاكَ عَنِ كُلِّ الدَّهَائِيَا الْمَصْدِهِ
من دقة الكرخان ما هيب تقليد عَكْشَا رَمُوشَهُ مَقْطَعِ الْقَرْقَدِهِ
من دقة الكرخان يعني انه من البنات اللي ما يتغير زينهن، والا زين هالوقت تزين
زين المراهيه والى منه انجضعت ونامت وعرقت وصحت والى قاضي زينته.

جيناه عليهن يابو غالي مسانيد نَبِيَّ نَسَلْمَ وَاكْثَرَهُ لَكَ مَوْدِهِ
دوأس مات ولا بسلمى مقاعيد اَبِيكَ فَرَجَةَ شَايِبِ لِي تَسْدِهِ
والنيشونه تيزى بكثر التناشيد عَسَى عَنكَ سَوْدَ اللَّيَالِي تَعْدِهِ
واللي قنص بالحر ياكل من الصيد وَالتَّبَعِ مَا هُوَ مَعْجَبٌ مِنْ يَهْدِهِ
والطيب كثر المدح يزوده تزويد

يمدح حرب

ياراكب من فوق زين المشاديد حَرَّ تَحَدَّرَ مِنْ عَوَالِي جِبَالِهِ
ممشاه من سلمى عطاء الرواعيد الْاِجْنَبِيَّ لِي جَاهٍ يَعْطَى جَمَالِهِ
من جاه بسلموم العرب بالشرف زيد وَمِنْ جَاهٍ فِي حَرْبٍ تَعَزَّزَ لِحَالِهِ
يقع شمام عند نوز البواريد نَرْمِيهِ بَيَانٍ مَا نَدَسَهُ غِيَالِهِ
من راس ابن خربوش ما هيب تقليد مِنْ دَارِ ذَرَبِينَ اللَّغَا وَالْجِزَالِهِ
والنضو ركابه على كيف ما اريد لِابْنِ مَعِيْتَقٍ زَاعِجِينَ رَسَالِهِ
يحيي براعي النضو قبل التناشيد رِيفَ الرِّكَّابِ اللَّيْلِ تَوَامِي حِبَالِهِ

ويقلط العاني بزين المقاعيد
جيشك تعدادنا وياخذ تصاديد
شرقي جبل سلمى قرايا المساعيد
بدو تُنْقَد غالي البن تنفيد
وحب اللقيمي ميرهم مع نما الغيد
على النعي مثل المحوص الموارد
ملفى فياض ثم ملفى مسانيد
ركاب هوج الهجن لى جن مصاعيد
حرب من القبلة الى ادنى تخاديد
ياما بحرب من كرام الصناديد
وياما بهم من مشبعين المراديد
وكل العرب فيها خدوش ملايد
معزبكم المذكور عساه ما يفيد
على خلاك مسوي كيف ما تريد
شنتوا وشينتوا جميع الاجاويد
معنا صداقتهم سنين سراميد
ابن نحيت نقد الملح تنفيد
مع شمرورد على الموت توريد
ويوم المليدا شدد الحرب تشديد
ربعه بني سالم مشوا والجمل قيد
ضيف الله شوق اللي نهوده مقاعيد
الين من الماهود ما به عواقيد
واخوات حسنا للمجوخ صيايد
بمحاس ابو جلال تلقى المفاريد
وجلال شوق اللي طماحه تصاديد
جلال الفرغ.

وبني علي ربعه على كيف ما يريد
واخوات نوره تكرم الجار وتزيد
وليا تعلوا لينات المقاويد
يرعون بالزرفات فيض وتسنيدي
غالب ابن مقحم ذرى كل رعديدي
فيحان يثني دون شقح مواليد
ابن مضيان.

يامال طوبى ماجد عندنا صيد
ما سندات خل المضايين تسنيدي

ويسيح عند منقذ البن باله
ودليل جيشك فوته من هباله
ملافظ الشريان ترهم شماله
بدلال ورفاف مدي ظلاله
وفنجال ابن موئسه مع كماله
يحيون باللي فاض مع راس جاله
يحيون باللي ذاهلين عقاله
قدامهن الوافين في كل حاله
جمال ذربين اللحى من جلاله
وياما بهم من مدركين الجماله
شيوخ تنقذ مالها دون حاله
شخوص العرب ما تندمر من حثاله
ياحيف ليترك بارز به لحاله
والا سكت ودامح له خماله
والكل منكم قام ينخى رجاله
وراعى الثنا ما ينجزي بالفساله
من كون بقعا عندنا له جماله
وارخى على حياض المنايا حباله
مرقب غضي نشده وش جرى له
يوم ابو ضيف الله براي عبي له
رخيص ما باليد ثقيل بحاله
حلال قالات تلوس حباله
بالسيف ردوا عند تالي ثقاله
تشدى دراويش عن الدرب عاله
مربوعة حشو المنقش جماله

ترعى بهم وضع على الحمض ماله
تورثوا باس المهادي وباله
كم من طموح قلدوها حباله
في جرف حزن وسيف بنى له
زين الحصان الى تواطن حثاله
لى ضيعت عقب الضبابه عياله

وجحيش والعبد المطرف بنى له
ومن ذل فنجال الشرف ما مشى له

وكل نخبره بالثنى والمحاميد
عقيد عيرات تبوج البراريد
نزه الشوارب عن جميع العواقيد
من دون ضيفه ورد النفس توريد
وابن ناكل بيته دايم تقل عيد
ونافل ابن غميص يشريه ويزيد
ونعم بابن ناقي الى جا جويريد
ونفوسهم للضيف ما به عواقيد
وزيدان ابن مطلق الى جن عراجيد
واما لقي ضان كرم بالمعاويد
ورباح ومحمد على كيف ما اريد
شيوخ حرب الكرام الصناديد*
الطيب ان جيته يزودك تزويد
شبيهه طير مسكنه بالملايد

وابن صميعر فرحة اللي عنى له
دار العدو لازم يدوج بجاله
الله يبيع الشايب اللي غدى له
فكه من الحكام وارخص حاله
يامعطي الزمال من حر ماله *
وراعى الخروف يربحه لى عنى له
تلقى الشحم ببيوتهم والشكاله
اهل المليحا كان جود عقاله
ذيب الشياها الى تعرم حياها
ومخيمر ابن مطلق صبي الجزاله*
المرجله مسوا مثناني حباله
ذبت عنهم يوم صارت شكاله
والعنظلي ما يقبلونه غياله
.....

قصايد باين سعود

طرش الوالد من عرض مطاريشه مُعزبه الله يغفر للجميع منهم، لعبدالعزیز
بالرياض. والى على جيش هكالحين يدرجونه ولا ياصلون الا عقب شهر. يوم القوا
هناك ويحط به هالكلمات:

بديت ذكر الله على كل ما قيل
الخير المعبود منشى الهمايل
جيننا عليهم يابو تركي مقابيل
ياطن ليسان مع طريق التنايل
المحترين المستحين المشاكيل
لمشاهدك ياشوق ضافى العباهيل
لولاك ما شبت كثير المعاميل
لولاك ما صرنا لناس مداهيل
وعقبان نجد اللي تجيب الجهاجيل
صخرتهم لسني البقر والمحاحيل
ومنا خذيتوا طيور ما تمضي الميل
بيضا نغزه لك بروس الغراميل
عسى بطوبى لك بروج ومنازيل
انتم هل الشيمة على القسي واللين
سبحان رب نزل الرعب تنزيل
من باب بغداد تسيير الجماميل

عالم دبيب النمل والاختلاف
من عزته يعبد وهو ما يشاف
اللي ملط واللي عليهن رداف
يمشن بعزك ياربيع الضعاف
جوا من شمال فوق هجن خفاف
ياشوق بيض نسفن الغداف
شي نشوفه يابو تركي كشاف
هل البحور بدارنا ما تخاف
اللي مداليهم نجوم هوافي
وشروا مناسيف خسومه رهاف
واحسنتم يوم انك خذيته جزاف
يامارثة هل النفوس الصخاف
ياللي طريحك تنهضه بالشرافى
وانتم ذباح اللي براسه خلاف
بقلوب ضدك ياربيع الضعاف
تمشي ليا باب الحسا ما تخاف

زاروك اهل صنعا واهل منبت الهيل
يامشَبِكُ الباشات طقّاقة التيل
يامدفع التوحيد يامرُكي الخيل
صخاك ياطمام يضيفي كما الليل
يابو الكفيف اللي نهاره تفل ليل
انت البحر واللي حذاتك هواضيل
جدك عطى من مفرحات الزماميل
ابي منك يازبن راسي عن الميل
وقصيرة من زاهيات المناقيل
شمر تخرجوا حرفوهن مشاميل
وانا مقيم واتحرى المراسيل
وانتم لمثلي يابو تركي مدهيل
وانتم مروية القلوب المغاليل

وكل عطى المعلوم يبغى العوافي
عندك تَلَفَى عقب ما هي ملافي
تشبع بمركاضك نسور هوافي
عطاك يوم به تعيش الضعاف
وانت ابو من رجله بدا به خُلاف
ومن وصفك يبجل بالاوصاف وافي
تسعين اصيل وما عطى الشيخ هافي
حمرا نلول من رُكاب خفاف
نقالها من عدته ما يخاف
هم منتوين والركايب مقافي
من راس ابو تركي الى قال يافي
لا صابكم باتلى الزمان اختلاف
وانا اذكر الله عد رمل وسافي

يوم الفوا مرة على معزبهم ابن سعود هناك بالرياض نشدهم: وشلون المعازيب
لكم؟ ينشد الشامره اللي قدامه. قالوا: والله المعازيب ما هم مقصرين، مار رجال
لهم بهذا، وكيل لهم يقال له الحصان، من الكياتب، صار بخلوقنا ياهالشامرة ولا
هو حلونا. تفارس هو وجديل ابن لغيصم وتفارس هو وشليويح ابن شكر بالمكتب،
وصار ما هو حلوا لهالشامره. والى ماجود رحمة سعود، على حياة ابوه، وهو يحط
ابن خربوش له هجينية يشكي الحصان على سعود.

حمدت ربي على ما كان
من باب صنعا الى حوران
بس التنابيل حسسه بان
ياراكب اللي عُرقفه دخان
من ابو عبدالله نادر حوران*
عنوه على ابن مساعد.

بيعز الاسلام والهيبة
الجيش ترك مراكيبه
الصباح كل ينادي به
فرت عمارة لواليبه
فضل منه ما نكاري به

له سايق ما يداري به
والصبح سرور يهلي به
والمعول واقاريبه
ياجيبه الخير من جيبه
وحتى المعادن ظهر غيبه
عند ابو تركي مناجيبه
لى شاف سرور ينادي به
تشدى مدافق مغاريبه
جتك الصياني تواطى به

عليه من ربع ابن حمدان
وقت المساء عند ابن ميان
ابن ميان رجال لابن مساعد بحايل وسرور مضافي للشيوخ بالرياض.
سلم على مغذي اليتمان
يانطفة جابها الرحمن
بعثت على وجهه الاوطان
روس الدول تو صلحه بان
من شاف ثليم وقف بحلان
وابو عجاج يصب دهان
سويلم ليا قيل ياجذعان

يا كن لجة هل القـدحـان
يشدون مشي الدبا الكـثـفـان
لو الدول تجتمع وتعان
انا اشهد ان الكريم معان
والعنظلي فاين وتعبان
ياعل ابو تركي بجنان
وكـل ابراهيم بالاخـوان
يعني ابراهيم ابن جميعه.

وابو حمود مثل عليان
تتليه له عسكر جذعان
وسكات صالح ما هو حقران
صالح ابن جميعه.

كل الكياتب ما هم قشران
والي يسمى سمي حصان
كم اشمط تتبعه عربان
ياسعود يامدهل العميان
لى يازبن من زمانه شان
عطاكم كب ما هوب حفان
ياما عطيتوا من الكرخان
ومشالح تزهي الامتان
ويقول يمدح ابن سعود:

ابدى بذكر الله عدد ما يقولون
بيضر ابو تركي غدى الذيب مامون
حناشل البـدوان دلوا يصلون
نجد طموح عجزت من يخطبون
شامت لمن يرهى على كل مديون
وابن جميعه والكياتب يملون
على الشدوخي كل صبح يهيضون
وابو خريمس هو وخميس يهلون
بمضيف حطوا شمش الخور بصحون
ترى الصخي كل العرب له يحبون
افطن لقصة مانع فضل ماعون
ياحمود لا تزل ترى الضلع مسكون
سلمى حميناها على دور هارون
فوقي اهلها بالمضيح يغرسون

يشدون لجة مكاسيبه
لى جت تبارى عواليببه
ثلیم شهر ما تعشني به
ورزقه على الله ينادي به
متكفل الرزق ما يثيبه
بطوبى عذی مشاريببه
سهل النبا قلطه طيبه

لى منه اقـبـل نهلي به
للاجنبي عندهم هيـبـبه
شيمه عرب ما تراوي به

بيضان ما أخذ لهم غيبه
ياليت طمـام يدري به
قـدام اهل نجد يومي به
يابو فهد وش نسوي به
اللي رقبة مطاليبه
دفعات تبحل مكاتيبه
قصار وحش مضاريببه
كل يفله يراعي به

يالله يامنشى المطر من مزونه
متخاوي هو والغنم ما يخونه
ومساجد تلقى الفطر بيركونه
وشامت لابو تركي امامه زبونه
عليه اهل نجد تكتب ديونه
وحمود يسهر ما تغمض عيونه
من الشيخ رد خطوطهم يحترونه
بامر الشيخ كبودهم يفرشونه
العفو ياكثر امه يدهلونه
والعنظلي حتى هله ما يبونه
وام العباير يوم ظفت غبونه
لقطة غليس اللي قضبنا ركونه
حتى الهدوم نصبغه مثل لونه
وحدرى اهلها بالشرايع ظعونه

قصيده بابن مساعد

يوم جا له سنة من السنين ويسير على معزبه ابن مساعد، رُحمة عبدالعزيز، يوم جاوه الى ابن مساعد قانصٍ للسعيه والحضرة الخويا. ولأيا رجّالٍ له شيءٌ يقال له عبيدالله الهيهي ويكلمه، قال: يا عبيدالله حنا جينا نبي الامير ولا نيتنا نبطي والامير ما وافقناوه ونبي نستنظره مير القهوه قضت علي يالبناعي. قال: يامل الغنيمة ما تجوز لكم -يقوله الهيهي- عقب ما انتم اهل شيمه واهل باس ياشمر كل راعي قعود جاي يدرهم الى مير يبي قهوه من الشيوخ، خلّوكم على شيمتكم. قال: ما دريت ان طلبه القهوه من ابن سعود انه تزحم شرف شمر، والا الى صارت تزحم شرف شمر بليّاه والله لا يعيد ساعته. صبر له يوم الى هذا الامير يوم جا. قال: ابي الرخصة يالامير. قال: مرخص، يوم جلس العصر. قال: والله ياطويل العمر انا يوم جيت اسلم عليك وقالوا يم هالسعيه، تحتي لي جمل اضبط ونويت اني اشد من ركايك واروح يمك مير الحمد لله اللي الله جابك قصرت عنوتي. قال له بيوت اودعه هجينية يبي كل يغنيه لاجل انه اخف.

الي الهماليل ينشيهها
وابن نويصر معقيهها
ونف العرب عن مفايهها
صلو اشقر الريش مدفيهها
رمي العليمي مقزيهها
حشو المهذب عتاريها
مثل الدراهم مواطيهها
لبست جديده لغاليها
نزه الشوارب يلقيها
بيغيبتك قمت امضيها
تقل القهوكي مطانيها
لموتسة ما انت معطيها
ما شيمه الراس راميهها
كان انت تفرق معانيها
البدو والحضر مرضيهها
وعميان ما احد مقديها
وناس يعيشه ويكسيها
تلقى الفنادي يدميها
ما كنه الاحباريهها
روس الملايس يرميهها
وناس عن الفقير يغنيها
وكبد خذا راس راعيها

سميت وابدت ذكر الله
ياراكب اللي زهي دله
دخيل ركب بامر امير له
بالعش ما مرتعه خله
ممشى عنود الى انهله
رمة بدن رمته كله
ما تنتوصف ذكرت الله
ممشا هنوف لفي خله
تلفى الشجاع ابو عبدالله
البارحه ليله زله
متقابلين على الدله
بوھتنا يا عبيدالله
الشمري ما تخاف الله
ترى الولد يشحذ ابو له
ابو الجميع ابو عبدالله
هو ابو من رجله انشله
يتمان تدهل مضي له
حر صقر كل خلق الله
تخاضع الروس من ظله
للمجرمة يدمج الزله
وناس تخدم حياض له
وكبد عقب يبسهها بله

كل الصناديد ناقبيها
 موت حمر من يدانيها
 طاخات شام مزهبيها
 نزه الشوارب مضرريها
 تعلم بها لو نخفيها
 شمر تبيض بتاليها
 بعين الغضب ما يراعيها
 بالحق كله مواسيها
 يوم المصاحف نطويها
 سيقنت على الله يناديها
 طار البصر عن مواطبيها
 من اللي بعاد مراميها
 والشغدي ما شغل بيها
 من مصنعه كل اوانيها
 من راس شيخ ممضبيها
 وابتششرف بطاريها
 عطيتك حظ راعيها
 باطراف صنعا مداليها
 لا يزقن عند طاريها
 عده بنايف عواليها
 وكل الهواجيس ناسيها

تتلييه له جـوهر سله
 من شافها عظامه اختله
 وحمائل مع عبيدله
 فريس ما تطري الذله
 يالله ياغافـر الزله
 انك تعز ابو عبدالله
 اليوم عدّه عيال له
 واضفى على الناس فضله
 الله يظالك من ظله
 يوم الخاليق مشت كله
 مرتهبـة ترهقه ذله
 نبي العوض يابو عبدالله
 اللي من الرمي ما اختله
 قصـيرة زينة السله
 عليه من التـرك قـازله
 وانتم شـرف شـيكم كله
 لى جت من الراس منهله
 وموتـسة مـبحـلن قله
 بوجهك ترن عن عبيدالله
 دخـيلكم يابو عبـدالله
 يحـشم ويمشي على دله

قصيدته بالمطاريش

سنة من السنين اول ما مشن السيارايه (= السيارات) وبغى الوالد يطرش لمعزبه ابن سعود، قالوا: جاب الله هالسيارات نركبهن من حايل ونفيس يم الرياض والى طاب خاطرنا نكسنا عليهن، بلا ما ندفع جيشنا بهالوقوت والاريض المحول. ركبوا وحولوا بحايل. لقوا لهم راعي سيارة، قالوا: يا ولد نبي الرياض. قال: ما يخالف. يوم جا العصر وهم يركبون تقل حجيج وياخذون زهبات العادة يوم هم على جيش، ومشوا وهم يتروحون تلية النهار. يوم جوا العدو، قال راعي السيارة: نبي نتعشى ياخويانا ونبي نمشي. قالوا: على هوك. قال: لا تعوقونا، ترو قهوتكم وحده وعشاكم واحد. والى العشا طابخه بحايل ومطعنه، ذبيحة وفراشه، عيش، رز. ويسرون ويصبحون بريده وياخذ الذبيحة الاخرى منه وكذلك. وطول الطريق مشبهم واحد وعشاهم واحد. والى ما جوا الرياض ما نقصوا زهباتهم. قالوا يافاية الله هذا كل هل السيارات هاللون. يوم جا السنة الاخرى وهم يطرشون بلا زهاب. يطبون حايل ويركبون مع راعي هالكسياره. يوم جا العدو، قال: تبون نتعشى ياخويانا لاجل

نسري؟ قالوا: ما يخالف. يقول وهو يُعَدِّلُ عن الخط يقول وينزل. يقول يا والله يوم نزل هكالكرتون، يقول يامير يوم اطلع له له هكالدافور وله بريقٍ عندهُ ولهُ خُبزاتٍ يابسات، وهو يصلح له شاهي هو ومعاونيه. يقول يَغَطُّون الخبز بالشاهي. يالربع هذا ما معه عشان لنا؟ قالوا وين حنا والعشا، ولَّ الله لا يجزاك خير ياخويننا العام وهقنا، حنا نحسب كل اهل هالسيارات مثله. وش به؟ قالوا: به الليلة نَمُصِّيهِ والصبح نمر بريده وناخذ عازتنا من بريده. يقول وهو يسري ويقضب لك خط الصريف ويحط بريدة بالذراع الايمن. يوم اصبحوا الاهم بالمستوي. والى الخويش توه ضاربتة له صيفيه وهي تهلش به السيارة وينقصم العكس. وياخذون به ست ليال، السيارات قليل هكالحين. يقول يامير لا قهوه ولا زهاب ولا حياة رطبه. الا السواق معه له خيشة خبز يابس له هو ومعاونيه وزود على ذلك شينة نفسه، ويشتمنا ويشتم الكلب. يالربع خويننا العام يندرس بالسبب، من هو؟ قالوا: هذاك علي ابن حمدان من اهل حايل. يقول:

قال ابن خربوش علم بان	عزى لخوي الدعابيل
ثري خوي الردي وجعان	وقرب المهبي غرابيل
ردوا سلامي لابن حمدان	هو شوق ضافي العباهيل
هو شوق من تلف الهويان	عكش رموشه مظايل
ليا استانست بالحممر قرعان	تاخذ من القلب وتشيلي
على خويه ما هو زعلان	الجزل يعطى التماهيل
خوي علي ما هو عيمان	ما ياكل الا فطح حويل
كل على خوته شفقان	لى حورفوا للتناهيل
الله بلانا بابو رغفان	بطنه تقل لون برميل
ياكل ولا يطعم الاخوان	ولا يستحي كل عنظيل
بدرّب السفر تمدح القصمان	مقفين والا مقابيل
ومنا ومنهم ردي الشمان	ما يجمع للمشاكيل

الاخوان يحاولون به بيونه ينزل عندهم

هكالحين يوم الهجر قالوا الاخوان لفرج ابن خربوش نبيك تطب من سلمى تصير عندنا، هو له بصهوه بهالضلع. عيي لا يطب. اجتمعوا الاخوان وهم يسيرون عليه. الى على اتمارة النخل. ويدلي كل نخلة يجيب عينة من تمره يورهم. يوم جوه قالوا: والله يابو عايد حنا يوم جيناك نبي نشير عليك تفيض وتصير مع الاخوان تهاجر مع هل الهجر، وهالحين يوم شفنا هالنخلات عندك يوسوسن بقلبك لو انت عندنا، مير نبيك تفيض معنا يم الاخوان ونستنخيهم نجي على زمل ونشيل النخلات ونفيض بهن نحطهن بالهجر. يقولون انت بسلمى مقطوعة الارزاق عنك نبيك مع الاخوان تغزي معهم، وهذا غنيمة وهذا فود. سكت ما رد عليهم. انا جذيع عندهم امير اثور

وانا انحر امي اصيح: يامّه يابعيدي، الرجاجيل اللي جونا يبون يشيلون نخلاتنا
ينهجون بهن. يقول:

عواد تر ما كل هرج صواب
يا جاك رجل ينصحك لا تعابي
تر رزقك المكتوب لازم يجاب
معه ملوك حاسبينه حساب
غرست لك بمشخبات الهضاب
ما هي على فيّ يجيهن ركاب
ولى طالعه جاوه البلا والرعب
يخبر بوسطه معلقين الصواب
كم دمثة توه بغض الشباب
كم خفرة منهم تعب الثياب
لحقوه ربعه وسدوه التراب
من لا صطى يوم ان بيده نصاب
ومن لا ادرك النعمين وقت الشباب

باقى الحكايا مثل مطّاخ من ماه
وانت اتركه لى صار ما بيه صرفاه
ياتيك لو دونه من الناس دفعاه
وكّلهم اللي مثّل النفس وانشاه
بين العراجا والعالوين ملواه
لى شافه النعال يحل بممشاه
يقول انا يرزقني الله بليّاه
ربع مجاندهم بهن نثر شنطاه
وهو غالي ما داره الحول بغطاه
تنعى حليله علّمت جاه من جاه
فهامهم قول اذبحه والمثاراه
ما يدرك الا خلة السيف يمناه
لى شاب خطه من خطوط الحبيبات^(١)

قصايد بالدينا واختلاف الوقت

هالحين عسى الله يديم الحكم ويعز ابن سعود. لنا سنّة بهذا شكّلت علينا
المطاعم والارزاق وتورد الحكومة لنا ذرّة حمرا، نقول له سنة الذرة الحمراء. ونحدر
من هانا نتقّى زملنا يم العراق وكيلنا شعير من العراق، من السماوه. هالحين لله
الحمد والشكر من لنا رابع سنه والشعير هو ماكول دبشنا. عندنا ضلعة يسمونه
غميز الجوع، هل العراق يقولون انتم ياهل نجد عندكم غميز الجوع. هالحين لو يقال
لك الفلح اللي مع ايمنه وايسره يابن جلعود، ولا هيب مهونة لهالربع، لو يقال لك
الفلح اللي مع ايمنه وايسره بدل ما تكبون عيشكم يم الصوامع كبّوه على غميز
الجوع والله ان يتقي غميز الجوع، يندفن حب حمر يالله لك الحمد والشكر. كله من
فضل الله خيار ثم فضل حكومتنا. شي شوف العين. قبل يا بنيّاخي يا منك فيّضت
من الضلعة هذي تبي القرايا ما يمشون الا بالليل من الذله والحنشل. وما نفيّض من
سلمى الا بليل والا محزّمك ببطنك. واليوم تنام وبارودتك ما تدري وين هي. الحكومة
هدنت صاحب والقوماني عسى الله يديم عزهم دلّي يتهنفل الرجال بلا سلاح والا
قبل والله ما تذوق النوم الا كل محزّمه ببطنه. نشدوا هكالواحد: هو لك شرهه عند
الشيوخ؟ قال: شرهه وشي؟ قالوا: خرجيه، فلوس. قال: خرجيتي وشرهتي ما همب
مقصرين، مير انا ما جيتهم واكبر خرجيتي اني اللي انام انا ومعرّبتني ما ادري

(١) أي أنه قليل الحيله عاجز مثل النساء. كانوا حينما يتحدثون عن الرجال وعن سلوكهم وأفعالهم من رجولة وكرم وشجاعة وأمانة وغيرها من الصفات الحميدة يخطون خطوطا في الرمال وصاحب الخط الأطول فيهم هو الأطيب من بينهم.

بارودي وين هي ولا انا خايف.

بالقلب هومات تَلاطخ دَليّه
خطية ياكبرها من خطيه
صديق عينك ما يحطه حظيه
لما يجيه اللي يبوج الدويه

يامل قلب ضيع العرف واغداه
اشوف تالي ربعنا جاه ما جاه
خطو الوليدة واعسى اللوف تلفاه
مثل الخروف اللي يُتردّد بمفلاه
لما يجيه الذيب.

خرفانة تدعي حدى والديه
والام تلقى من عُيالّه حظيه
يوم انتحت عقبانها الصيرمية
حنا بغيبتهم سواة السريه
الصدق ييزي لو علومه شويه
من اقصى جديد الى مدب الحنيه
الحمض مع زين النما بيصهيه
مختلط الرمث والنخل بصهي سلمى، الصهي فياض.

والا العجوز اللي على الدار مثنواه
ام لنا سلمى وديده رضعناه
ياما قعدنا به وياما حميناه
يوم انتحت هل البيوت الذرياه
ما هي علوم اللي كثار حكاياه
دار لنا جعل الهماليل تاطاه
دار لنا حتى المهادي تمناه

يوم دري ان ام عايد مصخته

عقب ما نزلنا بهذا جاوه بناخي له. طرش يم الرياض ويجيه بناخي له. وش لون
العيال؟ قال: طيبين. قال: ام عايد ما ذكرته؟! قال: والله ما هيب بالحيل. قال: ليه؟
قال: رديه. قال:

جانا فهد ياقشر علم لفي به
يا شفتها بالدار ينور جنباه
لو انقله عده بغضة شبابه
تحبي وتضحك لي بصافي عذابه
الا ولا عمره عن البيت غابه
لى الظهر ما تلفي طوارف ركابه
يثور عنده هي ورجله ضبابه
والريح ياريحة حفير الزرابه
الا خطاة العنظلي ينبلى به

لى يافهد حطيت بالكبد مسمار
يذكر لنا وجعانة قبلة الدار
قالوا عجوز قلت ما اطيع الاشوار
عليه الى ما الفيت ما دمها غار
لا جابت الساية ولا ناقرت جار
والا بعضهن لى اصبحت تقل دوار
شناية طناية مييتة النار
شهب عيونه والقماصيع طيار
هذيك ما هي للنشاما هل الكار

الرواة

عواد فرج ابن خربوش، الجحفه ٢٣/١٠/١٤٠٤